۱۱۲
۸۳۰
مجموعه جنگ
اشعار

کتاب الحماسه

کتاب الحماسه

۱۳۸

مجموعه جنگ

اشعار

مجموعه وجنگ اشعار عربی

نسخه بسیار نفیس و نادریست که آثار و اشعار چندین صد شاعر عرب را حاوی و مختصرست و فوق و مزیتی که اینجنگ با جنگهای فارسی که فضلا و اهل ادب ما میپردازند اینست که اینجا اشعار ترتیب موضوع و معنی تدوین و جمع شده است باین نحو و سیاق در ده باب و خاتمه

مجموعه در سنه ۱۲۵۸ بخط محمود بن محمد الطبیب نوشته شده است

اوراق آن ۱۴۳ یا ۲۹۴ صفحه و قریب بهزار بیت با سطر کتابت دارد

[illegible]

در حاشیه ص ۱۴۴ سطری تحت عنوان لراقمه الجانی بفارسی از شاعری جره تخلص در وصف و تعریف کتاب حاضر

١٢٨٤٠

الکتاب مرتب علی ابواب تسعة

توضیح . جامع و مدوّن مجموعه شخصی وارد و مطلع از ادبیات و فاضل بوده و اینمعنا از تعلیقاتیکه در حواشی صفحات داده بر میآید چنانکه در ورق ۹۰ یعنی صفحه ۱۸۱ درباره اشعار مسلمی بن ربیعه در حاشیه نگاشته (این اشعار از قاعده عروض اخفش و خلیل خارج است) و بعضی لغات مشکله تفسیر و ترجمه نموده است

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

وقال الفند الزماني

في حرب البسوس وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن عيم

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن ... قوماً كالذي كانوا
فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان ... دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين ... وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق ... غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل ... للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين ... لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ... اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ... ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم ... صلوا بالحرب حيناً بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب ... يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي ... وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا ... اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الهفي بقرى سحبل حين اجلبت ... علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذاً بعد كرة ... تغادر صرعى نوؤها متخاذل

فلم تدر ان خضنا من الموت جيضة — كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا — بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل — ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وقال ايضا

ولا يكشف الغماء الا ابن حرة — يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة — ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا

هواي مع الركب اليمانين مصعد — جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وانى تخلصت — الي وباب السجن دوني مغلق
المت فحيت ثم قامت فودعت — فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم — لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم — ولا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة — كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا — وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادري واني لصادق — اداء عراني من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى — وان كان داء غيره فلك العذر

وقال

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس — اذا تألى على مكروهة صدقا
غشيته وهو في جأواء باسلة — عضبا اصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة — ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال سعد بن ناشب من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال داره

ساغسل عني العار بالسيف جالبا — على قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها — لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت — يميني بادراك الذي كنت طالبا
وان تهدموا بالغدر داري فانها — تراث كريم لا يبالي العواقبا
اخي غمرات لا يريد على الذي — يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه — ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا
فيال رزام رشحوا بي مقدما — الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه — ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه — ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده — اضاع وقاسى امره وهو مدبر

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا   به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل   اذا سدّ منه منخر جاش منخر
اقول للحيان وقد صفرت لهم   وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا اما اسار ومنة   واما دم والقتل بالحر اجدر
واخرى اصادي النفس عنها وانها   لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا   به جؤجؤ عبل ومتن مخصّر
فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا   به كدحة والموت خزيان ينظر
فابت الى فهم ولم اك ايبا   وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم   جلدٍ من الفتيان غير مثقّلِ
ممن حملن به وهن عواقد   حبك النطاق فشب غير مهبّل
ومبرّاٍ من كل غبر حيضة   وفساد مرضعة وداء معضل
حملت به في ليلة مزؤودة   كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطّنا   سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
واذا يهبّ من المنام رايته   كرتوب كعب الساق ليس بزمّل
فاذا نبذت له الحصاة رايته   ينزو لوقعتها طمور الاخيل
ما ان يمس الارض الا منكب   منه وحرف الساق طيّ المحمل

واذا رميت به الفجاج رايته   يهوي مخارمها هويّ الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه   برقت كبرق العارض المتهلل
يحمي الصحاب اذا تكون كريهة   واذا هم نزلوا فماوى العيّل

وقال تابط شرا

واني لمهدٍ من ثنائي فقاصد   به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه   كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه   كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها   جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي   بمنخرق من شدّه المتدارك
اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل   له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه   الى سلة من حد اخلق صائك
اذا طلعت اولى العدي فنفره   الى سلة من صارم الغرب باتك
اذا هزه في عظم قرن تهللت   نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي   بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا   من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم   على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبراً في مجال الموت صبراً ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لأهل الأرض داع
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ... إذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي

الثاني من العروض الأولى من البسيط والقافية من المتواتر

١٢ ح

إنا محيوك يا سلمى فحيينا ... وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة ... يوماً سراة كرام الناس فادعينا
إنا بني نهشل لا ندعي لأب ... عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
إن تبتدر غاية يوماً لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد أبداً ... إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا
تكفيه إن نحن عشنا أن يحب بنا ... وهو إذا ذكر الآباء يكفينا
إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ... ولو نسام بها في الأمن أغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ... نأسو بأموالنا آثار أيدينا
إني لمن معشر أفنى أوائلهم ... قيل الكماة ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحد فدعوا ... من فارس خالهم إياه يعنونا
إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم ... حد الظباة وصلناها بأيدينا
ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم ... مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره أحياناً فيفرجه ... عنا الحفاظ وأسياف تواتينا

وقال السموأل بن عادياء

٢٤ ح

ويقال إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو إسلامي

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إلى حسن الثناء سبيل
وقائلة ما بال أسرة عاديا ... تنادى وفيها قلة وخمول
تعيرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا أنا قليل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ... منيف يرد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسما به ... إلى النجم فرع لا ينال طويل
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ... يعز على من كاده ويطول
وإنا لقوم لا نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف أنفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا ... وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا ... إناث أطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطنا / لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا / كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم / ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد / قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق / ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا / لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب وشرق / بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها / فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم / فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم / تدور رحاهم حولهم وتجول

وقال التميمي الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما / دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة / فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط / فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا / بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن / ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم / تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى / اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن / ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم / على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم / بكل رقيق الشفرتين يماني
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم / لاية حرب ام باي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي
من سعد بني تميم وقال البرقي من سعد بني كلاب

ولو سالت سراة الحي سلمى / على ان قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو احساب قومي / واعداي فكل قد بلاني
بذبي الذم عن حسبي بمالي / وزبونات اشوس تيحان
واني لا ازال اخا حروب / اذا لم اجن كنت مجن جاني

وقال آخر

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها / فطعنت تحت كنانة المتمطر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا / وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رايت الخيل تلن عليكم / تهتوك المخاض ابت على المتغبر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

وقال

لا يركنن احد الى الاحجام … يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة … من عن يميني مرة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي … اكناف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب … جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي ويروى للعباس بن مرداس السلمي

شهدن مع النبي مسومات … حنينا وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت … سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا … وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي … اذا هز الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي … الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غارزا راسه … في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مامونة … ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املا كفي به … واللبد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة … كل امرئ مستودع ماله
انّي لا ادفن قتلاكم … فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

ايا ابن زيابة ان تلقني … لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي اجرد … مستقدم البركة كالراكب

وقال ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث … الصابح فالغانم فالآيب
والله لو لاقيته خاليا … لآب سيفانا مع الغالب
انا ابن زيابة ان تدعني … آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى … ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة … لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا … تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه … ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت عني فلامني … صديقي وشلت من يدي الانامل
وكفنت وحدي منذرا في ردائه … وصادف حوطا من اعادي قاتل

وقال زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة … ليالي لاقينا جذاما وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا
سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عامر بن الطفيل

وقد علمت عليا هوازن انني انا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وانى لكرار على الخيل دونهم اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فداعست اذا طردت جالت قليلا وكرت
فجاشت الي النفس اول مرة فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحا الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبارت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا ولكن جرما في اللقاء ابذعرت
ظللت كاني للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت
فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

لو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنت

عشية ارمي جمعهم بلبانه ونفسي قد وطنتها فاطمانت
ولاحقة الآطال اسندت صفها الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طيء

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جمة الضرم
نسقي قد النبل بالحضيض وبعطا ونفوسا نبغت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبريكم اني انا الموت
ان تذنبوا ثم ياتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوت

وقال اياس بن زيد النبهاني

ندعو لنزار وانتمينا لطيئ كاسد الشرى اقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا
اعددت للحدثان سابغة وعداء علندا
نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا

وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا
لما رايت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كانها بدر السماء اذا تبدا
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم ار من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لي صالح بوانه بيدي لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زندا
البسته اثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا
اغني غناء الذاهبين اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق وبكل انا في الروع جدير
وابن صبح سادرا يوعدني ما له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادى نعمة وافاءها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها
وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب العوان موكل باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري واتبعت دلوي في السماح رشاءها
ثارت عديا والخطيم فلم اضع ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل [illegible]

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد
ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الفرار السلمي واسمه حيان بن الحكم

وكتيبة لبّستها بكتيبة … حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم … من بين منعفر وآخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم … وقُتلت دون رجالهم لا تبعد

وقال بعض بني اسد

يعيث على ابن جحاش بن وهب … باسفل ذي الجذاة يد الكريم
قصرت له من الحماء لما … شهدت وغاب عن دار الحميم
انبئه بان الجرح يشوي … وانك فوق عجلزة جثوم
ولو اني اشاء لكنت منه … مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوما … والحاق الملامة بالمليم

وقال شدّاخ بن يعمر الكناني من كنانة بن خزيمة

قاتلي القوم يا خزاع ولا … يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر … في الراس لا ينشرون ان قتلوا
الا حاربت خزاعة عدد … فيكابق لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد … لنفسي حياة مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا … ولكن على اقدامنا تقطر الدما

فغلق

فغلق هاماً من رجال اعزة … علينا وهم كانوا اعق واظلما

وقال رجل من بني عقيل وحاربه بنو عمه فقيل منهم

بكره سراتنا يا آل عمرو … نغاديكم بمرهفة صقال
نعديها يوم الروع عنكم … وان كانت مثلّمة النصال
نعاودها بقتل كل يوم … فنجعلها لهامات الرجال
لها لون من الهامات كابٍ … وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم … ونقتلكم كانّا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا … وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رايت انه غير منته … املت له كفي بلدن مقوم
ولما رايت انني قد قتلته … ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتل حذيفة وحمل ابني بدر يوم جفر الهباءة

شفيت النفس من حمل بن بدر … وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي … فلم اقطع بهم الا بناني
قتلت باخوتي سادات قومي … وهم كانوا لنا حلي الزمان

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أُمَيمَ اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأُعفونْ جللا ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لا تأمنن قوما ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرَّغم

ان يابروا نخلا لغيرهم ... والقول تحقره وقد ينمي

وزعمتم ان لا حلوم لنا ... ان العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطئا على حنق ... وطْءَ المقيد نابت الهرم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتله فالقى السيف من يده وانشاء يقول

اقول للنفس تأساءً وتعزية ... احدى يديّ اصابتني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه ... هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

وما ولدتني حاصن ربعية ... لئن انا مالأت الهوى لاتباعها

الم تر ان الارض رحب فسيحة ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها

ومبثوثة بث الدبا مسبطرة ... رددت على بطائها من سراعها

واقدمت والخطي يخطر بيننا ... لِاَعلَم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها

[illegible]

ابيت اللعن ان سكاب علق ... نفيس لا تعار ولا تباع

مُفدّاة مكرمة علينا ... يجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها ... اذا نُسبا يضمُّهما الكراع

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امراة من طيء

دعا دعوة يوم الشرى يا لَمالك ... ومن لا يُجَب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

اما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلّاب التِّرات غشمشم

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواءً ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس وهو حي من بني اسد

رايت موالي الألى يخذلونني ... على حدثان الدهر اذ يتقلب

فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ... اذا الخصم أبزى مائل الراس انكب

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تأخذوا عقلا من القوم انني ... ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

كانك لم تُسبق من الدهر ليلة ... اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية ... لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

ولكن اخي قوم اصيب اخوهم … رضا العار واختاروا على اللبن الدما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

وارسل عبد الله اذ حان يومه … الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا … واترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم … وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فان انتم لم تثاروا واتديتم … فمشوا بآذان النعام المصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم … اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعني من طيء

الاول من الوافر والقافية من المتواتر

اطل حمل الشناءة لي وبغضي … وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع ارتجيه … وغير صدودك الخطب الكبير

الم تر ان شعري سار عني … وشعر حوال بيتك ما يسير

اذا ابصرتني اعرضت عني … كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد الانصاري

الثاني من الكامل والقافية من المتواتر

اني على ما قد علمت محسد … انمي على البغضاء والشنآن

ما تعتريني من خطوب ملمة … الا تشرفني وترفع شاني

فاذا تزول تزول عن متخمط … تخشى بوادره لدى الاقران

اني اذا خفي الرجال وجدتني … كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

الثاني من البسيط والقافية من المتواتر

مهلا بني عمنا مهلا موالينا … لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم … وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا … سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

الله يعلم انا لا نحبكم … ولا نلومكم ان لا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه … بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

لقد زادني حبا لنفسي انني … بغيض الى كل امرئ غير طائل

واني شقي باللئام ولا ترى … شقيا بهم الا كريم الشمائل

اذا ما رآني قطع الطرف بينه … وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الارض حتى كانها … من الضيق في عينيه كفة حابل

اكل امرئ الفى اباه مقصرا … معاد لاهل المكرمات الاوائل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى … ولا يضطني من شتم اهل الفضائل

وما ضعت داري ولا عز اهلها … من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

الثاني من الكامل والقافية من المتواتر

وذوي ضباب مظهرين عداوة … قرحى القلوب معاودي الافناد

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم … وهم اذا ذكر الصديق اعادي

كيا أعدّهم لابعد منهم ... ولقد يجاء الى الذي الاحقا

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ... وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منتهٍ ... وما غاب عن احلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئا وكلنا ... الى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الامهات وجدتم ... بني عمكم كانوا كرام المضاجع

وقال جابر بن رالان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني ... اذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرؤ يكلم استه ... قنا قومه اذا الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم ... فانا جدعنا منكم وشرينا
ونحن غلبنا بالجبال وعزها ... ونحن ورثنا غيثنا وبديننا
واي ثنايا المجد لم نطلع لها ... وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال شريح بن عمرو الفقعسي وغيره عمرو بن عمرو كثر ابله

المني رفاعي عنك اذا انت مسلم ... وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع باد وجوهها ... يخلن اماء والاماء حرائر
اعيرتنا البانها ولحومها ... وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
نحابي بها اكفاءنا ونهينها ... ونشرب في اثمانها ونقامر

وقال

وقال آخر من بني فقعس

ءابغي آل شداد علينا ... وما يرغى لشداد فصيل
فان تغمز مفاصلنا تجدنا ... غلاظا في انامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ... ليستاد منا ان شتونا لياليا
فما اكثر الاشياء عند حرازة ... بان ابت مزرّا عليك وزاريا
وانا على عض الزمان الذي ترى ... نعالج من كره المخازي الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ... غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
وان الذي حدثتها في انوفنا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي من بني الحارث ابن سعد اخو عذرة
وقال ابو رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن ليث بن سود
بن اسلم ابن الحاف بن قضاعة

ولم ار قوما مثلنا خير قومهم ... اقل به منا على قومهم فخرا
وما تزدهينا الكبرياء عليهم ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ... لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرّض عليه سعيد بن العاص سبع
ديات فأبى ويقال هي لعمه وهو عبد الرحمن

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اعبد الذئب بالغف نغف كويكب | رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابني | وبقياي اني جاهد غير مؤتل

فلا انال ثاري من اليوم اوغد | بني عمنا فالدهر ذو متطول

فلا يدعني قومي ليوم كريهة | لئن لم اعجل ضربة او اعجل

انختم علينا كلكل الحرب مرة | فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما اصيب لهم اب | ولا اخ اقبل على المال تعقل

كريم اصابته ذئاب كثيرة | فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت ابا اروى فاسبلت عبرة | من الدمع ما كانت من العين تحلل

وقال بعض بني جرم من طيء

الاول من الوافر والقافية متواتر

اخالك موعدي ببني جفيف | وهالة انني اهلك ها لا

فلا تتقي باهال عني | ادعك لمن يعاديني نكالا

اذا اخصبتم كنتم عدوا | وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

الاول من البسيط والقافية متراكب

اللوم اكرم من وبر ووالده | واللوم اكرم من وبر وما ولدا

قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا | من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا

اللوم داء لوبر يقتلون به | لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال آخر

الثاني من المتقارب والقافية متدارك

الا ابلغا خليي راشدا | وصنوي القديم اذا ما اتصل

بان الدقيق يهيج الجليل | وان العزيز اذا شاء ذل

وان الحزامة ان تصرفوا | لحي سوانا صدور الاسل

فان كنت سيدنا سدتنا | وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وقتل قريبا لهم من قومه على بغي ادعاه لهم

الثاني من الطويل والقافية متدارك

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه | ذوي جامل دثر وجمع عرمرم

كلا اخوينا ذو رجال كانهم | اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم | بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس | الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

الى حكم من قيس عيلان فيصل | ولخرص من حيي ربيعة عالم

ضغنا لكم حتى اذا قام ميلكم | ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

نعلوا باكناف واكناف عترس | الى حرزكم في المازق المتلاحم

فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم | الى واهي عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تعز فان الصبر بالحر اجمل | وليس على ريب الزمان معول

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا | لحادثة او كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر اولى واجملا
فكيف وكل ليس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا فصحت لنا الاعراض والناس مرض

الثاني من الطويل والقافية متدارك

وقال آخر من الكامل

وكم دهمتني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم اتخشع
فادركت ثاري والذي قد فعلتم قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي في الفزارية

الثاني من الكامل والقافية متواتر

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت العواد
لما اتاني عن عيينة انه امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد
وذكرت اي فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرائم ماله ولنا اذا عدنا اليه معاد
ورايت في وجه العدو شكاسة وتغيرت لي اوجه وبلاد

وقال بشر بن المغيرة بن ابي صفرة وهو ابن اخي المهلب

جفاني

الثاني من الطويل والقافية متدارك

جفاني الامير والمغيرة قد جفا وامسى يزيد لي قد ازور جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذني لنوبة تلم فان الدهر جم نوائبه
انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بني عبد شمس من فقعس

الثاني من البسيط والقافية متواتر

يا ايها الراكبان السائران معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
اني امرؤ مكرم نفسي ومتئد من ان اقاذعها حتى اجازيها
لما راوها من الاجزاع طالعة تغشى مواردها تغشى نواصيها
لا ذنت هنالك بالانعاف عالمة ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال آخر في ابن له

الثالث من الطويل والقافية متواتر

لا تعذليني في حندج ان حندجا وليث عفرين لدي سواء
حميت على العهار اطهار امه وبعض الرجال المدعين غثاء
فجاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر قال ابو رياش هو لابن الشغب العبشمي

الاول من الطويل والقافية متواتر

اذا كان اولاد الرجال حزازة فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب اذا رامه الاعداء ممتنع صعب
وتاخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما أبالي من النوى … وإن بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي … وعيني على فقد الحبيب تنام

البيتان من الطويل والقافية من المتواتر

وقال آخر

رُوِّعت بالبين حتى ما أراع له … وبالمصائب في أهلي وجيراني

لم يترك الدهر لي علقا أضن به … إلا اصطفاه بنأي أو بهجران

البيتان من البسيط والقافية من المتواتر

وقال طُفَيل الغنوي

وما أنا بالمنكر البين إنني … بذي لطف الجيران قدما مُفَجَّع

جديرٌ به من كل حيٍّ صحبتهم … إذا النوى عن تاعط تقدعوا

البيتان من الطويل والقافية من المتدارك

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم … وفارقت حتى ما تحن جماليا

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي … ومالك أنساني بوهبين ماليا

البيتان من الطويل والقافية من المتدارك

وقال آخر

وإنا لتصبح أسيافنا … إذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الأكف … وأغمادهن رؤوس الملوك

البيتان من المتقارب والقافية من المتواتر

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة … نزوع نفس إلى أهل وأوطان

البيت من البسيط والقافية من المتواتر

تلقى بكل بلاد إن حللت بها … أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني أسد

وإلا أكن ممن علمت فإنني … إلى نسب ممن جهلت كريم

وإلا أكن كل الجواد فإنني … على الزاد في الظلماء غير شتيم

وإلا أكن كل الشجاع فإنني … بضرب الطلى والهام حق عليم

الأبيات من الطويل والقافية من المتواتر

وقال عمرو بن شاس

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد … عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي … فكوني له كالسمن ربت له الأدم

وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي … فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

وإلا فسيري مثل ما سار راكب … تيمم خمسا ليس في سيره أمم

فإن عرارا إن يكن ذا شكيمة … تلاقينها منه فما أملك الشيم

وإن عرارا إن يكن غير واضح … فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

الأبيات من الطويل والقافية من المتراكب

وقال آخر

لولا أميمة لم أجزع من العدم … ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي … ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

إذا تذكرت بنتي وهي تندبني … فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

أحاذر الفقر يوما أن يلم بها … فيهتك الستر عن لحم على وضم

الأبيات من البسيط والقافية من المتراكب

تهوى حياتي واهوى موتها شفقا … والموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ … وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

الثالث من السريع والقافية من المتواتر

انزلني الدهر على حكمه … من شامخ عال الى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى … فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما … اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا … رددن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع … في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا … اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم … لامتنعت عيني من الغمض

وقال حمار بن ربيعة الطائي

الاول من الوافر والقافية من المتواتر

لقد علم القبائل ان قومي … ذوو جد اذا لبس الحديد
وانا نعم احلاس القوافي … اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى … تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك

انا ابو برزة اذ جد الوهل … خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل … لا اجزع اليوم على قرب الاجل

الموت احلى عندنا من العسل … نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل … ننعى ابن عفان باطراف الاسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر

وداو ابن عم السوء بالناي والغنى … كفى بالغنى والناي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه … وان كان مولى القريب وخاليا
يسل الغنى والناي ادواء صدره … ويبدي التداني غلظة وتقاليا
اعان على الدهر اذ حك بركه … كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من بني كلب

الاول من الوافر والقافية من المتواتر

وحنت ناقتي طربا وشوقا … الى من بالحنين تشوقيني
فانك مثل ما تجدين وجدي … ولكني اصبحت عنهم قريني
زاوغرني تسلم جانباه … فلما ان تسلم ازدهاني
هنيئا لابن عم السوء اني … مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

وما انا بالنكس الدني ولا الذي … اذا صد عني ذو المودة احرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن … له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوعت … به النفس لا ود اتى وهو متعب

ومثله

ولا خير في ود امرئ متكارهٍ … عليك ولا في صاحب لا توافقه
اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما … بذلت له فاعلم بأني مفارقه
فان شئت فاصحبه فلا خير عنده … وان شئت فاجعله صديقاً تماذقه

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث … عند اختلاف زجاج القوم سيّارُ
حتى رميت بها ادهمًا معقلةً … كالقار يردفه من خلفه قارُ
قد كان سير يخلو عن حمولكم … اني لكل امرئ من جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حمدت بني شيبان اذ خمدت … نيران قومي وفيهم شبت النارُ
ومن تكرمهم في المحل انهمُ … لا يعلم الجار فيهم انه جارُ
حتى يكون عزيزاً في نفوسهم … او ان يبين جميعاً وهو مختارُ
كأنه صدع في راس شاهقة … من دونه لعتاق الطير اوكارُ

وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتياً … غريباً عن الاوطان في زمن محلِ
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم … والطافهم حتى حسبتهم اهلي
فلله قوم لم يلدك ابوهم … كانك منهم في المناسب والاصلِ

جابر بن الثعلب الطائي

وقام الى العاذلات يلمنني … يقلن الا ترحل لاهلك ترحلا
فان الفتى ذا العزم رام بنفسه … جواشن هذا الليل كي يتمولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى … وان كان فيهم واسط العم مخولا
كأن الفتى لم يعر يوماً اذا اكتسى … ولم يك صعلوكاً اذا ما تمولا
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة … يناغي غزالاً ساجي الطرف اكحلا

وقال بعض طيء

ان ادع الشعر فلم اكرهِ … اذ انما الحق على الباطل
قد كنت اجري به على وجهه … واكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل ان ناقة جندب … بجنوب خبت عريت واجمت
كذب العواذل لو رأين مناخنا … بالقادسية قلن لج وذلت

وقال الزاجر

كفاني عرقان الكرى وكفيته … كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته … وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال آخر

قلت بنازل الا المنت … بر حلي وخيالها الكذوب
وقد جعلت قلوص ابن سهيل … من الاكوار مرتعها قريب

كأن لها برحل القوم بوًّا ... وما إن طبها إلا اللغوب

وقال آخر وضربه ابن عم له مولاه

وإن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

فقل لبني عمي فقد وأبيهم ... صغوا لحرب الشر والشر أغلب

أفيقوا بني حزن وأهوى وأتبعا ... وأرحامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بعد شد عقالها ... ذميمة ذكر الغب للمتغيب

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغب للمتعقب

سآخذ منكم آل حزن بحوشب ... وإن كان مولى وكنتم بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك ... أحلك بالمخازي حيث حلا

فما أخبك كي تزداد لؤمًا ... لا لأم من أبيك ولا أذلا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصر

وقال أبو الشناس

إذا المرء لم يسرح سوامًا ولم يرح ... سوامًا ولم تعطف عليه أقاربه

فظلت

فظللت خيلًا للغنى من ضروبه ... عديمًا ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الأرجاء طامسة الصوى ... خدت بأبي الشبل فيها ركائبه

ليكسب مجدًا أو ليدرك مغنمًا ... جزيلًا وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها ... أراك حديثًا ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقل ما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الجذع المرخى وأبعد منزعا

وقال آخر

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها ... عهدتك دهرًا طاوي الكشح أهيفا

فما لك في اليوم أصبحت بادنًا ... لعلك تغدو الفوز على البزل رجحا

وقال شبيب بن عوانة الطائي

فتى بينما مروان أمس قضيته ... فإذ دنا مروان إلا تنائيا

فلو كنت بالأرض الفضاء لقيتها ... ولكن أتانا أبو أبيض ورائيا

وقال جميل بن معمر العذري

فليت رجالًا فيك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني

اذا ما راوني طالعاً من ثنية ... يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلاً وسهلاً ومرحباً ... ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ... ولا مالهم ذو ندهةٍ فيدوني

وقال نحواً من هذه القطعة ما قرأته على ابي العلاء

نجى الله من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله ان مدّ غير متين
ومن هو ان تحدث له العين نظرةً ... يقطّع لها اسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ ... على خُلُقٍ خوّانٌ كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حلّ ببلدة ... سوىً بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها ... انخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فما اسلمتنا عند يوم كريهةٍ ... ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رايت فضيلة القرشي لما ... رايت الخيل تشجر بالرماح
وزفّت المنية فهي ظلٌّ ... على الابطال دانية الجناح
فكان اشدّهم قلباً وباساً ... واصبر للحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

ارى لارحام اراها قريبة ... لحار بن كعب لا لجرم وراسب

وانا نرى اقدامنا في نعالهم ... وآنفنا بين اللحى والحواجب
واخلاقنا اعطاؤنا واباؤنا ... اذا ما ابينا لا ندرّ لعاصب

وقال رجل من بني تيم في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على جُشَين فقتل فيها علقمة بن ذي يزن الحُشَين

من راى يومنا ويوم بني التيم ... اذ التف صيقه بدمه
لما راوا ان يومهم أَشِب ... شدّوا حيازيمهم على المه
كانما الاسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشق الصفوف من كرمه
عارض التيم يعترون وزرق ... الخط تنفي التقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير والقل ... سريعاً هويّ الى اجمه
وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي اخو بني عدي بن عبد مناة بن اد في ذلك

ونحن اجزنا الحي كلباً وقد اتت ... لها حمير تزجي الوشيج المقوّما
تركناهم شق الشمال فاصبحوا ... جميعاً يزجّون المطي المخزّما
فلما توصلنا فرّق جمعهم ... سحائبنا تندى اسرتها دما

فغادرن قيلا من مقاول حمير كأن بخديه من الدم عندما

أثر على أفواه من ذاق طعمها مطاعمنا يمججن صابا وعلقما

وقال في ذلك أيضا

وإني وإن لم آل حيا سواهم فداء لتيم يوم كلب وحميرا

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه بأسيافهم حتى هوى فتقطرا

وكانوا كأنف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى يعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما أن تلاقت بها كلب وحل بها النذور

فجاشت حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير

وأيقنت القبائل من جناب وعامر أن سيمنعها ضبير

أجادت وبل مدجنة فدرت عليهم صوب سارية درور

فولوا تحت قطقطها سراعا تكبتهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ

أتاني فلم أسرر به حين جاءني حديث بأعلى القنتين عجيب

فضاممته حتى أتاني يقينه وأفزع منه مخطئ ومصيب

وخلفت قوم أخذت الدهر بينهم كرام إذا ما النائبات تنوب

فقيرهم

فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب

ذلول لهم صعب القياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب

إذا نزلت أخلاق قوم مصيبة تشق بها أخلاقهم وتطيب

ومن يغمر واضنهم بفضل فإنه إذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي واسمه عمير التغلبي

ومن تكن الحضارة أعجبته فأي رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فإن فينا قنا سلبا وأفراسا حسانا

وكن إذا أغرن على جناب وأعوزهن نهب حيث كانا

أغرن من الضباب على حلول وضبة إنه من حان حانا

وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

وقال الأعرج المعني

أرى أم سهل لا تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع

تلوم على أن أمنح الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع

إذا هي قامت حاسرا مشمعلة نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع

وقمت إليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

وقال محرز بن خالد بن محرز بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كُلَيْبَةُ عَلِقَ الفؤادُ بذكرها ... ما إن تزال ترى لها أهوالا
فاقني حياءكِ لا أبا لكِ إنني ... في أرض فارس موثقٌ أحوالا
وإذا هلكتُ فلا تريدي عاجزاً ... غُسّاً ولا بَرَماً ولا مِعزالا
واستبدلي ختناً لأهلِكِ مثلَه ... يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا
غيرَ الجديرِ بأن تكون لقوحُه ... رَزْباً عليه ولا الفصيلُ عِيالا

وقال رشيد بن رُمَيض العنزي

باتوا نياماً وابن هندٍ لم ينم ... بات يقاسيها غلامٌ كالزلم
خدلّج الساقين خفّاق القدم ... قد لفّها الليل بسوّاقٍ حُطَم
ليس براعي إبلٍ ولا غنم ... ولا بجزّارٍ على ظهر الوضم
من يلقني يودِ كما أودت إرم

وقال جعفر بن عُلبة الحارثي حين لقي بني عقيل

ألا لا أبالي بعد يومِ بِسَحْبَلٍ ... إذا لم أُعذّب أن يجيء حِماميا
تركتُ بجنبِ سَحْبَلٍ وتلاعهِ ... مراقَ دمٍ لا يبرح الدهر ثاويا
إذا ما أتيتَ الحارثياتِ فانعَني ... لهنّ وخبّرهنّ أن لا تلاقيا
وقوّد قلوصي بينهنّ فإنها ... ستُضحك مسروراً وتُبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خيرٌ بقيةً ... عليه وإن عالوا به كلَّ مركب

[illegible]

من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى ... جزيلٍ ولم يخبرك مثلُ مجرّب
إذا كنت في قومٍ ولم تك منهم ... فكُلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيّب

وقال البُرج بن مُسهِر الطائي

فنعم الحيُّ كلبٌ غير أنّا ... لقينا في جوارهم هَناتِ
ونعم الحيُّ كلبٌ غير أنّا ... رُزِئنا من بنين ومن بناتِ
فإن الغدر قد أمسى وأضحى ... مقيماً بين خَبْتَ إلى المساتِ
تركنا قومنا من حرب عامٍ ... ألا يا قوم للأمر الشتاتِ
وأخرجنا الأيامى من حصونٍ ... بها دار الإقامة والثباتِ
فإن نرجع إلى الجبلين يوماً ... نصالح قومنا حتى المماتِ

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم إلا كارهاً ... باب الأمير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال أسنّةٌ مذروبةٌ ... ومزنَّدون شهودهم كالغائب
منهم ليوثٌ ما تُرام وبعضهم ... مما قمشتَ وضمّ حبلُ الحاطب

وقال الحزين بن أسد

أقول لنفسي حين خوّد رالها ... مكانكِ لمّا تُشفقي حين مشفق
مكانكِ حتى تنظري عمّ تنجلي ... عمايةُ هذا العارض المتألّق

وقال موسى بن جابر

وقلت لزيد لا تترتر فانهم   يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا   فعرضة حق الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى   فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال مويلة بن جابر ايضا

اذا ذكرت ابنا العنبرية لم تضق   ذراعي والقى باسته من افاخر
هلا الا ان حما لا انف في كل شتوة   من النقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي   وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها   وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خير باق بالحياة الذم ربه   ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم   تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة   وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي   ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

لعمرك ما انصفتني حين سمتني   هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه   وحرك احشائي وهرت كلابيا

وقال الهيثم بن حريث

خيال لام السلسبيل ودونها   مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا   فردت بتاهيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية   ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله   كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي   لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وان قربت يوما ببايع   خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب
ويعتده قوم كثير تجارة   ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه   وعبس وقد كانا على حد منكب
وقد علما ان العشيرة كلها   سوى محضري من خاذلين وغيب
فكنت انا الحامي حقيقة وائل   كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

ومن مبلغ عني سنانا رسالة   وشجنة ان قوما خذا الحق وادعا
ساكفيك جنبي وضعرو ساده   واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا
تصيح الردينيات فينا وفيهم   صياح بنات الماء اصبحن جوعا
لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا   بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال آخر هو ابن دارع

يا زمل اني ان تكن لي حاديا ... اعكل عليك وان تزغ لا تبتق

اني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الازرق

اول الكامل والقافية من المتدارك

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم ... تفاقدتم لا تقدمون مقدما

موالينا من اهل الولادة منهم ... ومولى اليمين حابس قد تقسما

فقلت تبين هل ترى بين ضارج ... ونهي الاكف صارخا غير اعجما

تبين ان ما بين ضارج ... ونهي الاكف صارخ غير اخرما

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى ... من الخيل الا خارجيا مسوما

عليهن فتيان كساهم محرق ... وكان اذا يكسو اجاد واكرما

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ... ومطردا من نسج داود مبهما

ولما رايت الصبر قد حيل دونه ... وان كان يوما ذا كواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منا سجية ... باسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ولما رايت الود ليس بنافعي ... عمدت الى الامر الذي كان احزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثاني الطويل والقافية من المتدارك

وقال ابن دارع

باذل

يا زمل اني ان تكن لي حاديا ... اعكل عليك وان ترغ لا تسبق

اني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الازرق

اول الكامل والقافية من المتدارك

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرها خذالها

دافعت عن اعراضها فمنعتها ... ولدي في امثالها امثالها

اني امرؤ اسم القصائد للعدى ... ان القصائد شرها اغفالها

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمشرفية والقنا اشعالها

ما زال معروفا لمرة في الوغى ... عل القنا وعليهم انهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا ... اسر الملوك وقتلها وقتالها

ثاني الكامل والقافية من المتواتر

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عم على ذات بيننا ... زرابي فيها بغضة وتنافس

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا ... يدعه وفيه عيب صدع مخالس

كفى بيننا الا ترد تحية ... على جانب ولا يشمت عاطس

ثالث الكامل والقافية من المتواتر

وقال عقيل بن علفة المري

تناهوا واسالوا ابن ابي لبيد ... اعتبة الضبارمة النجيد

ولستم فاعلين اخال حتى ... ينال اقاصي الحطب الوقود

وابغض من وضعت الي فيه ... لساني معشر عنهم اذود

اول الوافر والقافية من المتواتر

ولست بسائلٍ جاراتِ بيتي ... أغيّابٌ رجالُكِ أم شهودُ

ولست بصادرٍ عن بيت جاري ... صدورَ العيرِ غمّرها الورودُ

ولا مُلقٍ لذي الودعات سوطي ... أُلاعبه وريبتَه أُريدُ

وقال محمد بن عبد الله الازدي

ولا ادفع ابنَ العم يمشي على شفا ... ولو بلغتني من اذاه الجنادع

ولكن اواسيه وانسى ذنوبه ... لترجعه يوماً الى الرواجع

وحسبك من ذلٍ وسوءِ صنيعةٍ ... مناواةُ ذي القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

ان يحسدوني فانني غير لائمهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حُسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظاً بما يجد

انا الذي يجدوني في صدورهم ... لا ارتقي صدراً منها ولا اَرِدُ

وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره ... وليس يصلى بنار الحرب جانيها

والحرب يلحق فيها الكارهون كما ... تدنو الصحاح من الجربى فتعديها

لئن رأيتك تقضي الدين طالبه ... وتطرح الذم مكروهاً تقاضيها

ثق الرجال تصون يا نحو نطا ... دأب المغفل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

ولما رأيتُ النفسَ جاشت عكرتُها ... على مسحلٍ وأيُّ ساعةِ معكرِ

عشيةَ نازلتُ الفوارسَ عنده ... ونازلني عن شريحِ بن مسهرِ

واقسم لولا درعُهُ لتركته ... عليه عوافٍ من ضباعٍ وانسُرِ

وما غمرات الموت الا نزالك ال ... كميَّ على لحم الكميّ المقطّرِ

وقال طرفة الجذمي

ويا راكباً اما عرضتَ فبلغن ... بني قعقعسٍ قول امرئ ناخل القصد

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

ولكنني كنت امرءاً من قبيلة ... بغت وأتتني بالمظالم والفخر

فإن اكثر الناس ان لم ابتهم ... على حالة حدباء نابية الظهر

وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندري أنغنم ام نجزى

وقال أُبيّ بن حُمامٍ العبسي

تمنى لي الموت المعجّل خالد ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسدُه

فحلَّ مقاماً لم تكن لتسده ... عزيزاً على عبسٍ وذبيان ذائده

وقال ايضاً

ولست بمولى سوءةٍ أُدعى لها ... فان لسوءات الامور مواليا

ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ... اديمي اذا عدوا اديمي واهيا

وإنّ بجاري يا ابن غنمٍ مخالف ... بجار اللئام فابغني من ورائيا

ودينان عندي ان اموت وانني / كبعض الرجال يوطنون المحاربا
ولست بهيّابٍ لمن لا يهابني / ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحببك الا تكرها / عراض العلاقي لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يدبّبتُ وردي على اثره / وامكنني وقع مردى خشب
تتابع لا يبتغي غيره / بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمتري / فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك / يجرّ الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله / مصافي المشاش آلفاً كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة / اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح يحت / الحصا عن جنبه المتعفر
يعين نساء الحي ما يستعنّه / ويمسي طليحا كالبعير المحسّر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه / كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه / بساحتهم زجر المنيح المشهّر
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه / تشوّف اهل الغائب المتنظّر
فذلك ان يلق المنية يلقها / حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال

وقال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوار / اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جرية العمري فيه / شديد العير معتدل سديد
فان يبرأ فلم انفث عليه / وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نبلي / يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلّم ان خير الناس ميت / على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي / عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر / بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي / وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني / فمعوج لدي ومستقيم

وقال صابون بن هند بن قيس بن زهير

سائل تميما هل وفيت فانني / اعددت مكرمتي ليوم سباب
وجلبته من اهل ابنقة طائعا / حتى تحكم فيه اهل اراب
قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم / من حينهم وسفاهة الالباب
غدرت جذيمة غير ابي لم اكن / ابدا لاوف غدرة اثوابي
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا / احدا يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

والبلغ ابا سلمى رسولا يروعه   ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرئ يهدي اليك رسالة   فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوءوك مبركا غير طائل   غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطعمن ما يعلفونك انهم   اتوك على قربانهم بالمثمل
ابعد الازار مجسدا لك شاهدا   اتيت به في الدار لم يتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا   يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة   وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

اتشحذ ارماحا بايدي عدونا   وتترك ارماحا بهن نكايل
عليك بجار القوم عبد بن حبتر   فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد
اذا طالت النجوى بغير اولي القوى   اضاعت واصغت خد من هو فارد
فحارب فان مولاك حارد نصره   ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال ايضا وهي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا   ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكر واحمى للحقيقة منهم   واضرب منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا   صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها   عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

الا حييت عنا يا ردينا   نحييها وان كرمت علينا
ردينة لو رايت غداة جئنا   على اضماتنا وقد اختوينا
فارسلنا ابا عمرو ربيئا   فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارسا منهم عشاء   فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاءوا عارضا بردا وجئنا   كمثل السيل نركب وازعينا
تنادوا يا لبهثة اذ راونا   فقلنا احسني ملأ جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب   فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلا   انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما   مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلالؤ مزنة برقت لاخرى   اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم   ثلاثة فتية وقتلت قينا
وشدوا شدة اخرى فجروا   بارجل مثلهم ورموا جوينا
وكان اخي جوين ذا حفاظ   وكان القتل للفتيان زينا
فآبوا بالرماح مكسرات   وابنا بالسيوف قد انحنينا
وباتوا بالصعيد لهم احاح   ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن أبي بن حمام العبسي لبني ذهير بن جذيمة
ويروى لبشر

ثاني الطويل والقافية من المتواتر

كأنّ الرباط النكد من آل داحس ... أبين فما يفلحن يوم رهان
جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيساً من وراء عمان
لطمن على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الأذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق إن كنت سابقاً ... وتقتل إن زلّت بك القدمان

وقال علاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

ثاني الطويل والقافية من المتدارك

فلما قطعوا الأرحام بيني وبينهم ... وأجروا إليها واستحلوا المحارما
فيا ليتهم كانوا الأخرى مكانها ... ولم تلد شيئاً من القوم فاطما
فما تبتغي من خير علق وداحس ... ولم تنج منها يا ابن ورقاء سالما
نشأتم بها حتى بغيض وعزتت ... أبالك فأودى حيثما الى الأعاظما
وكانت بنو ذبيان عزاً وإخوة ... فطرتم وطاروا ينفضون الجماجما
فما نفعت زهير في البين التي بنا ... وما بعد لا تنفعون إلا الأشائما

وقال الشاني بن قيس بن زهير بن هنيل

أول الكامل والقافية من المتدارك

أودى الشباب فما له متقفر ... وتقعدت أترابي فأين المغبر
وأرى الغواني بعدما أوجهنني ... أعرضن ثمت قلن شيخ أعور
ورأين رأسي صار وجهاً كله ... إلا قفاء ولحية ما تضفر

ورأين شيخاً قد تحنى ظهره ... يمشي فيقعس أو يكب فيعثر
لما رأيت الناس هرّت فتنة ... عمياء توقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعباً فكل جزيرة ... فيها أمير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن ذبيان أيهما عرفت ... أنّا أنا الشيخ الأعز الأكبر
ولنا قناة من ردينية صدقة ... زوراء آخرها كذلك أزور

ثاني الطويل والقافية من المتدارك

وقال عروة بن الورد العبسي

وقلت لقوم في الكنيف تروحوا ... عشية بتنا عند ماوان رزّح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم ... إلى مستراح من حمام مبرّح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً ... من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً أو يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

ثاني الطويل والقافية من المتواتر

وقال أبو أبيض العبسي

ثالث الطويل والقافية من المتواتر

ألا ليت شعري هل تقولن نسوة ... وقد جاء منهم يوم ذا المنزل
تركناه لم نحسن من الخير بعدهم ... أبا الأبيض العبسي وهو قتيل
وذي أمل يرجو تراثي وإنّ ما ... يصير له منه غداً لقليل
ومالي مال غير درع ومغفر ... وأبيض من ماء الحديد صقيل
وأسمر خطي القناة مثقف ... وأجرد عريان السراة طويل
أتيه بنفسي في الحروب وأتقي ... بهاديه إني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة وانس وكان يقال لهم الكملة

لعمرك ما اضاع بنو زياد   ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا   صوارم كلها ذكر صنيع
شريت وديّ وشكري من بعيد   لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

ولست من قضاعة من يكدها   الكن رهو منهم في امان
ولست بنفاء التقناف فيهم   ولكن ملدق الحرب العوان
ساهجو من هجاهم من سواهم   واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذا الاله ان تنوح نساؤنا   على هالك او ان نضج من القتل
قراع السيوف بالسيوف احلنا   بارض براح ذي اراك وذي اثل
فما ابقت الايام مل مال عندنا   سوى جذم اذود يحذفن النار
ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا   واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال المتلمس بن عمرو التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي   صدري هم كانه جبل
ينغص لذة الشراب وان   كان قطابا كانه العسل

حتى

حتى اري فارس الصمون على   اكساء خيل كانها الابل
لا تحسبني محجاً اسبط النسا   فيمن ابكى ان يطلع الجمل
اني امرؤ من تنوخ ناصرها   محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع   فكل مخاضات الفرات معابر
واني اذا ضن الامير باذنه   على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

وقال الربيع بن زياد العبسي

وحرق قيس علي البلاد   حتى اذا اضطرمت اجذما
جنية حرب جناها فما   تفرج عنه وما اسلما
غداة مررت بآل الزبا   ب فعجل بالركض ان يلجما
وكنا فوارس يوم الهرير   اذ ما ال رجال فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا   وقد اسلم الشفتان الفما
اذا نفرت من بياض السيوف   فقلنا لها اقدمي مقدما

وقال الشنفرى الازدي

ولا تقبروني ان قبري محرم   عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري   وغودر عند الملتقى ثم سائري
هنالك لا ارجو حياة تسرني   سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تأبط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه ... لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلا وحاذرت ... تأيمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همه ... دم الثار او يلقى كميا مسفعا
يماصعه كل يشجع قومه ... وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلة ... فقد نشز الشرسوف والتصق المعا
يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه ... ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او جهرة من مكانس ... اطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغتر بالاعداء لا بد انه ... سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
راين فتى لا صيد وحش يهمه ... فلو صافحت انسا لصافحنه معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم ... اذا افتقدوه او راوه مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني ... سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس الى فتشمرت ... خناذيذ من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يا بوس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا
والخيل لا يبقى لجاحمها ... التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات ... والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض ... المكلل والرماح
وتساقط الاوشاظ والذنبات ... اذ جهد الفضاح
والكر بعد الفر اذ كره ... التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور ... هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا ... اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها ... حتى تريحوا او تراحوا
ان الموائل خوفها ... يعتاقه الاجل المتاح
هيهات حال الموت دون ... الفوت وانتضي السلاح
كيف الحياة اذا خلت ... منا الظواهر والبطاح
اين الاعزة والاسنة ... عند ذلك والسماح

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن ضبيعة جحدر اسمه ربيعة وانما جحدر لقصره

قد يممت بلتى وامنكنتى   وشعثت بعد الدهان جمتى
ردى على الخيل ان الممتِ   ان لم اناجزها فجزوا لمتى
قد علمت والدتى ما ضمت   ما لففت فى خرق وشمت
اذا الكماة بالكماة التفت   اتخدج فى الحرب ام اتمت

وقال شماس بن اسود الطهوى لجزء بن ضرار بن ضمرة بن جابر بن قطعن بن نهشل

اغرك يوما ان يقال ابن دارم   وتقضى كما يقضى من البر الجوب
قضى بينكم قيس بما الحق غيره   كذلك يخزى اله العزيز المذنب
فاذ الى قيس بن حسان ذوقه   وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد   يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال بجير بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه

وجدنا ابانا حل فى المجد بيته   واعيا رجالا آخرين مطالعه
فمن يبغ منا الآبتل مثل سعيه   ولكن بيتى ما يرحل فهو تابعه
يسود شبابا من سوانا وبعدنا   يسود معدا كلها ما نفاعه
ونحن الذين لا يروع جارنا   وبعضهم للغدر صم مسامعه
نذهذق ببضع اللحم للباع والندى   وبعضهم تغلى بذم مناقعه

ونطلب خيرس الضيف فينا اذا شتا   سديف السنام تستريه اصابعه
مغنا حيانا واستباحته رماحنا   حمى كل قوم مستجير مراتعه

وقال بجير بن خالد ايضا

لعمرك ما الشاء بن عبد   بذى لونين مختلف الفعال
غداة اتاه جبار باتى   معضلة وحاد عن القتال
نفض بجامع الكفين منه   بابيض ما نعت عن القفال
فلو انا شهدناكم نصرنا   بذى لجب ارب من العوالى
ولكنا تأبنا واكتسبتم   ولا ابناء المخفى عن السؤال

وقال غسان بن وعله احد بنى مرة بن عباد يقال لهنا العنزى بن تولب

اذا كنت فى سعد وامك منهم   غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه   اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بنى جهينة فى وقعه

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل   حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن   لتقلع الا عند امر يهينها
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل   كثيرا صواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع   شمالك فى الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

من مجزو الكامل والقافية من المتواتر

ان كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري

لا تسالي عن جل ما ... لي واسالي كرمي وخيري

وفوارس كاوار حر ... النار احلاس الذكور

شدوا دوابر بيضهم ... في كل محكمة القتير

واستلاموا وتلببوا ... ان التلبب للمغير

وعلى الجياد المضمرات ... فوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبار ... يجفن بالنعم الكثير

اقررت عيني من الائك ... والفوائح بالعبير

واذا الرياح تناوحت ... بجوانب البيت الكبير

الفيتني هش اليدين بمر ... قدحي او شجيري

ولقد دخلت على الفتاة ... الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل ... في الدمقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت ... مشي القطاة الى الغدير

ولثمتها فتنفست ... كتنفس الظبي العفير

فدنت وقالت يا منخل ... ما بجسمك من حرور

ما شف جسمي غير حبك ... فاهدئي عني وسيري

واحبها

واحبها وتحبني ... ويحب ناقتها بعيري

يا رب يوم للمنخل ... قد لها فيه قصير

ولقد شربت من المدامة ... بالصغير وبالكبير

فاذا انتشيت فانني ... رب الخورنق والسدير

واذا صحوت فانني ... رب الشويهة والبعير

يا هند من لمتيم ... يا هند للعاني الاسير

وقال باعث بن صريم بن نعيم بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر

سائل اسيد هل ثارت بوائل ... ام هل شفيت النفس من بلبالها

اذ ارسلوني مائحا بدلائهم ... فملاتها علقا الى اسبالها

اني وجدت سمك السماء مكانها ... والبدر ليلة تمها وهلالها

آليت اثقف منهم ذا لحية ... ابدا فتنظر عينه في مالها

وخمار غانية عقدت براسها ... اصلا وكان منشرا بشمالها

وعقيلة يسعى عليها قيم ... متغطرس ابديت عن خلخالها

وكتيبة سفع الوجوه بوائل ... كالاسد حين تذب عن اشبالها

قد قلت اول عنفوان رعيلها ... فلففتها بكتيبة امثالها

وقال الفند الزماني

الاول من الهزج والقافية متواتر

ابا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي
تقيم المأتم الاعلى على جهد واعوال
ولولا نبل عوض في خظباي واوصالي
لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي
ترى الخيل على آثار مهرى في السنا العالي
ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حالي
تسليت بها اذ كرت الشكر امثالي
كجيب الدقش الورهاء ريعت بعد اجفال

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

الاول من الوافر والقافية متواتر

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريني جاذبته حبالي مات او تبع الجنابا
فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملأى او قرابا
بمثلي فاشهد النجوى وعالن بي الاعداء والقوم الغضابا
فان المو علينا يرون دوني اسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا علا لون الاشاجع او خضابا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

الثاني من الكامل والقافية متدارك

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجا واهلك باللوى فالحلت
وكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رايت لقومه مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلت
ولقد رايت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الاحم جريرتي وحبست سائمتي على ذي الخلت

وقال ابو ابي بن ربيعة بن زبان الضبي

الثالث من الكامل والقافية متدارك

وخيل تلافيت ريعانها بجلزية جمزى المدخر
جموم الجراء اذا عوقبت وان قورقت بررت بالحضر
سبوح اذا اعترضت في العنان مروحململمة كالحجر
دفعن علي نعم بالبراق من حيث افضى به ذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها   لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مرباءٍ   خفيف الفؤاد حديد النظر
رأى أرنباً سنحت بالفضاء   فبادرها ولجات الحجر
بأسرع منها ولا مثرع   يقمّصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

(من الطويل والقافية من المتدارك)

تألّى ابن اوس حلفة ليردّني   على نسوة كأنهن مفائد
فصحت له من سد شولة انما   نجى من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا   فقلت لراة الرماح مصائد
وقلت لركن عن شمالي فانني   سأكفيك ان ذاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

(وكذلك)

لقد علمت عونٌ وبهثة انني   بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكنّ اصحابي الذين لقيتهم   تعادوا سراعا واتقوا بي ارنما
وكنت فيه اذ كرهت مكانه   بمنقطع الطرفاء لذّ نامقوّما
ولو ان ربي لم تخنّ الكساره   جعلت له من صالحي القوم توأما
ولو ان في يمنى الكتيبة شدّتي   اذا قامت العوجاء تبعث مأتما

وقال ايضاً

(وكذلك)

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها   فشبّ الاله الحرب بين القبائل

داوعزنا

واذ قلنا زحّ بينهم بغير امها   لها وهج للمصطلي غير طائل
اذا حملتني والسلاح مشيحة   الى الروع لم اصبح على لم واصل
فدى لفتى الحي الذي يرابها   تلادي واهلي من صديق وحامل

وقال شعلة بن الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت   بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالرماح وهن زور   صماخي كبشهم حتى استدارا
فخرّ على الالاءة لم يوسّد   وقد صار الدماء له خمارا

وقال حسيل بن نجيح الضبي

لقد علم الحي المصبّح انني   غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية   من الطعن حتى اضحى احمر وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا   كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطّرد لدن صحاح كعوبه   وذي رونق عضب يقدّ القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة   تخيّرتها يوم اللقاء الملابسا
وجرمية مشذوبة وسلاحهم   خفاف ترى عن جدّها اللحم قالسا
فما زلت حتى جنّنا الليل عنهم   أطارف عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمد القوم الكرام اخاهم   العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

(الاول من الطويل والقافية من المتدارك والثاني من الطويل والقافية من المتواتر)

الاول من البسيط والقافية متدارك

نجّى بن نعمان عوفا من اسنتنا ... ايغال الركض لما شالت الجذم

حتى اتى علم الدهنا يواعسه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهى لمياه الجوف ظاهرة ... ما لم تر قبلهم عاد ولا ارم

الاول من الوافر والقافية متواتر

وقال عامر بن شقيق

الا حلت هنيدة بطن قو ... فاقواع المصامة فالعيونا

فانك لو رايت ولن تريه ... اكف القوم تخرق القنينا

بذي فرقين يوم بنو حبيب ... نيوبهم علينا يحرقونا

كفاك الناس ممن لم تريه ... ورجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

الثالث من المتقارب والقافية متدارك

رددت لقنبة امواهها ... وكادت بلادهم تستلب

بكر المطي واعقابه ... وبالكور راكبه والقتب

اخاصمهم مرة قائما ... واجثو اذا ما جثوا للركب

وان منطق زل عن صاحبي ... تعقبت آخر ذا معتقب

افر من الشر في رخوة ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

الاول من الوافر والقافية متواتر

وقال ابو ثمامة ايضا

وقلت لمحرز لما التقينا ... تنكب لا يقطرك الزحام

اتسأل في التوية وسط زيد ... الا ان التوية ان تضاموا

فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

الثاني من البسيط والقافية متواتر

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجي نفرهم ... والدهر يحدث بعد المرة الحالا

انا تركنا فلم نأخذ به بدلا ... عزا عزيزا واعماما واخوالا

فلكنت آخذ حقي غير مهتضم ... وسط الرباب اذا الورد بهم كالا

لا تجعلونا الى صلح يحل بنا ... عقد الحرام اذا ما البعد مالا

مولى من الخوف ملتج وهو مشتمل ... ترضى به من قتال القوم عقالا

كذلك

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

ان تسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وان ابيتم فانا معشر انف ... لا نطعم الخسف ان السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يرد وقيد العير مكروب

ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة ان الفضل محسوب

ولا يكون كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

الاول من البسيط والقافية متدارك

وقال الاخنس بن هبيرة ويقال هي للفضل بن الاخنس بن هبيرة الضبي

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الا ابلغا التاج السدوسي ... على نأيها مستبسل من ورائها

ودع الشيبان التيد كانت قبيلة ... يقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا انني في ركيبة ... تحل فوق اسياف جاد ومائها

وقال سنان بن الفحل الخويجي ام الكهف من طي

الاول من الوافر والقافية من المتواتر

وقالوا قد جننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت
ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت
فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني ... والة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش الطائي

الاول من الكامل والقافية من المتدارك

ولقد ارانا يا سمي بحايل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا
فالجذع بين ضباعة فرصافه ... فعوارض حو البسابس مقفرا
ومعيا حمى الشوارع كانه ... متحيط فظلم اذا ما برسا
اذ لا نخاف فخدوجنا فتقال ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري الطائي

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

سمونا الى جيش الحرورى بعدما ... تناذر اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحنى ضوامر

آن

انحنا اليهم مثلهم وزادنا ... جلاد السيوف والرماح الخواطر
كلا تغلبنا طامع بغنيمه ... وقد يقدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الايدي ولا انآطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

وقال الاخرم السنبسي واسمه قيس بن سعد

الاول من المتقارب والقافية من المتواتر

الا ان قرطا على آله ... الا انني كيف ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ... من يأتك فذاك البعيد
وعز المحل لنا بابن ... تناه الاله ومجد تليد
وما ترك المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضيبس نابها ... يهون على جانبيها الوعيد
لها قضب هندوانيه ... وبيض تزاين فيه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم ... وقد بلغت رجها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني ولعله ترشق في
لقاء بني معن الحروريه

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك

قد قارعت معن قراعا صليبا ... قراع قوم يحسنون الضربا
تدنه مع الروع الغلام الشطا ... اذا احس وجعا او كربا

دنا فما يزداد الا قربا ... تمرّس الجرباء لاقت جربا

وقال عُبيد بن ماوية الطائي

الا حيّ ليلى واطلالها ... ورملة ريّا واجبالها
وانعم بما اهلكت بالها ... ونال النخيلة من نالها
فاني لذو مرّة مرّة ... اذا ركبت حالة حالها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حدّ السنان ... تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد ... قرائها وتعيين امثالها

الثالث من المتقارب والقافية من المتدارك

وقال جابر بن رألان السنبسي

لما رات معشرا قلّت حمولتهم ... قالت سعاد اهذا مالكم جملا
اما ترى مالنا اضحى به خلل ... فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ... لا نتقي بالكمي الحاسر الاسل الاصم
لكن ترى رجلا في اثره رجل ... قد غادر رجلا بالقاع منجدلا
فذاك فينا وان يهلك نجد خلفا ... سمح اليدين عزوفا انه فعلا
نرضى الحليط ونرضي الجار منزله ... ولا يرى عوضا صلدا يرضى العللا

الأول من البسيط والقافية من المتراكب

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيئ

ولم ار خيلا مثلها يوم ادركت ... بني ثعل خلف اللهيم على ظهر

من الطويل والقافية من المتدارك

اتيح بايمان واجرد مقدما ... وانقض منا الذنب كان عوق
عشية قطعنا قرابين بيننا ... باسيافنا والشاهد من بنو بكر
فاصبحت قد حلت يميني واصبحت ... بنو ثعل تبكي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب
قيسا وعبدا اهلهم بالمنتهب
واسدا بغارة ذات حدب
رجراجة لم تك مما يؤتشب
الا صبحا عربا الى عرب
نبكي عواليهم اذا لم يختضب
من ثغر اللبات يوما والحجب

من مشطور الرجز والقافية من المتراكب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ... ثلاث خلال كلها لي غائض
فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة ... بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض
ومنهن ان لا استطيع كلامه ... ولا ودّه حتى يزول العوارض
ومنهن ان لا يجمع الغزو بيننا ... وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
ويعرك ذا اللب الشديد بكاها ... من الذل والبغضاء شهباء ماحض
فسائل هداك الله اي بني اب ... من الناس يبقى سعيا ويقارض
نقارضك الاموال والود بيننا ... كما تتقارض القلوب راضها الله رائض
كفى بالقصور صارما لو عتبته ... فاكن ما احللت باد وخافض

الأول من الطويل والقافية من المتدارك

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم ترَ انّ الورد عزّ صدره ... وحاذر من الدعوى وضوء البوارق
ولم يجد من فتية لم ازرهم ... فراقوهم في مازق متضايق
دعوت على فاس اللجام وعزني ... على امره اذ زد اهل الحقائق
فقلت لهم ان الموت بلاء ... واني بمنع من خليل مفارق
احدث من لاقيت يوماً بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضاً

هاجرتي يا ابنة آل سعد ... أأن حلبتُ لقحةً للورد
جهلتِ من عنانه الممتدّ ... ونظري في عطفه الالدّ
اذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضاً

لعمر ابيك لا ينفك منّا ... اخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين
يزيد نباله عن كل شيء ... وما فلّوا وبعض القوم دونه

وقال خفاف بن ندبة السلمي للعباس بن مرداس

اعباس ان الذي بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل ... مع الآل والنسب الارفع

وانّ بنية راس الهجاء ... بيني وبينك لا تطلع
وابغض الي بانيانها ... اذا انا لم القها ادفع

فقال معبد بن علقمه

وتجيبت عن قتل الحفاة وليتني ... شهدت حنا تلجين خروج بالدم
وفي الكف مني صارم ذو حفيفة ... متى ما تقدم في الضريبة يقدم
فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحفاة بمجرم
فقل لزهير ان قلت سراتنا ... فلسنا اخسا مين للمتشتم
ولكننا يأبي الظلام ونعتصي ... بكل رقيق الشفرتين مصمم
وتجهل ايدينا ويحلم راينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلم
فان التمادي في الذي كان بيننا ... بكفيك فاستاخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طيء

ولما ان رايت بني شميط ... ليسكة طيءٍ والباب دوني
تجللت العصا وعلمت اني ... رهين مخيس ان ادركوني
ولو اني لبثت لهم قليلا ... لجروني الى شيخ بطين
شديد مجامع الكتفين باق ... على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب

ولما رايت العبد نبهان تاركي ... بلماعة فيها الحوادث تخطر

نمرت بمنصور وبابني معرض ... وسعد وجبار بل الله ينقص
وقد اعطات المودة منهم ... وثبت ساقي بعدما كدت اعثر
اذا ركب الناس الطريق رايتهم ... لهم قايد اعمى واخر مبصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف واخر منكر
لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر محتق

وقال ابان بن عبد

اذا الدين اوريت بالفساد فقل له ... يدعنا ورايا من معد نصادمه
ببيض خفاف مرهفات قواطع ... لداود فيها اثره وخواتمه
وزرقكساها ريشها مضرحيه ... اثيث خوافي ريشها وقوادمه
بجيش تضل البلق في حجراته ... بيثرب اخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونايمه

وقال انيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتايب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حي جذيمة رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجله ... تتاح لغرات القلوب نبالها
الا لهم ان يعرفوا القسيم الحم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكرش بن زيد بن حصين بن مصاد بن معقل

رايت ومن اشبه المشيب فاملت ... عشايب نكوني اما اخير امثل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
لقد كان بها للسهل بصوته ... حيانا الوحوش لبنات الاناسل

وقال قوال الطاي من الكامل

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفي الفرايض
وان لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جئت تبتغي ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي جمد وهو المعروف بوضاح اليمن

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكن غيلا
ذريني ما امن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فصبحينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا
فانك لو رايت الخيل تعدو ... عوابس يتخذن النقع ذيلا
رايت على متون الخيل جنا ... تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال اخر

لا اوقدن قوق الرابي قلايصه ... يا دي فيادي اليه الكلب والربع

ولا العسيف الذي يشتد عقبته ... حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد منا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا ... انا بطاء وفي ابطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي وكان يقال له ابن مخلاة الحمار

ويوم ترى الرايات فيه كانها ... حوائم طير مستدير وواقع
اصابت رماح القوم شزرا ونابنا ... وحزنا لكل العشيرة فاجع
لعمار ذا كاس ابيه وهو مدبر ... وثنى اصابته السيوف القواطع
وادرك هماما بابيض صارم ... فتى من بني عمرو طوال الاشاجع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ... فكان لقيس منه خط وجادع

وقال زفر بن الحارث

افي الله اما بحدل وابن بحدل ... فيحيا واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

المع بني جاز ان جفار قومهم ... وقائع يطلي غد وبيني
اني امرؤ عوض من كل منزلة ... لا شدة تبقى فيها ولا لين

وقال القتال الكلابي

اذا هم هما لم ير الليل غمة ... عليه ولم تصعب عليه المراكب
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت ... منازل لم تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه ... على خير ما تبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى ... اذا كان يسر انه الدهر لازب

وقال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله ... هوانا وان كانت قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه ... فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة ... وصمم اذا ايقنت انك عاقره

وقال اخر

اني اذا ما القوم كانوا انجية ... واضطرب القوم اضطراب الارشية
وشد فوق بعضهم بالاروية ... هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

الم تر ان المرء رهن منية ... صريعا لعافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة ... وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتار ما حز انفه ... قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نغامة لما صرع القوم رهطه … تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا … وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا … تطيف به الايام ما يتأيس
عصى تبعا ازمان اهلكت القرى … يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد أثيرت زروعها … وعادت عليها المنجنون تكدس
وذلك اوان العرض حي ذبابه … زنابيره والازرق المتلمس
تكون نذير من ورائي جنة … وينصرني منهم جلي واحمس
وجمع بني قرّان فاعرض عليهم … فان يقبلوها فالنجح نوقس
فان يقبلوا بالود نقبل مثله … والا فانا نحن ابى واشمس
وادرك عتاق وجيب تاقل … فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب المازني

تفتك في فيما تريد من شرابتي … ونبتك نفسي ام سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان جلا … ليلقى على حال امر من القبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة … ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة … ولكنني فظ ابي على القسر
اقيم صغا ذي الميل حتى ارده … واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزأ … كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

اذا هم القى بين عينيه عزمه … ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه … وضم تضميم الزبرجي ذي الاثر

وقال ايضا

ولا توعدنا يا بلال فاننا … وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار
وان لنا انا خشيناك مذهبا … الى حيث لا تحتاله والازمر الطوع
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة … على غاية فيها الشقاق والعار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها … بها حين يجزها بنوها الابرار
ولسنا بحلين دار هضيمة … مخافة موت ان بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

اذا المرء لم يغضب له حين يغضب … فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة … مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العداة فلم يزل … وان كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلم … بان سوى مولاك في الحرب اجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته … اجابك طوعا والدماء تصبب
ولا تخذل المولى وان كان ظالما … فان به تثأى الامور وترأب

وقال شاهر ابو كلام التيمي

فقد تيم انى رب طراد … لانة الكلام به وفضل جلاد
ومخش حرب مقدم متعرض … للموت غير معرد وحياد

كالليث لا يثنيه عن اقدامه ... خوف الردى وتقعاقع الابعاد
ومدلٍ بمهجته اذا ما كذبت ... خوف المنية نخوة الانجاد
ساقيته كاس الردى باسنة ... ذلق مواكلة الشفا وجداد
فطعنته والخيل في رهج الوغى ... نجلاء تنفح مثل لون الجادي
فكانما كانت يدي من حقه ... لما انثنيت بها على ميعاد
هو شوجاتها يفور بزبد ... من جوفه متتابع الازباد

وقال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت في حومانها عودوا
عادوا فعادوا وكرّوا انما لا تنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لا يقيم الكر صنهم يوم قال لهم ... نحو من الموت من اصحابكم ذودوا

وقال الفرزدق

وان تنصفونا يا آل مروان نقترب ... اليكم والا فأذنوا ببعاد
فان لنا عنكم مراحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صواد
مخيّسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غواد
وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب ... وكل بلاد اوطنت كبلاد
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست ابي الحجاج واست عجوزه ... عتيّد بهم ترتعي بوهاد

فلولا بنو مروان كان بن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقرّ بذلة ... يراوح صبيان القرى ويغادي

وقال آخر

قد علم المستأخر ونعف الوهل ... اذا السيوف عريت من الخلل
ان الفرار لا يزيد في الاجل

وقال سُبيل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

يا لهف على من كنت ادعو ... فيكفيني ويساعدني الشديد
وما عن ذلة غلبوا ولكن ... كذاك الاسد تغلبها الاسود
فلولا انهم سبقت اليهم ... سوابق نبلنا وهم بعيد
لحاسوا حياض الموت حتى ... تطاير من جوانبنا شريد

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن ... اساقك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة ... على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

تعدى على الغضب ام كهمس ... ولا انك اذرع وارعس
مقطعات ورقاب خلس ... فانما نحن غداة الاغلس

وقال هيم هيم طليث تمرس

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني وبحيا يوم ابرق مازق   على كثرة الايدي لموتيان

ليوذا ابارء لوزه بلبانه   ويرهب عنا نبعه ويمان

وتغشى فغشى ثم نزي فنزيجي   ونضرب ضربا اليوم فيه تواني

وقال وذاك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن   من شمس في الحرب ابطال

هم الى الموت اذا خير وا   بين تباعات وتقتال

حمو حماهم وبما بينهم   في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

أجنوب انك لو رايت فوارسي   بالشي حين تبادر الاشرار

سعة الطريق مخافة ان يوسروا   والخيل تتبعهم وهم فرار

يدعون سوار اذا احمر القنا   ولكل يوم كريهة سوار

وقال ابو حزابة او ابن حزانه

من كان احجم او خامت حقيقته   عند الحفاظ فلم نقلم على القحم

فعقبة بن زهير يوم نازله   جمع من الترك لم يحجم ولم يخم

تشتمر للمنايا عن شواه اذا   ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم

خاض الردى والعدى والطعن مختلف   والخيل تعلك ثنى الموت باللجم

وهم يحبون الوفا وهو في نفر   شم العرانين مغرابين للبهم

وقال اوس بن ثعلبه

جنانا بحبل الهوى ماض اذا جعلت   هواجس الهم بعد النوم تعتكر

وما تجهمني ليل ولا بلد   ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال الحرد قداو نعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم فغدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول وسيفي في مفارق اغلب   وقد خر كالجذع السحوق المشذب

بك الوجيه العظمى الحت وتخ   تعنبة فابعد من صريع ملحب

سقاه الردى سيف اذا سل او مضت   اليه ثنايا الموت من كل مرقب

فيا عجل عجل القائلين بذحلهم   عزيبا لدى من قبايل مخصب

جنيتم وجرتم اذا خذتم بخفكم   غريبا رعمتم رجلا غير مذنب

وما قتل جار غايب عن نصيره   لطالب وتار بمسالك مطلب

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بها   فعلتم بني عجل الى وجه مذهب

ولكنكم خفتم اسنة مازن   فنكبتم عنها الى غير منكب

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة   وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال نغش بن لقيط الاسدي

اما حكيم فالقست دماغه   وعقيل هامته بحد المنصل

من الطويل والقافية من المتواتر

من السريع والقافية من المتواتر

من الكامل والقافية من المتدارك

من البسيط والقافية من المتراكب

من البسيط والقافية من المتواتر

من الطويل والقافية من المتدارك

من الطويل والقافية من المتدارك

من الكامل والقافية من المتدارك

واذا الخيلت على الكرهية لم اقل … بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني تميم

(اول الوافر والقافية من المتواتر)

انا ابن الرابعين من ال عمرو … وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا … وجوها لا تعرض للسباب
فما ابي بسراة بني تميم … واخوالي سراة بني كلاب

وقال الهذلول بن كعب العنبري وقد تزوج امراة من بني جهدله فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت هذا زوجي بلغ ذلك فقال

(ثاني الطويل والقافية من المتدارك)

تقول وصكت وجهها بيمينها … ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني … فعالي اذا التفت على الفوارس
الستارد القرن يركب ردعه … وفيه سنان ذو غرارين يابس
واحتمل الاوق الثقيل واختطي … خلوف المنايا حين فر المغامس
واقري الهموم الطارقات حزامة … اذا كثرت للطارقات الوساوس
اذا خام اقوام تقحمت غمرة … يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم … لضيفي واني ان ركبت لفارس
واني لاشري الحمد ابغي رباحه … واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كبشة ام شملة بن برد المنقري من ولد تميم

وكانت امه لبني منقر اشتراها برد

(اول الطويل والقافية من المتواتر)

وان يك ظني صادقا وهو صادقي … بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي … اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت كبشة ايضا

(اول الطويل والقافية من المتواتر)

ولهفي على القوم الذين تجمعوا … بذي الشيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادقا وهو صادقي … بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شمعلة بن الطفيل

(ثالث الطويل والقافية من المتدارك)

لعمري لرهط عند باب بن محرز … اغن عليه اليارقان مشوف
احب اليكم من بيوت عمادها … سيوف وارماح لهن حفيف
اقول لفتيان ضرار ابوهم … ونحن بجواء الطعان وقوف
اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم … لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال قبيصة ابن جابر النصراني الجرمي

(اول الوافر والقافية من المتواتر)

بني هصيم اوجل تماني … بطيئا بالمحال لذا احتيال
وحاجت الامور وما جنتني … كانتي في كنت في الامم الخوالي
فلسنا من بني جذاء بكر … ولكنا بنو جدل القتال
تقرب بعضها عنا فكنا … بني الاجلاد منها والرمال
لنا الحصنان من اجا وسلمى … وشرقيا هما غير انتحال

وتيماء التي من عهد عاد ... حميناها باطراف العوالي

وقال سالم بن وابصه

عليك بالقصد فيما انت فاعله ... ان التخلق ياتي دونه الخلق

وموقف مثل حد السيف قمت به ... احمي الذمار وترميني به الحدق

فما زلقت ولا ابديت فاحشة ... اذا الرجال على امثالها زلقوا

وقال آخر

فما انت تسألني الرجال فانني ... اذا حل امر ساحتي لجسيم

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى ... برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

الم تعلمي اني اذا الالف قادني ... الى الجور لا انقاد والالف جائر

غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله ثعلبه بن سعد بن زيد مناة فلم يغنم فرجع من غزاته فلقي فتى بماء لبني تميم يقال له الهيما عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك وكان قد عاش مائة وتسع وسنين

وان امرءا شيخا كبيرا فطالما ... عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... اتيت وماذا العيش الا التمتع

وعاثرة يوم الهيما رايتها ... وقد ضمها من داخل القلب مجزع

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجى نشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد افردتها من خليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمع

فقلت لها بل تعس اخت وام مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم اضرع

عبئت له رمحا طويلا والة ... كان قبس يعلى بها حين تشرع

وكاين تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلاد مقامة ... يسائل اطلالا لها لا تجاوب

فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان في الرق كاتب

تمشي بها حول النعاج كانها ... اماء تزجى بالعشي حواطب

وقفت بها ابكي واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلي عوجا من نجاة شملة ... عليها فتى كالنصل روع شاحب

خليلاي هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... اولئك خلصاني الذين اصاحب

قرينة من اسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

ومجمع

فاديت عيني ما استعرت من البكي … والمال عندي اليوم راح وكاسب

ترى رايات الخيل حول بيوتنا … كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

لكل اناس من معد عمارة … عروض اليها يلجئون وجانب

ونحن اناس لا حجاز بارضنا … مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

فيغبقن احلابا ويصبحن مثلها … فهن من التعداء قب شوازب

فوارسها من تغلب ابنة وائل … حماة كماة ليس فيهم اشايب

هم يضربون الكبش يبرق بيضه … على وجهه من الدماء سبائب

وان قصرت اسيافنا كان وصلها … خطانا الى اعدائنا فنضارب

فلله قوم مثل قومي عصابة … اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم … ونحن خلعنا قيده فهو سارب

ارى كل قوم ينظرون اليهم … وتقصر عما يفعلون الذوائب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

اوله الطويل والقافية من المتواتر

الا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد … وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللثات الحو والعارض الذي … به برقت عمدا بابيض كالشهد

كان ثناياها اغتبقن مدامة … ثوت حججا في راس ذي قنة فرد

لعمري لقد مرت بي الطير انفا … بما لم تكن اذ مرت الطير من بد

ظللت اسائل الموت اخوتي الالى … ابوهم ابي عند المزاحمة والجد

كلانا ينادي يا نزار وبيننا … قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

قروم تسامى من نزار عليهم … مضاعفة من نسج داود والسغد

اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا … بمرهفة تذري السواعد من صعد

وان نحن نازلناهم بصوارم … غدوا في سرابيل الحديد كالمزد

كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا … تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن زمت الخروج عليهم … بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت عمرا والرباب ودارما … وعمرو بن اد كيف اصبر عن اد

فكنت كمهريق الذي في سقائه … لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت … بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا … وصية مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي … ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

اما ترهبان النار في ابني ابيكما … ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها … باكثر من ابني نزار على العد

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا … تزعزع ما بين الجنوب الى السد

واني وان عاديتهم وجفوتهم … لتالم مما عض اكبادهم كبدي

فان ابي عند الحفاظ ابوهم … وخالهم خالي وجدهم جدي

رماحهم في الطول مثل رماحنا … وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا / وليكف من شرٍّ سماعُه
فيه السنوّرُ والقنا / والكبش ملتمعٌ قناعُه
بعكاظ يعشي الناظرين / اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكًا / قسرًا واسلمه رعاعه
ومُجدّلًا غادرنه بالقاع / تنهشه ضباعه

من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي / لعمر ابيك زيالًا طويلا
واصبحت لا نزقًا للحياء / ولا للهموم صديقًا اكولا
ولا ساعيًا كاشحًا نازحًا / بذهلٍ اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبات / عرضًا بريئًا وعضبًا صقيلا
ووقع لسانٍ كحدّ السنان / ورمحًا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع / تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور / يجرّ المدجّج فيها فضولا

اول المتقارب والقافية من المتواتر

وقالت امرأة من بني عامر

وحربٍ يضجّ القوم من نفيانها / ضجيج الجمال الجلّة الدبرات
سيترك ها قوم ويصلى بحرّها / بنو نسوةٍ للثكل مصطبرات

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر

فان يك

فان يك ظني صادقًا وهو صادقي / بكم وباحلامٍ لكم صفرات
نُعِل فيكم جزر الجزور رماحنا / ويمسكن بالاكباد منكسرات

وقال امية بن ابي الصلت ويروى لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى

غذوتك مولودًا وعلتك يافعًا / تُعلّ بما ادني اليك وتنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت / لشكواك الا ساهرًا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي / طرقت به دوني فعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي / اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي منك جبهًا وغلظة / كانك انت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المفنّد رايه / وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع حق ابوّتي / فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدًّا للخلاف كانه / بردٍّ على اهل الصواب موكّل

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

وقالت امرأة من بني هزّان يقال لها امّ ثواب في ابن لها عقّها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه / امّ الطعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحّال شذّبه / ابّاره ونفى عن متنه الكربا
انشا يمزّق اثوابي يؤدّبني / ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصر في ترجيل لمّته / وخط لحيته في خدّه عجبا

الاول من البسيط والقافية من المتراكب

قالت له عرسه يوما لتسمعني ... مهلا فإن لنا في أمنا أربا

ولو رأتني في نار مسعرة ... ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال بن السليمانية

لعمرك إني يوم سلع للائم ... لنفسي ولكن ما يرد التلوم

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة ... ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

لو ان صدور الامر يبدون للفتى ... كأعجازه لم تلفه يتندم

لعمري لقد كانت فجاج عريضة ... وليل سخامي الجناحين ادهم

اذا الارض لم تجهل علي فروجها ... واذ لي عن دار الهوان مراغم

فلو بيتت اذ بالامر ثم لقلقت ... برحلي فتلاء الذراعين ايهم

عليها دليل بالفلاة مهارة ... وبالليل لا يخطي لها القصد مقسم

وقال الآخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقو ... ل الغرارين يفصم الحلقا

وفارجا نبعة وملء جفير ... من نصال تخالها ورقا

واريحيا عضبا وذا خصل ... مخلولق المتن سابقا يققا

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك ... عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني ... سفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأيتني قد نزلت فوارسي ... وبدت بجسمي نكهة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة ... دهر وحي باسلون وصميم

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل في سبل الدماء تعوم

اذ تتقي بسراة آل مقاعس ... حد الاسنة والسيوف تميم

لم ألق قبلهم فوارس مثلهم ... احمى وهن هوازم وهزيم

لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل في نقع العجاج أزوم

في النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهن من دعس الرماح كلوم

نمت كتيبتهم بطعنة فيصل ... تهوي لنحر الوجه وهو ذميم

دمعي اسود من جنبهم في الوغا ... للبيض فوق رؤسهم تسويم

قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم ... في البيض والحلق الدلاص نجوم

فلئن بقيت لارحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا ابلغ بني ذهل رسولا ... وخص الى سراة بني النطاح

بانا قد قتلنا بالمثنى ... عبيدا منكم وابا الجلاح

فان ترضوا فانا قد رضينا ... وان تأبوا فاطراف الرماح

مقومة وبيض مرهفات ... تقد جماجما وبنان راح

وقال جربة بن الاشيم الفقعسي

فدىً لفوارس المعلين ... تحت العجاجة خالى وعمى
هم كشفوا عيبة العائبين ... من العار او جههم كالحمم
اذا الخيل صاحت صياح النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم
اذا الدهر عضتك انيابه ... لدى الشر فازم به ما ازم
ولا تلف فى شرها هايبا ... كانك فيه قرين السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبهوا العير افراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا بشم

وقال شقيق بن سليك الاسدى

اتانى عن ابى انس وعيد ... فسل لغيظ الضحاك جسمى
ولم اعص الامير ولم اربه ... ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن البعوث جرت علينا ... فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسى ... وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعونى ... ففاز بضجعة فى الحى سهمى
واعطيت الجعالة مستميتا ... خفيف الحاذ من فتيان جرم

تم باب الحماسه بحمد الله ومنه باب المراثى

وقال ابو خراش الهذلى

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض

فوالله ما انسى قتيلا رزيته ... بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما ... نوكل بالادنى وان جل ما يمضى
ولم ادر من القى عليه رداءه ... على انه قد سل عن ماجد محض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا ... اضاع الشباب فى الربيلة والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع ... على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من غادرته غرض الردى ... اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة العدوى

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده ... عزاء وجفن العين ملآن مترع
نعى الركب اوفى حين آبت ركابهم ... لعمرى لقد جاؤا بشر فاوجعوا
نعوا باسق الافعال لا يخلفونه ... تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم ... فامسى باوفى قومه قد تضعضعوا
فلم تنسنى اوفى المصيبات بعده ... ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

وقال متمم بن نويرة

لقد لامنى عند القبور على البكا ... رفيقى لتذراف الدموع السوافك

فقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له إن الشجى يبعث الشجا فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال أبو عطاء السندي في ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود

فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود

فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر وهو ضنان بن عباد اليشكري

لو كان حوض حمار ما شربت به الا بإذن حمار آخر الأبد

لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمسى بيضة البلد

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه قبر بسنجار أو قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

هل الزمان ولعل غير مقصود من العتاب وآل الأسود

من كل فياض اليدين إذا غدت نكباء تلوي بالكنيف الموتد

فاليوم أضحى للمنون وريبه من رائح عجل وآخر مغتد

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

وقال

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام

سهل الفناء إذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام

وإذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر أيهما أخو الأرحام

وقال أيضا

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب

ولو لجأ العاني إلى رحل سائب ثوى غير قال أو غدا غير خائب

أقول وما يدري أناس غدوا به إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش أعناق العدى والأقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهد

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أبو عبد الله ذلكم الردي

فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت ... إلى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت ... وحتى علاني حالك اللون أسود
قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ... ويعلم أن المرء غير مخلد
فإن يك عبد الله خلى مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما إذا الرياح تناوحت ... برطب العضاه والهشيم المعضد
كميش الإزار خارج نصف ساقه ... بعيد من الآفات طلاع أنجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ ... من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر ... عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده ... سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ... فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي أنني لم أقل له ... كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

وقال أيضا

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت أعبد الله أبكي أم الذي ... له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله ... وعز المصاب حثو قبر على قبر
أبى القتل إلا آل صمة إنهم ... أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فإما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

فإنا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال تأبط شرا أو ابن أخت تأبط شرا وذكر أنه لخلف الأحمر

إن بالشعب الذي دون سلع ... لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبء علي وولى ... أنا بالعبء له مستقل
ووراء الثأر مني ابن أخت ... مصع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سما كما أطـ ... ـرق أفعى ينفث السم صل
خبر ما نابنا مصمئل ... جل حتى دق فيه الأجل
بزني الدهر وكان غشوما ... بأبي جاره ما يذل
شامس في القر حتى إذا ما ... ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بؤس ... وندي الكفين شهم مدل
ظاعن بالحزم حتى إذا ما ... حل حل الحزم حيث يحل
غيث مزن غامر حيث يجدي ... وإذا يسطو فليث أبل
وله طعمان أري وشري ... وكلا الطعمين قد ذاق كل
مسبل في الحي أحوى رفل ... وإذا يغزو فسمع أزل
يركب الهول وحيدا ولا ... يصحبه إلا اليماني الأفل

ننقي هجرا ثم اسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا

كل ماضٍ قد تردّى بماضٍ كسنا البرق اذا ما يُسلّ

فادّركنا الثأر منهم ولمّا ينج ملحيين الا الأقلّ

فاحتسوا انفاس نوم فلما هوّموا رُعتهم فاشمعلّوا

فلئن فلّت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفلّ

وبما ابركها في مناخ جعجع ينقب فيه الأظلّ

وبما صبّحها في ذراها منه بعد القتل نهب وشلّ

صليت مني هذيل بخرق لا يملّ الشر حتى يملّوا

ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه علّ

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهلّ

وعتاق الطير تغدو بطانا تتخطّاهم فما تستقلّ

حلّت الخمر وكانت حراما وبلأيٍ ما ألمّت تحلّ

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخلّ

وقال سُوَيد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بأرفع صوته نعيّ سُوَيد ان فارسكم هوى

أجل صادقا والقائل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الماء في الثرى

فتى قبل لا تعلو السنّ وجهه سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى

أشارت لها الحرب العوان فجاءها يقعقع بالأقراب أول من أتى

ولم يجنها لكن جناها وليّه فآسى وآداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قُعَين وهو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين وليس في العرب ربيعة غيره وهو ابو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب يوم خوّ

ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ما ان أحاول جعفر بن كلاب

انّ الهوادة والمودة بيننا خَلَق كسحق اليُمنة المنجاب

أذؤاب انّي لم أهبك ولم أقم للبيع عند تحضّر الأجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

بأشدّهم كلبا على أعدائهم وأعزّهم فقدا على الأصحاب

وثمالهم في كل يوم كريهة وثمال كل معصّب قرضاب

وقال الحُرَيث بن زيد الخيل

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر أوسا فانّني تركت أبا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا أمّ أوس فانّه تصيب المنايا كل حافٍ وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم نأكل بهم حشف النخل

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو المحبال البراء بن ربعي الفقعسي

أعاذل إن الذين تتابعوا ... أرجي الحياة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع

أولئك إخوان الصفاء رزيتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمري إني بالخليل الذي له ... علي دلال واجب لمفجع

وإني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن إياس يرثي يحيى بن زياد

يا أهل بكوا لقلبي القرح ... وللدموع الذوارف السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني ... الأقدار لم يبتكر ولم يرح

يا خير من يحسن البكاء له ... اليوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... أديل مكروهنا من الفرح

وقال أيضا

قلت لحنانة دلوح ... تسح من وابل سفوح

أمي الضريح الذي أسمي ... ثم استهلي على الضريح

ليس من العدل أن تشحي ... على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمي ويكنى أبا الوليد

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ... ولا مغرب إلا له فيه مادح

وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في لحد من الأرض ميتا ... وكانت به حيا تضيق الصحاصح

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... فحسبك مني ما تجن الجوانح

فما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم ... على أحد إلا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا ... فراعا فؤادا لا يزال مروعا

وما دنس الثوب الذي زودوكه ... وإن خانه ريب البلى فتقطعا

دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت ... تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضى فمضت عني به كل لذة ... تقر بها عيناي فانقطعا معا

مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ... ولا بد أن ألقى حمامي فأصرعا

وما كنا إلا كالسيف لاقى ضريبة ... فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

رزئنا أبا عمرو ولا حي مثله ... فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكي على قتلى العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الاعداء نار محرّق ولقومهم حرماً من الاحرام
لا تهلكي جزعاً فانّي واثق برماحنا وعواقب الايام
غارات طي في بني اسد لهم رهج القنا وخضاب كل حسام

وقال اخر

نعى لي ابو المقدام فاسودّ منظري من الارض واستكّت عليّ المسامع
واقبل ماء العين من كل زفرة اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال اخر

لقد كان قبلك اقوام فجعت بهم خلّى لنا فقدهم سمعاً وابصارا
انت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً الا شفاه فامرّ العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلاي اللذان تبوّءا دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ايضاً او نهشل بن حري

اغرّ كمصباح الدجنّة يتّقي قذى الزاد حتى يستفاد اطايبه
وهوّن وجدي عن خليلي انني اذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل يرثي ابنه زمعة وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً

اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقاناً بها في موضع يقال له راوند وخزاق فمات احدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبّان على قبره كاساً فمات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر ويشرب قدحاً ويصب على قبريهما قدحين

خليلي هبّا طالما قد رقدتما اجدّكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما
اصبّ على قبريكما من مدامة فالّا تنالاها تروّ ثراكما
فان لم تذوقاها ابلّ ثراكما

أقيم على قبريكما لست بارحاً — طوال الليالي او يجيب صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذي — يرد على ذي عولة ان بكاكما

جرى النوم بين الجلد والعظم منكما — كأنكما ساقي عقار سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويكنى ابا الوليد

واني لارباب القبور لغابط — بسكنى سعيد بين اهل المقابر

واني لمفجوع به اذ تكاثرت — عداتي ولم اهتف سواه بناصر

فكنت كمغلوب على نصل سيفه — وقد حز فيه نصل حران ثائر

اتيناه زوارا فامجدنا قرى — من البث والداء الدخيل المخامر

وابنا بزرع قد نما في صدورنا — من الوجد يسقى بالدموع البوادر

ولما حضرنا لاقتسام تراثه — اصبنا عظيمات اللهى والمآثر

واسمعنا بالصمت رجع جوابه — فابلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا — كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين اباغ قاسمنا المنايا — فكان قسيمها خير القسيم

وقال عقيل بن مالك العقيلي

أعزاء من للجيدات على الوجا — واضياف ليل بيتوا لنزول

أعزاء ما للعيش بعدك لذة — ولا لخليل بهجة بخليل

أعزاء ما وجدي عليك بهين — ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضا

كأني والعذراء لم نسر ليلة — ولم نزج انضاء لهن ذميل

ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع — ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الحجناء

يا شيبة الخير اما كنت لي سجنا — الست بعدك لا آسى على سكن

اضحت جياد بني قعقاع مقسمة — في الاقربين بلا من ولا ثمن

ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا — وما ورثتك غير الهم والحزن

كذبتك الود لم تقطر عليك دما — عيني ولم ينفطر نفسي من الحزن

وقال اخر

لنعم الفتى اضحى باكناف حايل — غداة الوغى اكل الردينية البهم

لعمري لقد اردت غير مزلج — ولا مغلق باب السماحة بالعذر

سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة — ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا — وقد يضحك الموتور وهو حزين

وبالدير اشجاني وكم من شج له — دوين المصلى بالبقيع شجون

رب حولها امثالها ان اتيتها — قرينك اشجانا وهن سكون

كفى الهجر انا لم يضح لك امرنا … ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناس مقبر بفنائهم … فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت … وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء اما جوارهم … فدان واما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا … افناهم حدثان الدهر والابد
نمدهم كل يوم من بقيتنا … ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انني … ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاي لو غير الحمام اصابكم … عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح … مع الركب او غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن … وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب … وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
فلو كان يغني شاهدا ما اصابني … سهق لا جار ببيداء بلقع

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

كاني

كاني وصيفيا خليلي لم اقل … لموقد نار آخر الليل اوقد
فلو انها احدى يدي رزيتها … ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليت لا آسى على اثر هالك … قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرف … يهول عقابه صعد
هوى من راس مرقبة … ففلت رجله فيد
فلا ام فتبكيه … ولا اخت فتفتقد
هوى عن صخرة صلد … ففرت تحتها كبد
الام على تبكيه … والمسه فلا اجد
وكيف يلام محزون … كبير فاته ولد

وقال آخر وقيل هو للعباس بن الاحنف

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا … اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه … سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت انيس الاشجعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ … وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوى … امسى ببلدة لا عم ولا خال

ابوابد

حمل الخليفة مشاء باقدحه … الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأى الارض بينهما … هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته ام العلاء

(من الكامل والقافية من المتدارك)

امرر على الجدث الذي حلت به … ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة … بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة … اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة … لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة … فتبيت تسهر اهلها وتفجع
واذا سمعت انينها في ليلها … طفقت عليك شؤون عيني تدمع
ولقد علمت خلاف ذاك ان ارى … ملكا دعا وداعيا يتوقع
فحملتها وحفرت عندك قبرها … جزعا وكنت لخالتي لا اجزع
هل في لقائك او كلامك مرتع … حتى القيامة يا غلية مطمع

وقال حفص بن الاحيف الكناني ويقال انها لحسان

(من الطويل والقافية من المتواتر)

لا يبعدن ربيعة بن مكدم … وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة … بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه … شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه … لتركتها تحبو على العرقوب

وقال اخر

وقال اخر

(من الطويل والقافية من المتواتر)

اجاري ما ازداد الا صبابة … اليك وما تزداد الا تنائيا
اجاري لو نفس فدت نفس ميت … فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة … فحال قضاء الله دون رجائيا
الا ليمت من شاء بعدك انما … عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

(من الكامل والقافية من المتدارك)

يا عين جودي عند كل صباح … جودي باربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا الوذ بظله … فتركتني اضحي باجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي … امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي … منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انه … قد بان حد فوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها … يوما على فنن دعوت صباح

وقالت ايضا

(من الكامل والقافية من المتدارك)

اخوتي لا يبعدوا ابدا … وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم … لاقتناء العز اولدوا
هان من بعض الرزية او … هان من بعض الذي اجد
كل ما حي وان امروا … وارد والحوض الذي وردوا

وقالت امرأة ويقال انها لام تأبط شرا ويقال لام السليك بن السلكة

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك ... ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
امريض لم تعد ام عدو ختلك ... ام تولى بك ما غال في الدهر السلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك ... اي شيء حسن لفتى لم يك لك
كل شيء قاتل حين تلقى اجلك ... طالما قد نلت في غير كد املك
ان امرا فادحا عن جوابي شغلك ... سأعزي النفس اذ لم تجب من سالك
ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك ... ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد ايقن الجوع انه ... اذا ما ثوى في ارحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وابادله
اذا جد عند الجد ارضاك جده ... وذو باطل ان شئت الهاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله

وقال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعاذل من يرزا كحجناء [illegible] ... كئيبا ويزهد بعده في العواقب

حبيب الى الفتيان صحبة مثله ... اذا اثنان اصحاب الرجال الحقائب
نظام اناس كان يجمع بينهم ... ويصدع عنهم عاديات النوائب
وجربت ما جربت منه فسرني ... ولا يكشف الفتيان غير التجارب
بعيد الرضا لا يبتغي ود من نبا ... ولا يتصدى للضغين المغاضب
وكنت اذا ما خفت امرا خفيته ... تخفف جانبي ضنك المتراغب

وقال اخر

اذا ما امرؤ اثنى بالاء ميت ... فلا يبعد الله الوليد بن ادهما
فما كان مفراحا اذا الخير مسه ... ولا كان منانا اذا هو انعما
ونادى المنادي اول الليل باسمه ... اذا اجمر الليل البخيل المذمما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ... ولكنما وارى ثيابا واعظما

وقال ابو النخب العبسي في خالد بن عبد الله القسري وهو اسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي

الا ان خير الناس حيا وهالكا ... اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا ... واوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ... ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نُبِّئتُ أنّ النار بعدك أُوقِدَت ... واستبَّ بعدك يا كُلَيبُ المجلسُ
وتكلّموا في أمرِ كلِّ عظيمةٍ ... لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنبِسوا
فإذا تشاءُ رأيتَ وجهًا واضحًا ... وذراعَ باكيةٍ عليها بُرنُسُ
تبكي عليك ولستُ لائمَ حُرّةٍ ... تأسى عليك بعبرةٍ وتنفّسِ

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتًى كان زينًا للمواكب والشَّرب
يلوذ به الجاني مخافةَ ما جنى ... كما لاذت العصماء بالشاهق الصعب
تظلّ بنات العمّ والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالأكفّ من الثرى ... وما من قِلًى يُحثى عليه من الترب

وقالت جارية ماتت أمها فأُغريت بها امرأة أبيها

فلو يأتي رسولي أمَّ سعدٍ ... أتاني وهو بعينيه حاجبي
ولكن قد أتى من بين دربي ... وبين فؤاده غلقُ الرتاج
ومن لم يؤذه ألمٌ برأسي ... وما الريحان إلا بالنتاج

وقالت أم الصريح الكندية

هوت أمّهم ماذا بهم يوم صُرّعوا ... بجيشان من أسباب مجدٍ تصرّما
أبوا أن يفرّوا والقنا في نحورهم ... وأن يرتقوا من خشية الموت سلّما

فلو أنهم فرّوا لكانوا أعزّةً ... ولكن رأوا صبرًا على الموت أكرما

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي

ألِمّا على معنٍ وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا
فيا قبر معنٍ أنت أوّل حفرةٍ ... من الأرض خُطّت للسماحة مضجعا
ويا قبر معنٍ كيف واريت جوده ... وقد كان منه البرّ والبحر مترعا
بلى قد وسعتَ الجود والجود ميّتٌ ... ولو كان حيًّا ضقتَ حتى تصدّعا
فتًى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معنٌ مضى الجود فانقضى ... وأصبح عرنين المكارم أجدعا

قال آخر

ماذا أجال وثيرة بن سماك ... من دمع باكيةٍ عليه وباكِ
ذهب الذي كانت معلّقةً به ... حدقُ العناة وأنفس الهلّاك

وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد

أنعى فتى الجود إلى الجود ... ما مثل من أنعى بموجود
أنعى فتًى مصّ الثرى بعده ... بقية الماء من العود
فانثلم المجد به ثلمةً ... جانبها ليس بمسدود
فالآن تخشى عثرات الندى ... وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

(اول الوافر والقافية من المتواتر)

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

فانك لو سمعت بكاء هند ... ورملة اذ يصكان الخدودا

سمعت بكاء باكية وباك ... ابان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد وماتت امراته

(ثاني الطويل والقافية من المتواتر)

حنين ويأس كيف يجتمعان ... مقيلاهما في القلب مختلفان

غدت والثرى اولى بها من وليها ... الى منزل ناء لعينك دان

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها ... وتعترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضا

(الكامل والقافية من المتدارك)

قبر بحلوان استسر ضريحه ... خطرا تقاصر دونه الاخطار

نفضت بك الاحلاس نفض اقامة ... واسترجعت نزاعها الامصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... اثنى عليها السهل والاوعار

سلكت بك العرب السبيل الى العلى ... حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

(اول الكامل والقافية من المتدارك)

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى ... فلنبكين زمانك الرطب الثرى

ولئن تعمدك البلاء بنفسه ... فلقبله ان الكريم ليبتلى

فارى رجالا لا ينعشونك بعدما ... اغنيتهم من فاقة كل الغنى

لو ان خيرك كان شرا كله ... عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

(اول البسيط والقافية من المتراكب)

كنا كغصنين في جرثومة بسقا ... حينا باحسن ما تسمو له الشجر

حتى اذا قيل قد طالت فروعهما ... وطاب فيئاهما واستنظر الثمر

اخنى على واحدي ريب الزمان وما ... يبقي الزمان على شيء ولا يذر

كنا كانجم ليل وسطها قمر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

فاذهب حميدا على ما كان من مضض ... فقد ذهبت وانت السمع والبصر

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين ليس مجير

اما القبور فانهن اوانس ... بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه ... فالناس فيه كلهم ماجور

يثني عليك لسان من لم توله ... خيرا لانك بالثناء جدير

ردت صنائعه اليه حياته ... فكانه من نشرها منشور

فالناس ماتمهم عليه واحد ... في كل دار رنة وزفير

عجبا لاربع اذرع في خمسة ... في جوفها جبل اشم كبير

وقال هارون بن سعد يرثي اخاه غسان

(اول الطويل والقافية من المتدارك)

غسان قد كنت امرءا لي جانب ... حتى ذهبت والحلوم تقعقع

قد كنت اشوس في المقامة سادرا … فنظرت قصدي واستقام الاخدع

وفقدت اخواني الذين بعيشهم … قد كنت اعطي ما اشاء وامنع

فلمن اقول اذا تلم ملمة … اربح برايك ام الى من افزع

وليأتين عليك يوم مرة … يبكى عليك مقنعا لا تسمع

وقال ——— يزيد بن عمرو الطائي

اصاب الغليل عبرتي فاسالها … وعاد احتمام ليلتي فاطالها

الا من رأى قوما كان رجالهم … نخيل اتاها عاصف فامالها

ادفن قتلاها واسوج اهلها … واعلم ان لا ازيغ عما يفي لها

وقايلة من امها طال ليله … يزيد بن عمرو امها فاهتلها

وقال ——— قسام بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من اخويهم … طراد الحواشي واستراق النوافح

وما زال من قتلي رزاح بعالج … دم ناقع او جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى اقبلت من ضرية … دواعي دم مهراقه غير بارح

عسى طيئ من طيئ بعدهذه … ستطفي غلات الكلى والجوانح

وقال ——— سليمان بن قتة العدوي

مررت على ابيات آل محمد … فلم ارها امثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها … وان اصبحت منهم برغمي تخلت

الا ان قتلى الطف من آل هاشم … اذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية … الا عظمت تلك الرزايا وجلت

اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها … وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث وقتل النبي عليه السلام اباها صبرا وقيل اخت النضر وقتل اخاها

يا راكبا ان الاثيل مظنة … من صبح خامسة وانت موفق

بلغ به ميتا فان تحية … ما ان تزال بها الركائب تخفق

مني اليه وعبرة مسفوحة … جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن النضر ان ناديته … ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه … لله ارحام هناك تشقق

امحمد ولانت صنو نجيبة … من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما … من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر اقرب من اصبت وسيلة … واحقهم لو كان عتق يعتق

وقال ——— النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه … على ان فيه ما يسوء الاعاديا

فتى كملت اخلاقه غير انه … جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال ——— آخر

وإني فتى ودعت يوم طويلع ... عشية سلمنا عليه وسلما

رمى بصدور العيس منخرق الصبا ... فلم يدر حزم بعدها أين يمما

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعوله ... أبا نجر قامت عليه النوائح

عقيلة دلاه للحد ضحى بجيه ... وأثوابه يبرق والخير مائح

خدب يضيق السرج عنه كأنما ... يمد ركابيه من الطول مائح

وقال آخر منصور الفقعسي يرثي نبيل بن زميل

أبا خالد ما كان أدهى مصيبة ... أصابت معدا يوم أصبحت ثاويا

لعمري لئن سر الأعادي فظهروا ... شماتا لقد مروا بربعك خاليا

فإن تك أفنته الليالي وأوشكت ... فإن له ذكرا سيفني اللياليا

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أن سيدكم ... أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة ... يوما من الدهر إلا ضر أو نفعا

أنعى الفتى البهلول غرته ... كالبدر ليلة نصف الشهر إذ طلعا

الواهب الألف لا يبغي بها ثمنا ... إلا من الله والحمد الذي صنعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليلي عوجا إنها حاجة لنا ... على قبر أهبان سقته الرواعد

إذا اشتغل القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد

فنعم الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجى نفنف متباعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولى أليته جوي ... معاشر غير مطلول أخوها

فإن تهلك جوي فإن حربا ... كظنك كان بعدك موقدوها

فإن تقتل جوي فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها

وما ساءت ظنونك يوم تولي ... بأرماح وفي لك مشرعوها

ولو بلغ القتيل فعال قوم ... لسرك من سوافك منتضوها

كأنك كنت تعلم يوم بزت ... ثيابك ما سيلقى سالبوها

لنذر والنذور لها وفاء ... إذا بلغ النجاء به بالغوها

صبحنا الخزرجية مرهفات ... أبان ذوي أرومتها ذووها

فأعتق الطلياء بني كعب ... ولا الحجون قضى طالبوها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى ... فتى أهل الحجاز وأهل نجد

خفيفا الحاذ من فتيان جرم ... وعبدا للصحابة غير عبد

وقال قبيصة الجرمي من طيء

(من الطويل والقافية من المتدارك)

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد   كغصن الأراك وجهه حين وسّما

أحقاً عباد الله أن لست رائياً   رفاعة بعد اليوم إلا توهما

فأقسم ما جشمته من ملمة   تؤود كرام القوم إلا تجشما

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا   من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى   ولا عرف إلا قد تولى وأدبرا (كذا)

فتى حنظلي ما تزال ركابه   تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحى الله قوماً أسلموك وجردوا   عناجيج أعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر دعبل

(من البسيط والقافية من المتواتر)

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت   فقص مر الليالي من حواشيها

أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة   تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبت وقد علمت أن لا هبوب به   وقد تكون حسيراً إذ يباريها

أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة   وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة المري

(من الطويل والقافية من المتواتر)

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها   محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة   فحل الموالي بعده بمسيل

طويل نجاد السيف وهم كأنما   يصول إذا استنجدته بقبيل

كان

كان المنايا تبتغي في خيارنا   لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

(من الطويل والقافية من المتدارك)

أبعد بني عمرو أسر بمقبل   من العيش أو آسى على إثر مدبر

وليس وراء الشيء شيء يرده   عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر

سلام بني عمرو على حيث هامكم   جمال الندي والقنا والسنور

أولاك بنو خير وشر كليهما   جميعاً ومعروف ألم ومنكر

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

(من الكامل والقافية من المتدارك)

إني أرقت فلم أغمض حار   من سيء النباء الجليل الساري

من مثله تمشي النساء حواسراً   وتقوم معولة مع الأسحار

أفبعد مقتل مالك بن زهير   ترجو النساء عواقب الأطهار

ما إن أرى في قتله لذوي النهى   إلا المطي تشد بالأكوار

ومجنبات ما يذقن عذوفاً   يقذفن بالمهرات والأمهار

ومساعراً صدأ الحديد عليهم   فكأنما طلي الوجوه بقار

من كان مسروراً بمقتل مالك   فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسراً يندبنه   يلطمن أوجههن بالأسحار

قد كن يخبأن الوجوه تستراً   فاليوم حين برزن للنظار

يضربن حر وجوههن على فتى   عف الشمائل طيب الأخبار

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبيّ — مصارع بين قوّ فالسليّ
ولكني خشيت على أبيّ — جريرة رمحه في كل حيّ
من الفتيان محلول ممرّ — وأمّار بإرشاد وغيّ
ألا لهف الأرامل واليتامى — ولهف الباكيات على أبيّ

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طعمه — امنا لا تخفى حمامه
وصدا له من خلفه — يغتره لا بل امامه
غرّ امرءٍ منته نفس — ان تدوم له السلامه
هيهات اعيا الاولين — دواء داءك يا دعامه

وقال غوية بن سلمي بن ربيعه

الا نادت امامة باحتمال — لتحزنني فلا بك ما ابالي
فسيري ما بدا لك او اقيمي — فايًّا ما اتيت فعن تقالي
وكيف تروعني امراة ببين — حياتي بعد فارس ذي طلال
وبعد ابي ربيعة عبد عمرو — ومسعود وبعد ابي هلال
اصابتهم حميد المنايا — فلي عيني لبعدهم وخالي
اولئك لو جزعت لهم لكانوا — اعزّ علي من اهلي ومالي

وقال

وقال قراد بن غوية بن سلمي بن ربيعه يرثي

الا ليت شعري ما يقولن مخارق — اذا جاوب الهام المصيح هامتي
وغيبت في زوراء تسفي ترابها — على طول ما في ذرها اقامتي
وقالوا الا لا يبعدن اخي له — وصولته اذا القروم تسامت
وما البعد الا ان يكون مغيبا — عن الناس مخبا جدثي ونشا متي
اتبكي كما لو مات قبلي بكيته — وتشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عما الطيف ادوا الاع — رو فاوا انما جهلت فنامت

وقال السجاح بن سباع الضبي

لقد طوفت في الآفاق حتى — بليت وقد انى لي لو ابيد
وافناني ولا يفنى نهار — وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر — وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تاتي — منيته ومامول وليد

وقال خزاز بن عمرو اخو بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بني عمه

بكّي على بكر شربت به — سفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد — اللات او هلا على عمرو
تبكين لا رقات دموعك او — هلا على سلمى بني نصر

خلوا على الدهر بعدهم … فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما الاك اذا … هز الخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت … والعرف في الاقوام والنكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم تر انني يوم فارقت مورقا … اتاني صريح الموت لو انه قتل
وكانت علينا عرسه مثل يومه … غداة غدت منا بقاذبها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا … فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال بن عنمة الضبي في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان بن عنمة مجاورا في بني شيبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرثاه يتجمل بذلك في بني شيبان

لام الارض ويل ما اجنت … بحيث اضر بالحسن السبيل
نقسم ماله فينا وندعو … ابا الصهباء اذ جنح الاصيل
اجدك لا تراه ولن نراه … تخب به عذافرة ذمول
حقيبة رحلها بدن وسرج … تعارضها مربية ذؤول
الى ميعاد ارعن مكفهر … تضمر في جوانبه الخيول
لك المرباع منها والصفايا … وحكمك والنشيطة والفضول
افاتته بنو زيد بن عمرو … ولا يوفي ببسطام قتيل

وخر على الالاءة لم يوسد … كان جبينه سيف صقيل
فان تجزع عليه بنو ابيه … فقد فجعوا وفاتهم جليل
بمطعام اذا الاشوال راحت … الى الحجرات ليس لها فصيل

وقال الهذيل بن هبيرة

الكني وفيرا لابن الغزير رسالة … الى خالد من آل سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم … وما ابتغي في دارم بعد نهشل
وما ابتغي في جندل بعد خالد … لطارق ليل او لعان مكبل

وقال اياس بن الارت

ولما رايت القبح اقبل وجهه … دعوت ابا اوس فما ان تكلما
وحان فراق من اخ لك ناصح … وكان كثير الشر للخير توءما
تتابع قرواش بن ليلى وعامر … وكان الشر يوم ما تاما مذمما
هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم … حياة فكان الصبر ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عين فاحتفلي وبكي … على قرم لريب الدهر كاف
وما للعين لا تبكي لحوط … وزيد وابن عمهما ذفاف
وعبد الله يالهفي عليه … وما تحمي بزيد مناة خاف
وجدنا اهون الاموال هلكا … وحلك ما نصبت له الاثافي

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

نكيرٌ وابنا امّه الهمّ والمنى ... وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس
أُوَدُّهُمُ وُدًّا اذا خامر الحشا ... اضاء على الاضلاع والليل دامس
بنو رجلٍ لو كان حيًّا اعانني ... على فتح اعداء الذين امارس

وقال العطمش الضبي من بني شقرة

الا رب من تغتابني ودّ انني ... ابوه الذي يُدعى اليه وينسب
على رِشدةٍ من امّه او لغيّةٍ ... فيغلبها فحلٌ على النسل منجب
فبالخير لا بالشر فاطلب مودتي ... واي امرئٍ يُقتال منه الترهّب
اقول وقد فاضت لعيني عبرة ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاي لو غير الحِمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب
فكيف ارجّي ان اعيش وقد ثوى ... عُبيد وجوّاب وقيس وجرجب

وقالت امرأة وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي في ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة

الا فاقصري من دمع عينك لن ترى ... ابا مثله تُنمى اليه المفاخر
وقد علم الاقوام انّ بناته ... صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال الفلاح بن حزن بن جناب المنقري

سقى جدثًا وارى ابن بن عنعص ... من العين غيثٌ يسبق الرعد وابله

مَلِكٌ اذا القى بارضٍ بعاعه ... تغمّد عمل الارض منه سبايله
فما من فتى كنّا من الناس واحدًا ... به نبتغي منهم عميدًا نبادله
ليوم حفاظٍ او ليوم كريهة ... اذا نحن بالحِمل المعضّل حامله
وذئب تدرّاها الليث في اصل غابه ... باشجع منه عند قرنٍ ينازله
فبتّت عليه الكفّ حتى يقيلها ... وحتى يرى للحقّ اخشع كاهله
فتى كان يحمي ويعلم انه ... سيلحق بالموتى ويذكر نايله

وقال الضبي

ءابنيّ لا يبعد وليس بخالد ... حيٌّ ومن تصب المنون بعيد
ءابنيّ ان يصبح رهين قرارةٍ ... زلج الجوانب قعرها ملحود
فلربّ مكروبٍ كررت وراءه ... فطعنته وبنو ابيه شهود
انفًا ومجده وانك ذايد ... اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود
ولربّ عانٍ قد فككت وسايلٍ ... اعطيته عفوًا وانت حميد
يبغي عليك وانت اهل ثنائه ... ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبًا

قد كان شغبٌ لو انّ الله عمّره ... عزًّا تزاد به في عزها مُضَرُ
فارقت شغبًا وقد قُوّست من كبرٍ ... لبئست الخلّتان الثكل والكبر
ليت الجبال تداعت عند مصرعه ... دكًّا فلم يبق من اركانها حجر

وقال الخريمي يرثي ابنه

ولله در الدافنيك عشية / أما راعهم مثواك في القبر أمردا
مجاور قوم لا تزاور بينهم / ومن زارهم في دارهم زار همّدا

وقال لبيد يرثي أخاه أربد وأصابته صاعقة

لعمري لئن كان المخبر صادقا / لقد رزئت في حادث الدهر جعفر
أخا لي أما كل شيء سألته / فيعطي وأما كل ذنب فيغفر
فإن يك نوء من سحاب أصابه / فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد بن الطثرية

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري / مقيما وقد غالت يزيد غوائله
فتى قد قدّ السيف لا متضائل / ولا رهل لبّاته وبآدله
إذا نزل الأضياف كان عذوّرا / على الحي حتى تستقل مراجله
مضى وورثناه دريس مفاضة / وأبيض هنديا طويلا حمائله
وقد كان يروي المشرفي بكفه / ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله
كريم إذا لاقيته متبسما / وإما تولى أشعث الرأس جافله
إذا القوم أموا بيته فهو عامد / لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
ترى جازريه يرعدان وناره / عليها عداميل الهشيم وصامله
يجران ثنيا خيرها عظم جاره / بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

وقال

وقال أبو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وكنت أرجي من حكيم قيامه / علي إذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدّمت قبلي نعشه فارتديته / فيا ويح نفسي من رداء علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهر لاءم بين ألفتنا / وكذاك فرّق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرفه / والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن أصبت به / وسلوت حين تقادم الأمر
ولخير حظك في المصيبة أن / يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية بنت ضرار الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدن وكل شيء ذاهب / زين المجالس والندي قبيصا
يطوي إذا ما الشح أبهم قفله / بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي ابنه

سقى الله أجداثا ورائي تركتها / بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم / من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا / معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم / أكفا شدادا القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته / وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني اسد يرثي اخاً له يرثي في غربته وقاله ازوج

هرابن موضع فاتنف الطريق وقيل انما لابن كناسه

أتعجّبت من يومك الفزارفا … جاوزت حيث انتهى بك القدر

لو كان ينجي من الردى حذر … نجاك مما اصابك الحذر

يرحمك الله من اخي ثقة … لم يك في صفو وده كدر

فهكذا يذهب الزمان ويفنى … العلم فيه ويدرس الاثر

وقالت ام قيس الكندية

من للخصوم اذا جد الضجاج بهم … بعد ابن سعد ومن للضمّر العُقُد

ومشهد قد كفيت الغائبين به … في مجمع من نواصي القوم مشهود

فرّجته بلسان غير ملتبس … عند الحفاظ وقلب غير مزؤود

اذا قناة امرئ ازرى بها خَوَر … هزّ ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربا … فما لك منه اليوم شيء ولا ليا

ومن قبله ما قد رزئت بوحوح … وكان ابن أمي والخليل المصافيا

فتى كملت أخلاقه غير أنه … جواد فما يبقي من المال باقيا

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه … على أن فيه ما يسوء الأعاديا

أشمّ طويل الساعدين سميدع … اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا

يذكّر العروق بالبنان ويشتري … من الحمد ما يبقى وان كان غاليا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف نعف كُواكب … يُرجّى بمران القرى ابن جبيل

لقد كان للسارين أيّ معرّس … وقد كان للغادين أيّ مقيل

بني المحصنات الغرّ من آل مالك … يُربّي اولادا الخير جليل

وقال كبيد الحصاة العجلي

الا هلك المكسر يال بكر … فاودى الباع والحسب التليد

الا هلك المكسر فاستراحت … حوافي الخيل والحي الحريد

وقال ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه

على مثل همّام تشق جيوبها … وتعلن بالنوح النساء الفواقد

فتى الحي ان تلقاه في الحي او ترى … سوى الحي او ضمّ الرجال المشاهد

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن … عييا ولا رزءا على من يقاعد

طويل نجاد السيف يصبح بطنه … خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معنا

ظللت بجسر سابور مقيما … يؤرقني انينك يا معين

ونامو اعنك واستيقظت حتى … دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف ابن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

أرابع مهلاً بعض هذا التحلّي | ففي اليأس ناهٍ والعزاء جميل
فإن الذي تبكين قد حال دونه | تراب وزوراء المقام دحول
تمام للمجد زبرقان وحارث | وفي الأرض للأقوام بعدك غول
وإن فتى واروه ثمّت أقبلت | أكفهم تحثي معاً وتهيل
نظلت بي الأرض الفضاء كأنما | تصعّدني أركانها وتجول
وشدّ إلى الطرف من كان طرفه | بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلّى مكانه | على حين شيب بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة | وإن مسّ جلدي هلكة وذبول
وما حالة إلا ستصرف حالها | إلى حالة أخرى وسوف تزول

وقال العتبي

وقد عجز دهري بني لتبطري | فلما تقضى نظرة عاد في غرج
ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن | سقتك إذ كنا إلى غاية تجري
وكنت به أكنى فأصبحت كلما | كنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى | فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي ابنها

إذا ما دعا الداعي عليا وجدتني | أراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه | وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

محا الله دهراً شرّه قبل خيره | وفجّعنا بيبقى أي قبل معبد
بقية إخوان أتى الدهر دونهم | فأجزعني أم كيف عنهم تجلّدي
فلو أنها إحدى يديّ رزيتها | ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فآليت لا آسى على إثر هالك | قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال أعرابي

محا الله دهراً شرّه قبل خيره | تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل كشحه | إذا اعتصرت نفسا في الرخاليا

وقال الأبيرد اليربوعي

وما نعى الناعي بريداً تقلّصت | بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كأنني | أخو سكرة دارت بهامته الخمر
فتى إن هو استغنى تخرّق في الغنى | وإن قلّ مالاً لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الأمور فنالها | على العسر حتى أدرك العسر اليسر
فتى لا يعدّ الرسل يقضي ذمامه | إذا نزل الأضياف أو تنحر الجزر
أحقا عباد الله أن لست لاقيا | بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر
فتى كان يغلي اللحم نيّاً ولحمه | رخيص بكفيه إذا انتح القدر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه | إذا شكّ رأي القوم أو حزبا الا

فليتك كنت الحي في الناس ثاويا ... وكنت انا الميت الذي غيّب القبر
وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى ... من الاجر لي فيه وان سرّني الاجر
سلكت سبيل العالمين فما لهم ... وراء الذي لاقيت معدًى ولا قصر
فابليت خيرًا في الحياة وانما ... ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعر

وقال سلمه بن يزيد الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها ... لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا ... اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر
وكنت ارى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي انني سوف اغتدي ... على اثره يوما وان نفّس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... اذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
وكنت اذا نأى به بين ليلة ... كان على الاحشاء من بينه جمر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا اني جزعت عليهما ... وهل جزع ان قلت وابأباهما
هما اخوا في الحرب من لا اخا له ... اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
هما يلبسان المجد احسن لبسة ... شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شهابان منا اوقدا ثم اخمدا ... وكان سنا للمدلجين سناهما

اول الطويل والقافية من المتواتر

ابيات الطويل والقافية من المتدارك

اذا لم

اذا لم تزل الارض المخوف بها الردى ... يخفض من جأشيهما منصلاهما
اذا استغنيا حب الجميع اليهما ... ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما
اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ... ولم يخش رزءا منهما مولياهما
لقد ساءني ان عنّست زوجتاهما ... وان عريت بعد الوجى فرساهما
ولن يلبث العرشان يستل منهما ... خيار الاواسي ان يميل غماهما

وقال آخر

صلى الاله على صفي مدرك ... يوم الحساب بمجمع الاشهاد
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره ... واذا تصبصب آخر الازواد
واذا الركاب تروحت ثم اغتدت ... حتى المقيل فلم تعج لحياد
حنق الركاب بمن عليها انضاؤها ... فزها الركاب مغنيان وحاد
لما رآهم لم يحس مدركا ... وضعوا اناملهم على الاكباد
فكانما طارت بلحيي بعدك ... صفراء عارضها رعيل جراد

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب

جزى الله خيرا من امير وباركت ... يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في اكمامها لم تفتق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاه باسوق

ابيات الكامل والقافية من المتواتر

ابيات الطويل والقافية من المتدارك

تظل الحصان البكر تلقي جنينها   نثا خبر فوق المطي معلّق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته   بكفي سبنتي ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد اخو الخنساء

ولائمة هبت بليل تلومني   الا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا
تقول الا تهجو فوارس هاشم   وما لي واهداء الخنا ثم ما ليا
ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي   وان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرؤ اهدى لميت تحية   فحياك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه   اذا راح فحل الشول احدب عاريا
انا اذكر الاخوان رزئت عنهم   وحييت رهطا عند لينة ثاويا
وطيب نفسي انني لم اقل له   كذبت ولم ابخل عليه بماليا
وذي اخوة قطعت اقران بينهم   كما تركوني واحدا لا اخا ليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا لهف نفسي بالقليب فلم تكد   شمس الظهيرة تتقى بحجاب
ومرجم عند الظنون رأيته   ورث القبيل تأمل المرتاب
فافات ادرعا كالهضاب بجاملا   قد غودرت مثل علائف القصاب
لكم المقصص لا لنا ان انتم   لم يأتكم قوم ذوو احساب
فكر الى جنب الخوان اذا غدت   نكباء تقلع ثابت الاطناب

وابو اليتامى ينبتون ببابه   نبت الفراخ بكالئ معشاب

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

اعينيّ لم اختلكما بخيانة   ابى الدهر والايام ان اتقبلا
وما كنت اخشى ان اكون كانني   بعير اذا يبغى اخي تحسرا
ترى الخصم زورا عن اخي مهابة   وليس الجليس عن اخي بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفت فابكتني بلابل عشيرتي   على رزئهن الباكيات الحواسر
غداة كسيوف الهند ورادحية   من الموت اعيا وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريم وحافظوا   بدار المنايا والقنا متشاجر
ولو ان سلمى نالها مثل رزئنا   لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

فآليت لا تنفك عيني حزينة   عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتى   اكر واحمى في الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها   الى الموت حتى يترك الموت احمرا

وقالت امرأة من طيء

تأوب عيني نصبها واكتئابها   وزجيت نفسا زال عنها ايابها
اعلل نفسي بالمرجم غيبه   وكاذبتها حتى ابان كذابها

لهفي عليك ابن الاشذ لبهمة | اقرن الكماة لطعنها وضرابها
فقد يدعه الداعي اليه فانه | سميع اذا الاذان صم جوالها
هو الابيض الوضاح لو رميت به | ضواحي من الريان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سبيع الذبيانية

ابكي لعبد الله اذ حشت | قبيل الصبح نائحة
طبان طاوي الكشح | لا يرخى لمظلمة ازاره
يعصي البخيل اذا اراد | المجد مخلوعا عذاره

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر عليه اللعنة

من لنفس عادها احزانها | ولعين شفها طول السهد
جسد لفف في اكفانه | رحمة الله على ذاك الجسد
فيه تفجع لمولى غارم | لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحما | غير زميل ولا نكس وكل
لو يشاء طاربه ذو ميعة | لاحق الاطال نهد ذو خصل
غير ان الباس منه شيمه | وصروف الدهر تجري بالاجل

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار ابن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكية من نائي قيس وقد نأت | بقيس نوى بين طويل بعادها

الموت اهوال الذي ابين بمنية | عن الصبح حتى يفصل سوادها
فتى لقي ان يباح لدى الحي | وان تعقر الوجناء ان خف زادها

وقال آخر

ان المساءة للمسرة موعد | اختان رهن للعشية او غد
فاذا سمعت بهالك فتيقن | ان السبيل سبيله فتزود

وقال آخر يرثي اخاه

اخ واب بر وام شفيقة | تفرق في الابرار ما هو جامع
سلوت به عن كل من كان قبله | واذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

نهبت على حين اعجبتني | وولى الشباب وجاء الكبر
فان ابك ابك على فاجع | وان يك صبر فمثلي صبر

تم باب المراثي والحمد لله حمد الشاكرين

باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم | على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ | وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم | الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

فلما رأيت الشيب لاح بياضه — بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت أني إن كففت تحيتي — تنكب عني رمت أن يتنكبا
ولكن إذا ما حل كره فسامحت — به النفس يوما كان للكره أذهبا

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

إذا شئت يوما أن تسود عشيرة — فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة — من الجهل إلا أن تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

أبلغ أبا مسمع مغلغلة — وفي العتاب حياة بين أقوام
أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم — في الحق أن يدخلوا الأبواب قدامي
لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم — ميتا وأبعدهم من منزل الذام
فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت — بباب دارك أدلوها بأقوام

وقال شبيب بن البرصاء المري

وإني لتراك الضغينة قد أرى — ثراها من المولى فلا أستثيرها
مخافة أن تجني علي وإنما — يهيج كبيرات الأمور صغيرها
لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة — على رغبة لو شد نفسي مريرها
تبين أعقاب الأمور إذا مضت — وتقبل أشباها عليك صدورها
إذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد — سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

ألم تر

ألم تر أنا نور قوم وإنما — يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن أوس المزني وكان له صديق متزوج بأخته فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها فأنشأ معن يستعطفه وفي الأبيات ما يدل على الفقه وهو

فلا تغضبن قد تستعار ظعينة — ويرسل أخرى كل ذلك يفعل
لعمرك ما أدري وإني لأوجل — على أينا تعدو المنية أول
وإني أخوك الدائم العهد لم أحل — إن ابتزك الخصم أو نبا بك منزل
أحارب من حاربت من ذي عداوة — وأحبس مالي إن غرمت فأعقل
وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد — ليعقب يوما منك آخر مقبل
كأنك تشفي منك داء مساءتي — وسخطي وما في ريبتي ما تعجل
وإني على أشياء منك تريبني — قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني — يمينك فانظر أي كف تبدل
وفي الناس إن رثت حبالك واصل — وفي الأرض عن دار القلى متحول
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته — على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه — إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت إذا ما صاحب رام ظنتي — وبدل سوءا بالذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن فلم أدم — على ذاك إلا ريث ما أتحول

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد   اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال   عمرو بن قميئة

ألهف نفسي على الشباب ولم   أفقد به اذ فقدته أمما
اذ أسحب الريط والمروط الى   أدنى تجاري وانفض اللمما
لا تغبط المرء ان يقال له   أمسى فلان لسنه حكما
ان سره طول عمره فلقد   أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال   اياس بن القائف

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه   كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى   ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
اذا شئت أن تدعى كريما مكرما   أديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما أتت من صاحب لك زلة   فكن أنت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة   فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال   المؤمل بن أميل المحاربي

وكم من لئيم ود أني شتمته   وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما   أضر له من شتمه حين يشتم

وقال   عقيل بن علفة المري

وللدهر أثواب فكن في ثيابه   كلبسته يوما أجد وأخلقا

وكن الكيس

وكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم   وان كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وقال   بعض الفزاريين

أكنيه حين أناديه لأكرمه   ولا ألقبه والسوءة اللقبا
كذاك أدبت حتى صار من خلقي   أني وجدت ملاك الشيمة الأدبا

وقال   رجل من بني قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره   فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى   ولكن أحاظ قسمت وجدود
اذا المرء أعيته المروءة ناشئا   فمطلبها كهلا عليه شديد
وكائن رأينا من غني مذمم   وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال   آخر

وأصبحت أمور الناس يغشين عالما   بما يتقى منها وما يتعمد
جدير بأن لا أستكين وأن أرى   اذا الأمر ولى مدبرا أتبلد

وقال   الخزعلي بن زبيد

وانك لا تدري اذا جاء سائل   أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته   من اليوم سؤلا أن يكون له غد
وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر   وللحلم أبقى للرجال وأعود

وإياك والأمر الذي إن توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من ساير الناس عاذر

وقال معاوية بن مالك الكلابي معوّد الحكماء

ساعقلها وتحملها غني ... وأورث مجدها أبدا كلابا
أعود مثلها الحكماء بعدي ... إذا ما نايب الحدثان نابا
سبقت بها قدامة أو سميرا ... ولو دعيا إلى مثل أجابا

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ... ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير أكثرها فراخا ... وأم الصقر مقلاة نزور
ضعاف الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير
فإن أك في شراركم قليلا ... فإني في خياركم كثير

وقال بعضهم

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت ... لداتي على خمس وستين من عمري
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا ... أخا سفر يسري به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال بعضهم

ولا تقربن في الأمر تكره شونه ... ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ... ألمت ونازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فإنه ... أخوك ولا تدري متى أنت سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل ... على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فإما كرام موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وإما كرام معسرون عذرتهم ... وإما لئام فادخرت حيائيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصه

ونيرب من موالي السوء ذي حسد ... يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا ... منه وقلمت أظفارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه وألحمه ... تقوى الإله وما لم يرع من رحم
فأصبحت قوسه دوني موترة ... يرمي عدوي جهارا غير مكتتم

[illegible]

ان من الحلم ذلا انت عارفه … والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال بعضهم

ولموت عن مطاعم قد اراها … فاتركها وفي بطني انطواء
فلا وابيك ما في العيش خير … ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير … ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت … على طمع لم انس ان اتكرما
ولست بلوام على الامر بعدما … يفوت ولكن عل ان اتقدما

وقال بعض بني اسد

واني لاستغني فما ابطر الغنى … واعرض ميسوري لمن يبتغي قرضي
واعسر احيانا فتشتد عسرتي … فادرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تجلت واسفرت … اخو ثقة مني بقرض ولا فرض
وابذل معروفي وتصفو خليقتي … اذا كدرت اخلاق كل فتى محض
ولكنه سيبا الاله ورحلتي … وشدي حيازيم المطية بالغرض
واستنقذ المولى من الامر بعدما … يزل كما زل البعير عن الدحض
وامنحه مالي وودي ونصرتي … وان كان محني الضلوع على بغض
ويغمز حلمي ولو شئت ناله … قوارع تبري العظم عن كلم محض

واقصر على نفسي اذا الامر ابتغي … وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته … ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي
واني لسهل ما تغير شيمتي … صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها … لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها … لابعثها خفا واترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع … رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما … فذاك وان كان العقاب فعاقب

وقال الكميت اخر

واني لا انسى عند كل حفيظة … اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينوبني … من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال الكندي

واني لعف عن مطاعم جمة … اذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال اخر

واني لعف في الاحاديث ذو حيا … اذا اجتمع افناء الرجال المشاهد

وقال اخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه … من البؤس مطلي به القار اجرب

وحُدِّثتُ انا لم تَرِم الباز لُ بينها … ولم يلتفيها الليبين مُجلب

وقال

عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني … افيد غنىً فيه لذي الحق محمل

اليس عظيما ان تلمّ ملمّه … وليس علينا في الحقوق معوّل

وقال

اخر

تناقلت الا عن يدي استفيدها … وخلّة ذي ودٍّ اشدّ بها ازري

وقال

عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احب الشرحا[ر] لا يفارقني … ولا احزن على ما فاتني الوجا

وما نزلت من المكروه منزلة … الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال

مالك بن حريم الهمداني

وانبئت والايام ذات تجارب … وتُبدي لك الايام ما لست تعلم

بان ثراء المال ينفع ربه … ويثني عليه الحمد وهو مذمم

وان قليل المال للمرء مفسد … يحز كما حز القطيع المحرّم

يرى درجات المجد لا يستطيعها … ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال

محمد بن بشير

لأن ارتجي عند العري بالخلق … ولحتري من كثير الزاد بالعلق

خير واكرم لي من ان اري مننا … معقودة للئام الناس في عنقي

لئن وان قصرت عن همتي جدتي … وكان مالي لا يقوى على خلقي

لتاركي كل امر كان يلزمني … عارا ويشرعني في المنهل الرنق

وقال

ايضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا … البر طورا وطورا تركب اللججا

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته … الفيته بسهام الرزق قد فلجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها … فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة … اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته … ومدمن القرع للابواب ان يلجا

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها … فمن علا زلقا عن غرة زلجا

ولا يغرنك صفو انت شاربه … فربما كان بالتكدير ممتزجا

وحدث بن كناسه ان نجبة بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالقعب فقالت بني اخيك اليتامى فنجم وراح راعياه ابله فقال اصفقاها بحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امراته فقال

بجهل ولحت هذه في التعتب … ولطّا الحجاب دوننا والتنقب

تلوم على مال شفاني مكانه … اليك فلومي ما بدا لك واغضبي

رايت اليتامى لا تسد فقورهم … هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقلت لعبدينا أريحا عليهم ... سأجعل بيتي مثل آخر معزب
بني أخي أن ينالوا خصاصة ... وإن يشربوا يوما فقالوا كأس مشرب
ذكرت بها عظام من لو أتيته ... حريبا لآساني لدى كل مركب
أخي والذي إن أدعه لملمة ... يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب

وقال المقنع الكندي واسمه محمد بن عميرة

من الطويل والقافية من المتواتر

يعاتبني في الدين قومي وإنما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا
وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وإن زجروا طيرا بنحس تمر بي ... زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي إن تتابع لي غنى ... وإن قل مالي لم أكلفهم رفدا
وإني لعبد الضيف ما دام نازلا ... وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا
على أن قومي ما ترى عين ناظر ... كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا

بفضل

بفضل وأحلام وجود وسؤدد ... وقومي ربيع في الزمان إذا شتا

وقال حسان بن ثابت

من الطويل والقافية من المتواتر

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأكسبه ... ولست للعرض إن أودى بمحتال

وقال رجل من الفزاريين

من الطويل والقافية من المتدارك

وإن لا يكن عظمي طويلا فإنني ... له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... إذا لم تزن حسن الجسوم عقول
إذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارضة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت إذا لم تحيهن أصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه ... فحلو وأما وجهه فجميل

من الطويل والقافية من المتواتر

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تتوق إلى أمور ... ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني لبخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

من الوافر والقافية من المتواتر

وقال معقر بن ربيعة

من الكامل والقافية من المتدارك

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الأصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وإن نر صالحا لا نفسد
وإذا نعوا منعا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحشد

وفتين قاعلنا على ما نابه … حتى نيترم لفعل السيد
ويخيب داعيه الصباح شبابه … عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثاء حميها … حتى تموخ وحيا لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا … رتع الجمايل في البلد المتوحد المتوكل الليث

وقال

اني اذا ما الخليل احدث لي … صرما وصل او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق … ولا يراني لبينه جزعا
اهجره ثم تنقضي عبرته … الهجر ان عنا ولم اقل قذعا
اخل وصال اللئيم ان له … عضها اذا حل وصله انقطعا

وقال **بعضهم**

خليلي بين المنيلين لو انني … سعف اللوى الكريه ما قلتما ليا
ولكنني لم الق ما قال صاحبي … نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال عيسى بن الحليم قال ابو رياش الربيع بن ابي الحسين اليموني

وما بعض الاقامة في ديار … يهان بها الفتى الا بلاء
وبعض خلائق الاقوام داء … كداء البطن ليس له دواء
يريد المرء ان يعطى مناه … ويابى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم … سياتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص … وقد ينمي على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى … وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال … ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه … وداء النوك ليس له شفاء
وبعض القول ليس له عناج … كمحض الماء ليس له اناء

وقال يزيد ابن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والامثال يضربها … لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده … ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه … والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما … سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان … محمود البناية او ذميم
واعلم بني فانه … بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها … مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين … تقضيه وقد يلوي الغريم
والبغي يصرع اهله … والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد … اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى … ويهان للعدم العديم

قد تقتل الحول التقي ... ويكثر الحمق الاثيم

يملى لذاك ويبتلى ... هذا فايهما المضيم

والمرء يبخل في الحقوق ... وللكلالة ما يسيم

ما بخل من هو للمنون ... وريبها غرض رجيم

ويرى القرون امامه ... همدوا كما همد الهشيم

وتخرب الدنيا فلا ... بؤس يدوم ولا نعيم

كل امرء ستئيم منه ... العرس او منها يئيم

ما علم ذي ولد ايثكله ... ام الوليد اليتيم

والحرب صاحبها الصليب ... على تلاتها الغشوم

من لا يمل ضراسها ... وللدى الحقيقة لا يخيم

واعلم بان الحرب لا ... يستطيعها المرح السؤوم

والخيل اجودها المنا ... هب عند كبتها الازوم

وقال ... منقذ الهلالي

اني عليش عليشبان اكنت منه ... بين حل وبين شد رحيل

كل فج من البلاد كأني ... طالب بعض اهله بذحول

ما ارى الفضل والتكرم الا ... كفك النفس عن طلاب الفضول

وبلاء حمل الايادي وان ... تسمع منا تؤتيه به من جميل

وقال ... محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ... بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد

اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما ... يريب من الادنى رماك الاباعد

اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل ... عليك بروق جمة ورواعد

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل ... جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد

وقل غناء عنك مال جمعته ... اذا صار ميراثا وواراك لاحد

اذا انت لم تترك طعاما تحبه ... ولا مقعدا تدعى اليه الولائد

تجللت عارا لا يزال يشبه ... سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال ... اخر

ولللماء لذات الشباب معيشة ... مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي

وقد يعقل القل الفتى دون همه ... وقد كان لولا القل طلاع انجد

وقالت ... حرقة بنت النعمان

وبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

وقال ... الحكم بن عبدل

اطلب ما يطلب الكريم من ... الرزق لنفسي واجمل الطلبا

واحلب الثرة الصفي ولا ... اجهد اخلاف غيرها حلبا

اني رايت الفتى الكريم اذا | رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا | يعطيك شيئاً الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا | يحسن شيئاً الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا | الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما | شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والر | حل ومن لا يزال مغتربا

وقال | اخر

يا ايها العام الذي قد رابني | انت الفداء لذكر عام اولا
انت الفداء لذكر عام لم يكن | نحسا ولا بين الاحبة زايلا

وقال | الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس | كلاكله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا | سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال | الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير | كر الغداة ومر العشي
اذا ليلة هرمت يومها | اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا | وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته | وتبقى له حاجة ما بقي

اذا قلت يوماً اذا قد تري | اروني السرية اروني الهني
الم تر لقمان اوصى ابنه | واوصيت عمراً فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال | فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ | وسر الثلاثة غير الخفي
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد | فبعض التكلم ادنى لغي

باب | النسيب

قال الصمه بن عبد الله بن طفيل بن الحارث بن القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت | مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تاتي الامر طايعا | وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى | وقل لنجد عندنا ان يودعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربى | وما احسن المصطاف والمتربعا
وليست عشيات الحمى برواجع | عليك ولكن خل عينيك تدمعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا | وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها | عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تلفتُّ نحو الحي حتى وجدتني | وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني | على كبدي من خشية ان تصدعا

وقال | اخر

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة … الي فهلا وجه ليلى شفيعها
اكرم من ليلى علي فتبتغي … به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها

وقال ابن الدمينة

اما يستفيق القلب الا انبرى له … توهم صيف من سعاد ومربع
اخادع عن اطلالها العين انه … متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع … وهذي وحوش اقبلت لم تبرقع

وقال اخر

فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي … بليلى امت لا قبر اعطش من قبري
وان اك عن ليلى سلوت فانما … تسليت من ياس ولم اسل عن صبر
وان يك عن ليلى غنى وتجلد … فرب غنى نفس قريب من الفقر

ومثله طويل

فان تسل عنك القلب او يدع الصبا … فباليأس يسلو عنك لا بالتجلد

وقال الخرجان العوذي

يوم ارحلته برحلي قبل برذعته … والعقل متله والقلب مشغول
ثم انصرفت الى نضوي لابعثه … اثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود ايضا

ايا كبدا كادت عشية غرب … من الشوق اثر الظاعنين تصدع

عشية ما في من اقام بغرب … مقام ولا في من مضى متسرع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى … على كبدي جمرا بطيئا خمودها
وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي … اذا قدمت ايامها وعهودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا … عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها
بسود نواصيها وحمر اكفها … وصفر تراقيها وبيض خدودها
مخصرة الاوساط زانت عقودها … باحسن مما زينتها عقودها
يمنيننا حتى ترف قلوبنا … رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي … امات واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى … اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة … ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها … فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
واني لتعروني لذكراك نفضة … كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال ايضا

بنفسي الذي شغف الفؤاد بكم … تفريج ما القى من الهم
وتقر عيني وهي نازحة … ما لا يقر بعين ذي الحلم

أتى اربعو الخوف ان ستر بي … وضح النهار وعالى النجم
والليلة منها نعود لنا … في غيرما رفث ولا اثم
اشهى الى نفسي ولو نزحت … ممن اود ومن بنى سهم
قد كان صرم في الممات لنا … فعجلت قبل الموت بالصرم
ملق الحياة اذ ما ابت لنا … خير ولا للعيش من طعم
ولما بقيت ليبقين جوى … بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي ان قد كلفت بكم … ثم انعلي ما شئت عن علم

وقال … اخر عروه بن اذينه

ان التي زعمت فؤادك ملها … خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها … بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي … ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة … شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

وقال … اخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي … لمرضاته شعثا طويلا ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما ادلن لي … على ام عمرو دولة لا اقيلها

وقال … اخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا … لقلبك يوما اتعبتك المناظر

رايت الذي لا كله انت قادر … عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال … اخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي … بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد … فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد … وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا … وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا … بانصاف لهن ولا سرار

وقال … اخر

وقد شجاني انها يوم اعرضت … تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما اعادت من بعيد بنظرة … الى التفاتا اسلمته المحاجر

وقال … اخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا … هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى … ازوركم يوما واهجركم شهرا

وقال … بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع … سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من … ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك … الشوق وللحاديين كرا المطيا

وقال بن هرمه

استبق دمعك لا يؤدِ البكاء به / واكفف مدامع من عينيك تستبق

ليس الشؤون وان جادت بباقيه / ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

وقد كنتُ أعلو الحبَّ حيناً فلم يزل / بي النقض والابرام حتى علانيا

ولم ار مثلينا خليلي جنابة / أشدَّ على رغم العدو تصافيا

خليلين لا نرجو اللقاء ولا نرى / خليلين الا يرجوان التلاقيا

وقال آخر وهو قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان رايتها / سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

وقلت لقلبي حين لج به الهوى / وكلفني ما لا اطيق من الحب

الا ايها القلب الذي قاده الهوى / افق لا اقر الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفونني / كان لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يقولون لي اصرم يرجع العقل كله / وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلي / كاني اجزيه المودة من قتلي

ومن بينات الحب ان كان اهلها / احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعه

ولما تقاوضنا الحديث واسفرت / وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفنني / وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم / يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

وقلت لمطرهن في الحسن انما / ضررت فلا تستطيع نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس التغلبي

وهل تبلغني ام حرب وتلتقي / على طرب بيوت هم اقاتله

صبيه عنق خشن خلق ومرفقا / به جنفان يعرك الدف شاغله

مطارق خلبا شيخ الرحل ربها / يلم عزيز في مناخ يعاجله

يبادي بها العوية النوافح في البرى / قليل الثنى ولا غيد الخلق عاطله

رواح يجد بعد فرك وبغضه / فطلق بعدي اسمع القلب جاهله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وخفه منك من نساء لبيتها / شبابي وكاس باكرته شمولها

ومحله بالحجز دون ثوبها / تطول القصار والطوال تطولها

كان دمقسا او فروع غمامة / على متنها حيث استقر جديلها

وابيض مشغوف دريق وفيه / وصهباء في بيضاء باد مجولها

اذا اصبغ الراووق منها تنحنحت / كميت ملاذ الشارين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينه الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا ارافقه
فلما رات ان لا وصال وانه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولح بعينيها كان وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه
ورحنا وكل نفسه قد تصعدت الى الحلق حتى نفسها متضايقه

وقال ابو الطمحان القيني

الا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست برائح

وقال اخر

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
افي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برا السحر

وقال اخر

تمنى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى اروح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر
كان اباريق الشمول عشية اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الطائي

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين
فقال انتصحني انني لك ناصح وما انا ان خبرتكم بامين

وقال نصر بن قيس وهو جد الطرماح

الا قالت بهيشة ما لنفسي اراه غيرت منه الدهور
وانت كذاك قد غيرت بعدي وكنت كانك الشعرى العبور

وقال البرج بن مسهر الطائي

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
رفعت براسه وكشفت بمعرفة ملامة من يلوم
فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضوم
الى وجناء ناويه فكاست وهى العرقوب منها والصميم
كهاة شارف كانت لشيخ له خلق يحاذره الغريم

فاشبع شربه وسعى عليهم
تراها في الاناء لها حميا
تروح شربها حتى تراهم
فمنا والركاب مخيسات
كانها والرحال على صواي
فبتنا بين ذا التوبين مسك
وفينا مسمعات عند شرب
نطوف فما نطوف ثم ناوي
الى جحرانا فلهن جوف

وقال

هلم خليلي والغرابيعقد بضيعي
ننل ملامات الرجال بريته
اذا ما تراخت ساعه فاعطنها
فان يك خير او يكون بعض راحة

وقال

اخنا الارض تسكنها سليمى
وما دهري بحت تراب ارضي

ابريقين كاسها رذوم
كميتا مثل ما فقع الاديم
كان القوم تنتزفهم كلوم
الي قتل الموافق وهي كوم
برمل خزاق اسلمه الصريم
فيا عجبا العيش لو يدوم
وغزلان يعللها الحجيم
ذووا الاموال منا والعديم
واعلاهن صفاح مغيم
اياس بن الارت الطائي

هلم نحي المنتشين من الشرب
ونفرهم في اليوم باللهو واللعب
نجير فان الدهر اعسل ذو شغب
فانك لاق من غموم ومن كرب

اخر

وان كانت تواريها الجدوب
ولكن من يحل لها حبيب

لسيب

اعاذل لو شربت الخمر حتى
اذا العذر بني وعلمت اني

وقال

فانطقه من حب زرنب تقاذفت
فلما اقترنه بالمصاب تنفست
بالطيب من جنبها وما ذقت طعمه

وقال

اني وما نحر وغداة منى
لو بدلت اعلى مساكنها
فيكاد يعرفها الخبير بها
لعرفت مغناها لما ضمنت

وقال

مريضات اوبات التهادي كانما
تبيب انيابا الايم اخصره الندى

وقال

ابت الروادف والثدي لقمصها
واذا الرياح مع العشي تناوحت

يكون لكل امثاله دبيب
بما ائتلفت من مال مصيب
ابو صعترة البولاني

به جنبا الجودي والليل دامس
تمال الاعلى قتنه ماله فهو قارس
ولكنني فيما ترى العين فارس
الحارث بن خالد المخزومي

عند الجمار تؤدها العقل
سفلا واصبح سفلها يعلو
فيرده الاقواء والمحل
مني الضلوع لاهلها قبل

اخر

تخاف على احشائها ان تقطعا
ترفع من اطرافه ما ترفعا

اخر

مس البطون وان تمس ظهورا
نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها ... وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع ... وكانه ليل عليها مظلم

وقال **آخر**

ناظلتها مغترفي فكانما ... رأيت بها من سنة البدر مطلعا
اذا ما ملأت العين منها ملأتها ... من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة بن خزاعة يكنى ابا صخر

وددت وما تغني الوداد انني ... بما في ضمير الحاجبية عالم
فان كان خيرا سرني وعلمته ... وان كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس الا تفرقت ... فريقين منها عاذري ولائم
فريق ابى ان يقبل الضيم عنوة ... واخر منها قابل الضيم رائم

وقال **ايضا**

وانت التي حببت شغبا الى بدا ... الي واوطاني بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناي اعتلتا بالقذى ... وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت ... باخرى فطاب الواديان كلاهما

وقال **نصيب**

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ... على فنن وهنا واني لنائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال **آخر**

وحنت ناقتي طربا احقا ... لهذا الوجد انك تقتدينا
اراد الله نقلك في السلاسل ... على من بالحنين تعولينا
فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكني اسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير اني ... اجل عن العقال وتعقلينا
واني ان بكيت جرت دموعي ... وانك تعولين وتكذبينا

وقال **آخر**

ولما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي ... تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال **كثير**

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما ... امرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس لي منك راحة ... فقد برئت ان كان ذا البرء يريح
تجلى غطاء الرأس مني ولم يكد ... غطاء فؤادي يتجلى لسريح

وقال عروة بن الورد

الفان تعنيهما للبين فرقة ... ولا تملأن من طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاصا من شبابهما ... اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

لا يعجبان بقول الناس عن عرض … ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى … سواي ولم يحدث سواك بديل

صددت كما صد الرمي تطاولت … به مدة الأيام وهو قتيل

وقال آخر كذلك

أحبا على حب وأنت بخيلة … وقد زعموا أن لا يحب بخيل

بلى والذي حج الملبون بيته … ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل

وإن بنا لو تعلمين لغلة … إليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

إذا كنت لا يسليك عمن توده … تناء ولا يشفيك طول تلاق

فهل أنت إلا مستعير حشاشة … لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد … لقد زادني مسراك وجدا على وجد

أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى … على فنن غض النبات من الرند

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن … جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا أن المحب إذا دنا … يمل وأن النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا … على أن قرب الدار خير من البعد

كان

على أن قرب الدار ليس بنافع … إذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال آخر

إذا ما شئت أن تسلى خليلا … فأكثر دونه عدد الليالي

فما سلى خليلك مثل نأي … ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

ألا طرقتنا آخر الليل زينب … عليك سلام هل لما فات مطلب

وقالت تجنبنا ولا تقربننا … وكيف وأنتم حاجتي أتجنب

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب … فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب

لقد جل خطب الشيب أن كان كلما … بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير كذلك

وأدنيتني حتى إذا ما ملكتني … بقول يحل العصم سهل الأباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة … وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال الخزرجي هو عمارة بن عقيل

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا … من النبل لا بالطائشات الخواطف

ضعائف يقتلن الرجال بلا دم … فيا عجبا للقاتلات الضعائف

وللعين ملهى في التلاد ولم يقد … هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

الثالث من الطويل والقافية من المتدارك

لئن كان قد بدئ برد ابناها العلى — لا تقربين انني لفقيس
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت — هل بائن غير الطلاق تبين

وقال — اخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا — اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا — باول راج حاجة لا ينالها

الثالث من الطويل والقافية متدارك

وقال — اخر هو ابن الدمينه

حلى البانة الغيناء بالجرع الذي — به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية — مقام اخي البأساء واخترت ذلك
وهل هملت عيناي في الدار غدوة — بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
ارى الناس يرجون الربيع وانما — ربيعي الذي ارجو نوال وصالك
ارى الناس يخشون السنين وانما — سنيّ التي اخشى صدود فعالك
لقد ساءني ان لم تخني بساءة — لقد سرني اني خطرت ببالك
ليهنك امساكي بكفي على الحشا — ورقراق دمعي خشية من زيالك
فلو قلت طأ في النار اعلم انه — رضى لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها — هدى منك لي او ضلة من ضلالك

ثالث الطويل — وقال — اخر من القافية متواتر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن — عليك شجا في الحلق حين تبين

من الطويل والقافية متدارك

وان هي اعطتك الليان فانها — لغيرك من خلانها ستلين
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها — فليس لمخضوب البنان يمين

وقال — اخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها — شباب ومخفوض من العيش بارد
ارادت لتنتاش الرواق ولم تقم — اليه ولكن طأطأته الولايد
تناهى الى لهو الحديث كانها — اخو سقطة قد اسلمته العوايد

وقال — نق به بن الحمير

الثاني من الطويل والقافية متدارك

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت — علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا — اليها صدى من جانب القبر صايح
واغبط من ليلى بما لا اناله — الا كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى في السماء لصعدت — بطرفي الى ليلى العيون اللوامح

وقال — اخر

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها — فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلا منعتم اذ منعتم حديثها — خيالا يوافيني مع الليل خاليا

وقال — نصيب

كان القلب ليلة قيل يغدى — بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت — تجاذبه وقد علق الجناح

لها فرخان قد تركا بقفرٍ ... على غصن تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح نصّا ... وقد اودى بها القدر المتاح
فلا في الليل نالت ما تمنت ... ولا في الصبح كان لها براح

وقال ... ابو حية النميري

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معاً ... كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضاً بعد طول اجتنابها ... فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ... ربيعة بن مقروم الضبي

وكم من حامل لي ضب ضغنٍ ... بعيدٍ قلبه حلو اللسان
ولو اني اشاء نقمت منه ... بنفي او لسانٍ تيحان
ولكني وصلت الحبل منه ... مواصلةً بحبل ابي بيان
وضمرة ان ضمرة خير جارٍ ... علقت له باسباب متان
هجان اللون كالذهب المصفى ... صبيحة ديمةٍ يجنيه جان

وقال ... سلمى بن ربيعة

ان شواءً ونشوةً و ... خبب البازل الامون
يجشمها المرء في الهوى ... مسافة الغائط البطين
والبيض يرفلن كالدمى ... في الريط والمذهب المصون

والكثر

[illegible]

[illegible]

والكثر والخفض آمنا ... وشرع المزهر الحنون
من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى ... كالعدم والحي للمنون
اهلكن طسماً وبعدهم ... غذيّ بهم وذا جدون
واهل جاش ومأرب ... وحيّ لقمان والتقون

وقال ... آخر

وانت امرؤ اما ائتمنتك خالياً ... فخنت واما قلت قولاً بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا ... بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال ... شبيب بن البرصاء المري

وقلت لغلاقٍ بعرنان ما ترى ... فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
تبيّن كرهاً واستبنت الذي به ... من الحزن البادي ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له ... بارض الاعادي بعض الوانها [illegible]

وقال ... سالم بن وابصة الاسدي

رميتني وبيت الله بيني وبينها ... ونحن باكناف الحجاز رميم
فلو انها اذ رمتني رميتها ... ولكن عهدي بالنضال قديم

وقال ... آخر

ابينا وقيلاً واشتياقاً وغربةً ... ونأي حبيب ان ذا لعظيم

[illegible]

وان امرءً ادانت من اشق عهده ... على مثل ما قاسيته لكريم

وقال اخر

رعاك ضمان الله يا ام مالك ... ولله عن يشقيك اغنى واوسع
يذكرنيك الخير والشر والذي ... اخاف وارجو والذي اتوقع

وقال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة ... وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة ... وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال اخر كذلك

اروح ولم احدث لليلى زيارة ... لبئس اذا راعي المودة والوصل
تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم ... لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

واترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة اني اذا لصبور
هبوني امرءا منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فانها ... اذا وليت حكما علي تجور

وقال اخر كذلك

واخر شيء انت في كل هجعة ... واول شيء انت عند هبوبي

ازورا

لنيب

مزبدا عندي ان اقبل عن الردى ... وود كماء المزن غير مشوب

وقال اخر وكذلك

وما انصفت ولقاء لنا دونها ... فجر واما نا خيا فيشوق
تباعد من واصلت وكانها ... لاخر من لا تود صديق

وقال حفص العليمي من جناب بن كلب

اقول لخلي لا تزر عن الحبيب ... والشيب لا تدعو على الغوانيا
طلبت الهوى الغور حتى بلغته ... وسيرت في عذبه ما كفانيا
فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع ... قذور لهم واقبض قلبه كلها
ويا ليت ان الله ان لم الاقها ... تفضي بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري كذلك

ولما نزلنا منزلا طله الندى ... انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه ... منى فتمنينا فكنت الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي كذلك

مفاوة ليلى ما صفا لم ولم نطع ... عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ود ليلى لجانب ... وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني ... على الغدر او يرضى بود مقارب

وقال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة … وذكرك لا يسري الي كاسري
وهل يدع الواشون افساد بيننا … وبحرنا العاشق من حبسنا

وقال آخر

وان كان هذا منك حقا فانني … مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة … طوي وده والطي ابقى من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة … غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبان الغريب الذي ناى … ولكن من تناين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له … ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل … به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

اري كل ارض دمنتها وان مضت … لها حجج يزداد طيبا ترابها
الم تعلمن يا رب ان رب دعوة … دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو اني اري نسبا لها … ذئاب الفلا حبت الى ذئابها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت … بوادي القرى ما نفي غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا … بداراء الا ان تهب جنوب
اعاشر في داراء من لا احبه … وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هبت علوية الرياح وجدتني … كاني لعلوية الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة … وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما … بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

كان فؤادي في يد ضبثت به … محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه
واشفق من وشك الفراق وانني … اظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله لا ادري أيغلبني الهوى … اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى … فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر كذلك

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم … من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فاقسم جنبي الارض الا ذكرتها … والا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال آخر كذلك

تقول العدى لا بارك الله في العدى … قد اقصر عن ليلى ورثت وسايله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا … لكان هوى ليلى جديدا اوايله

وقال آخر

وحلت ليلى بالملا بعد حقبة ... بمنزلة فاهلت العين تدمع
وأتبع ليلى حيث سارت وودعت ... وما الناس إلا آلف ومودع
كأن زماما في الفؤاد معلقا ... تقود به حيث استمرت فأتبع

وقال وهو الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما ... وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجارنا ... ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا
تخيرت من نعمان عود أراكة ... لهند ولكن من يبلغه هندا
غدا يكثر الباكون منا ومنكم ... وتزداد داري من دياركم بعدا

وقال آخر قال ابو رياش هو من لدن

وما في الأرض أشقى من محب ... وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حال ... مخافة فرقة أو لاشتياق
فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ... ويبكي إن دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية قال ابو رياش واسمه يزيد المنتشر احد بني عمرو بن قشير والطثرية امه من حي من قضاعة يقال لهم طثر

عقيلية أما ملاث إزارها ... فدعص وأما خصرها فبتيل

تقيظ

تقيظ أكناف الحمى ويظلها ... بنعمان من وادي الأراك مقيل
أليس قليلا نظرة إن نظرتها ... إليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها ... لنا من أخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به ... عدو ولم يؤمن عليه دخيل
أما من مقام أشتكي غربة النوى ... وخوف العدى فيه إليك سبيل
فديتك أعدائي كثير وشقتي ... بعيد وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة ... فأفنيت علاتي فكيف أقول
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ... ولا كل يوم لي إليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها ... ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة ... فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

أبعد الذي قد لج تتخذ بيننا ... على وقد جرت من النم منفعا
وشفعت من يسعى علي ولم أكن ... لأرجع من يسعى عليك مشفعا
فقالت وما همت ترجع جوابنا ... بل انت أبيت الدهر إلا تضرعا
فقلت لها ما كنت أول ذي هوى ... تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها ... عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

كثوب اليماني قد تقادم عهده / ورقعته ما شئت في العين واليد

وقال آخر

بذي الغمر انّي / على هجر ايام بذي الغمر نادم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه / كعازبة عن طفلها وهي رائم

وقال آخر

وما احدث النأي المفرق بيننا / سلوًّا ولا طول اجتماع تقاليا

خليلي الا تبكيا لي التمس / خليلا اذا انزفت دمعا بكى ليا

كأن لم يكن بين اذا كان بعده / تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

وقال جميل وحارب الفحل الذي منهم بثينه

تفرق اهلانا بثين فمنهم / فريق اقاموا واستقل فريق

فلو كنت خوّارا لقد باح مدمعي / ولكنني صلب القناة عتيق

كأن لم نحارب يا بثين لو انها / تكشف غمّاها وانت صديق

وقال آخر

تشيب ايام الفراق مفارقي / وانشزن نفسي فوق حيث تكون

وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد / من العيش شيء بعدهن يلين

يقولون ما ابلاك والمال غامر / لديك وضاحي الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا / الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم / وقد سقى القوم كاس النعسة السهر

يا ليت اني باثوابي وراحلتي / عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر

ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة / منا ويحرمنا ما انصف القدر

جنية او لها جن يعلمها / رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة بن الحمير في نخعه بن المنتفق

يقول اناس لا يضيرك نأيها / بلى كل ما شف النفوس يضيرها

اليس يضير العين ان تكثر البكا / ويمنع منها نومها وشهودها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه / ويوم نلتقي فيه قصير

وقالوا لا يضيرك نأي شهر / فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود شققت القلب
ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور تغلغل حب عثمة في
فؤادي فباديه شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

تغلغل حب عثمة في فؤادي / فباديه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب / ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

وما انس م الاشياء لا انس قولها — وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه — رهين بايام الشهور الاطاول

وقال — اخر

بيضاء آنسة الحديث كانها — قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد — ان الحسان مظنة للحسد
خود اذا كثر الحديث تعوذت — بحمى الحياء وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة — سوداء ترغب عن سواد الاثمد

وقال — اخر

صفراء من بقر الجواء كانما — ترك الحياء بها رداع سقيم
من مخلد ما تلتقي لجوهر الآ — بدلال غانية ومقلة ريم
وضعيفة الايام ود جليسها — لو دام مجلسها بفقد حميم

وقال — اخر

ونار كسحر العود يرفع ضوءها — مع الليل هبات الرياح الصوارد
اصاب بايدي العيس من قصد اهلها — وقلبي اليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير غزل

وكنت اذود العين ان ترد البكا — فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بالعيش عتب لو اننا — وجدنا لايام الحمى من يعيدها

الى نظرة بعد الصدود من الجوى — كنظرة ثكلى قد اصيب وحيدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت — ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظة — او يحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني سأستر ما ذو العقل ساتره — من حاجة واميت السر كتمانا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها — جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كأني ارى من لا حياء له — ولا امانة وسط القوم عريانا

وقال — اخر

اهابك اجلالا وما بك قدرة — علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس انك عندها — قليل ولكن قل منك نصيبها
ولكنهم يا احسن الناس اولعوا — بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

وقال ابن الدمينة

الا ان وادي المياه يثيب — ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الواديين وانني — لمشتهر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا — ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة — من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة — الى الفها او ان يحن نجيب

فان الكثيب الفرد من جانب الحمى … الي وان لم اته لحبيب

وقال اخر قال ابو رياش هو في هذه لابن الدمينه

لك الله اني واصل ما وصلتني … ومثن بما اوليتني ومثيب

واخذ ما اعطيت عفوا وانني … لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها … من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لاستحييك حتى كانما … علي بظهر الغيب منك رقيب

الاول من الطويل والقافية من المتدارك

وقال اخر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي … وللناس اشجان ولي شجن وحدي

احبكم ما دمت حيا فان امت … فواكبدا ممن يحبكم بعدي

وقال ابو حية النميري

رمته اناة من ربيعة عامر … رقود الضحى في ماتم اي ماتم

فجاء كخوط البان لا متتابع … ولكن بسيما ذي وقار وميسم

فقلن لها سرا فديناك لا يرح … صحيحا وان لم تقتليه فالمم

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت … باحسن موصولين كف ومعصم

وقالت فلما افرغت في فواده … وعينيه منها السحر قلن له قم

فود بجدع الانف لو ان صحبه … تنادوا وقالوا في المناخ له نم

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

نظرت كاني من وراء زجاجة … الى الدار من فرط الصبابة انظر

فعيناي طورا تغرقان من البكا … فاعشي وطورا تحسران فابصر

من الطويل والقافية من المتواتر

وقال اخر

وما شفتا خرقاء واهية الكلى … سقى بهما ساق فلم تتبلّلا

باضيع من عينيك للدمع كلما … توهمت ربعا او تذكرت منزلا

الاول من الطويل والقافية من المتدارك

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي … متاخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة … حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم … اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي عامدا … ما من يهون عليك ممن اكرم

الثاني من الكامل والقافية من المتدارك

وقال اخر

ولا غرو الا ما يخبر سالم … بان بني استاهها نذروا دمي

وما لي من ذنب اليهم علمته … سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي … ثلاث تحيات وان لم تكلمي

من الطويل والقافية من المتدارك

وقال خلد مولى العباس بن محمد بن علي بن العباس بن عبد الله بن العباس وهو جد ابي العميثل

(في الحاشية: محمد بن علي بن)

اما والراقصات بذات عرق … ومن صلى بنعمان الاراك

من الوافر والقافية من المتواتر

لقد اضمرت حبك في فؤادي … وما اضمرت حبا من سواكِ
اطعت الامرين بصرم حبلي … مريهم في احبتهم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطاوعيهم … وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ

وقال — ابو القمقام الاسدي

اقرء على الوشل السلام وقل له … كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى … ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يذق … ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال — بن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى … وجون القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة … وقرحت قرح القلب فهو كليم
وانت التي اسخطت قومي فكلهم … بعيد الرضا داني الصدود كظيم
ذا جابته امامة على وزنها ورويها
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني … واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني … لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا … بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال — المطوط بن بدل السعدي

ان الظعاين يوم جو سويقة … ابكين عند فراقهن عيونا

غيضن من عبراتهن وقلن لي … ماذا لقيت من الهوى ولقينا
بل لو رايت غداة العيون بدارة … يوما لقد رمت الهوى وحيينا

وقال — ابو جميل قال ابو رياش ليس هذا لجميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا … سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انتِ حبيبة … الي وان لم تصف منك الخلائق

وقال — اخر قال ابو رياش هو لابن الدمينة

واذا عتبت على بت كانني … بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني … علق بقلبي من هواكِ قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه … وعلى جفائكِ انه لكريم

وقال — اخر قال ابو رياش هي لعمرو بن الاهتم

الشم على دمن تقادم عهدها … بالجزع واستلب الزمان حلالها
ربع لقاتلة الغرانق ما به … الا الوحوش خلت له وخلالها
ظلت تسايل بالمتيم اهله … وهي التي فعلت به افعالها

وقال — اخر

وما برح الواشون حتى ارتمت بنا … وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى رأينا احسن الوصل بيننا … مساكتة ان يعرف الشر عارف

وقال — اخر

فان ترجع الايام بيني وبينها   بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي
اشد باعناق النوى بعد هذه   مرائر ان جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

وعادل عينا بين من كان باكيا   معي من فراق الحي فليبك غدا
فليت غدا يوم سواه وما بقي   من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبق عزانيق الشباب فانني   اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعيد بن عميرة بن حريث من بني تميم واتى اليمن فنزع الى وطنه ببطن الرمة

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رايت بها   عنسا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية   فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة   وادي اشي وفتيان به هضم
الواسعون اذا ما جر غيرهم   على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية   وباكر الحي من صرادها صرم
وشتوة فللوا انياب لزبتها   عنهم اذا كلحت انيابها الازم
حتى انجلى حدها عنهم وجارهم   بنجوة من حذار الشر معتصم
هم البحور عطاء حين تسألهم   وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها   فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم   الا يزيدهم حبا الي هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله   جم الرماد اذا ما اخمد البرم
تحب زوجات اقوام حلائله   اذا الانوف امترى مكنونها الشبم
كان اصحابه بالقفر يمطرهم   من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده   الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
الى المكارم يبنيها ويعمرها   حتى ينال امورا دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودعة   عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة   قدامه زانها التشريف والكرم
ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا   علوا كما عل بعد النهلة النعم
زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا   لدى نواحل في ارساغها الخدم
فقمت للزور مرتاعا فارقني   فقلت أهي سرت ام عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها   من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها   تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها   درم مرافقها في خلقها عمم
رويق اني وما حج الحجيج له   وما اهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم القكم   عيش سلوت به عنكم ولا قدم

ولم يشاركك عندي بعد غانية — لا والذي اصبحت عندي له نعم
متى امرّ على الشقراء معتسفا — خلّ النقا بمروح لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها — من الثنايا التي لم اقلها ثرم
يا ليت شعري عن جنبي مكتشحه — وحيث تبنى من الحناوة الاطم
عن الاشاءة هل زال النخل بها — وهل تغير من آرامها ارم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها — جبابها بالندى والحمل محترم
فيها عقايل امثال الدمى خرد — لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم
يمتاحهن كرام ما يذمهم — جار غريب ولا يؤذي لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم — وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى اغدو تعارضني — جرداء سابحة او سابح قدم
نحو الاميلح او سمنان مبتكرا — بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية — الا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم — للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون الى جرد مسومة — تخفي دوابرهن الركض والاكم
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة — كما تطاير عن مرضاخه العجم
يغدو امامهم في كل مربأة — طلاع انجية في كشحه هضم

وقال

عمرو بن ضبيعه الرقاشي

لشيب

تضيق جفون العين عن عبراتها — فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر اظهرتها فرفهت — حرارة حزن في الجوانح والصدر
الا ليفعل من شاء ما شاء انما — يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر — عليه فقد تجري الامور على قدر

وقال

وجيهه بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني — على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
فما لي ان احببت ارض عشيرتي — وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل — حفي لناجيت الجنوب على النقب
فقلت لها ادي اليهم تحيتي — ولا تخلطيها طال سعدك بالترب
فاني اذا هبت شمال سألتها — هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال

يزدلس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى — وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني ادانيك رقة — عليك ولولا انت ما لان جانبي
الا حبذا لوما الحياء وربما — منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
باهلي ظباء من ربيعة عامر — عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

وقال

بعض بني اسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كانني — من اجلك مضروب بحبل الجرير قود

تعرف دهرا ثم طاوع اهله … فعرفه الترواح حيث تريد
وان زياد الحب عنك وقد بدت … لعيني آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس لي منك ظاهر … ولا كل ما لا استطيع اذود
واني لارجو الوصل منك كما رجا … صدى الجوف مرتادا كداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سالته … قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي … اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه … بكرمين كرمي فضة وفريد
اجدك لو اشفى بريان خاليا … ويعضون الاقيال اين تريد

وقال … رجل من بني الحارث

من الطويل والقافية من المتواتر

متى ان تكن حقا تكن احسن المنى … والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
اماني من سعدى رواء كانما … سقتك بها سعدى على ظماء بردا

وقال … آخر

من الطويل والقافية من المتدارك

وهجرت سوداء القلوب مريضة … فاقبلت من مصر اليها اعودها
فوالله ما ادري اذا انا جئتها … أأبرئها من دائها ام ازيدها

وقال … آخر

من البسيط والقافية من المتواتر

اني واياك كالصادي راى نهلا … ودونه هوة يخشى بها التلفا
راى بعينيه ماء عز مورده … وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

وقال … آخر ابن المولى

من الطويل والقافية من المتدارك

الا ان ابنا جعفر وباضنا … نقول اذا الهيجاء سار لواؤها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه … على نفسه الا بطول بقاؤها

وقال … آخر

كذلك

من الطويل والقافية من المتواتر

واني على هجران بيتك كالذي … راى نهلا ريا وليس بناهل
يرى برد ماء ذيد عنه وروضه … برود الضحى فينانة بالاصائل

وقال … آخر

اتى على اهل الغضا ان بالغضا … رقارق لا زرق العيون ولا رمدا
الكاد غداة الجزع ابدي صبابة … وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا
فلله دري اي نظرة ذي هوى … نظرت وايدي العيس قد نكبت قدما
يقربن ما قدامنا من تنوفة … ويزددن من خلفهن بنا بعدا

وقال … ابن هرم الطائي

كذلك

واني على طول التجنب والهوى … وما بي انا ما بي وما بي بها عندي
لاحسن رجع الوصل من ام جعفر … بحد القوافي والمنوقه الجرد
واستخبر الاخبار من نحو ارضها … واسال عنها الركب عهدهم عهدي
فان ذكرت فاضت من العين عبرة … على نحرها نظم الجمان من العقد

وقال … عمرو بن حكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي / ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل / على جدبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الا تلك الدار التي لو وجدتها / بها اهلها ما كان وحشا مقيلها

ولو لم تكن الا تعرج ساعة / قليلا فاني نافع لي قليلها

وقال آخر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا / رهن المنية يوما ان تعودينا

او تجعلي نطفة في القعب باردة / وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت / معاب ولا فيها اذا نسبت اشب

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة / وان كرت الابصار كان لها العقب

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة / وفيها اذا ازدانت لذي لب معجب

وقال

سلبت عظامي لحمها فتركتها / مجردة تضحى اليك وتخصر

واخليتها من مخها فتركتها / انابيب في اجوافها الريح تصفر

اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت / مفاصلها من هول ما تتنظر

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري / بلى الضر الا انني اتستر

فيحن

الهجاء

فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة / علي ولا لي عنك صبر فاصبر

فوالله ما قصرت فيما ظننته / رضاك ولكني محب مكفر

باب الهجاء قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك مرة / عند اللقاء اسنة لا تنكل

فرات حنيفة ما رات اشياعها / والريح احيانا كذا وتحول

وقال قراد بن حنش بن عمرو الصاردي

لقومي ادنى للعلا من عصابة / من الناس يا حار بن عمرو تسودها

وانتم سماء يعجب الناس رزها / بآبدة تنحي شديد وئيدها

تقطع اطناب البيوت بحاصب / واكذب شيء برقها ورعودها

فويل امها خيلا بهاء وشارة / اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

ومن مبلغ عني عقيلا رسالة / فانك من حرب علي كريم

الا تعلم الايام اذ انت واحد / واذ كل ذي قربى اليك مليم

وانك لا يبقيك الناس شيئا تخافه / بانفسهم الا الذين تضيم

اترقع وهي الابعدين ولم تجد / لوهيك بين الاقربين اديم

فانا اذا عضت بك الحرب عضة / فانك معطوف عليك رحيم

واما اذا آنست امنا ورخوة / فانك للقربى الالد خصيم

وقال أرطاة بن سهية المري

تمنت وذاكم من سفاهة رايها ... لاهجوها لما هجتني محارب

معاذ الاله انني بقبيلتي ... ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال نُهبل بن اُميّة

وانك امرؤ ما طوت لولا ثريتي ... اذا اشرت في اخذ غيك الانامل

خُلقتَ على خلق الرجال باعظم ... خفاف تطوى بينهن المفاصل

وقلبٍ طوت عنها الشؤون وانما ... تخبّرك ظهر الغيب ما انت فاعل

ولستَ بزبلٍ مثلك احتملت به ... عوان نأت عن فحلها وهي حائل

نجمتَ ابن احلام النيام ولم تجد ... لِطُهرك الا انفسها من يتناعل

وقال خارجة بن ضرار المري

اخا لدهلا اذ سخطت عشيرة ... كففت لسان السوء ان يتدعرا

وهل كنت الا حوتكيا الامه ... بنو عمه حتى بغى وتجبرا

فانك واستبضاعك الشعر نحونا ... كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذ لا امن الله خوفكم ... وزادكم ذلا وفرقه جانب

فمن يرتجيكم بعد نائلة التي ... دعتكم اليها المثارات ثار غالب

دعته وفي اثوابه من دمائها ... خليطا دم من ثوبه غير ذاهب

وقال [illegible]

وقال طرفة بن العبد

فرّق عن بيتيك سعد بن مالك ... وعمرا وعوفا ما تشي وتقول

وانت على الادنى شمال عرية ... شآمية تزوي الوجوه بليل

وانت على الاقصى صبا غير قرة ... تذاءب منها مرزغ ومسيل

واعلم علما ليس بالظن انه ... اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوراته لدليل

ثالث الطويل والقافية متواتر

وقال بشير بن ابي حذيفة بن الحكم بن مروان بن زنباع ابن حذيمة

اتخطر للاشراف يا قرد حذيم ... وهل يستقد القرد للخطران

ابى قِصَرُ الاذناب ان تخطروا بها ... ولؤم بني قرد بكل مكان

لقد سمنت فيكم انكم الحذيم ... ولحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل ... جزاء كما يستنزل الدين طالبه

لربيته حتى اذا آض شيظما ... يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

فلما رآني ابصر الشخص اشخصا ... قريبا وذا الشخص البعيد اقاربه

تعمد حقي ظالما ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه

وكان له عندي اذا جاع او بكى ... من الزاد احلى زادنا واطايبه

وربيته حتى اذا ما تركته ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وجعتها أنها جلاد كأنها / أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فأخرجت منها سليبا كأنه / حسام يمان فارقته مضاربه
أأن أرعشت كفا أبيك وأصبحت / يداك يدي ليث فإنك ضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المنذر

والله لو كان ابن جفنة جاركم / لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسلا يثنين في أعناقكم / وإذا تقطع منكم الأقرانا
ولكان عادته على جاراته / مسكا وريطا رادعا وجفانا

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريش / لهم إلف وليس لكم إلاف
أولئك أومنوا جوعا وخوفا / وقد جاعت بنو أسد وخافوا

وقال قعنب بن أم صاحب أحد بني عبد الله من غطفان

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا / مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به / وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا
جهلا علي وجبنا عن عدوهم / لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثأرت ركاب العير منهم بحجة / صغيا ولا أبقيا لمن هو ثائر
من الصهب أثناء وجذعا كأنها / عذارى عليها شارة ومعاصر

فلن تلحقوا من سعد هنات فلتنا / تكاثر أقواما بهم وتفاخر
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم / لحى ورقاب عرده ومناخر
فهن لمن عزت كأنه منقر / وإن كان عقد بينهم متظاهر

وقال جواس بن القعطل لامرأة من عابق

والله ما أخشى حكيما ورهطه / ولكنما أخشى أباك حكيم
وجدت أباك تابعا فتبعته / وأنت لعقار الرجال لزوم
على كل وجه ما بدت دمامه / يوالف بها الأحياء حين يقوم
وأودى بها شر البنات أبوهم / قماءة وجه والرواة دميم
كأن خروع الطير فوق رؤوسهم / إذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه / يقل لك إن العائذي لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب بن العنبر

وأبلغ عديا حيث صارت بها النوى / وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق / يلهى به المتبول وهو عناء
أخي من لاقيت إن قد وفيتم / ولو شئت قال المنبئون أساؤوا
لهم ريثة تعلو صريمة أمرهم / وللأمر يوم راحة فقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم / كما في بطون الحاملات رجاء
فهل أو سعيتم سعي عصبة مازن / وهل كفلائي في الوفاء سواء

لهم اذرع بادٍ نواشر لحمها … وبعض الرجال في الحروب غثاء
كان دنانيرًا على قسماتهم … وان كان قد شف الوجوه لقاء

وقال شمعلة بن الاخضر وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا … فمالت بنو كوز بابناء هاجر
ولو هلاقنا عفا جهلها من رشه … بنو هاجر مالت بهضب الاكادر
ولكنما اعتدنا وقد كان عندهم … قبيبان شتى من حليب وحازر

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقالا ابن خويلد … بنعاف ذي عدم وان الاعلما
يتنحيان وعيدها الي وبيننا … شم فوارع من هضاب يلملما
غضا الوعيد فما اكون لوعدكم … قنصا ولا اكلا له متخضما
صبعا مجاهرة وليثا هدنه … وتعليا خمرا اذا ما اظلما
لا اتا ملتمس وبيني عداوتي … ابدا فليس بمغني ان تسلما

وقال سويد بن شنوء

ودع عنك مسعودا فلا تذكرنه … الى نبوة ما عرضه لسبيل
فحسبك عنه في الزمان الذي مضى … ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن افلت الطائي تم المعني

عجبت لعبدان هجوني سفاهة … ان اصطبحوا من شايهم وتقيلوا
بجاد وريان وفهر وغالب … وعون وهدم وابن صفوة اخيل
فاما الذي يحصيهم فمكثر … واما الذي يطريهم فمقلل

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي

لعمري وما عمري علي بهين … لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة اتى كالثور احرج فاتقى … بجبهته اقتاله وهو قائم
كان بصحراء المربط نعامة … تبادرها جنح الظلام نعائم
اعارتك رجليها وهافي لبها … وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

ومن مبلغ عمرو بن هند رسالة … اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
ايوعدني والرمل بيني وبينه … تبين رويدا ما امامة من هند
ومن اجا حولي رعان كانها … قنابل خيل من كميت ومن ورد
غدرت بامر كنت انت دعوتنا … اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه … اذا هو امسى جلبة من دم الفصد

وقال اخر

لعمري وما عمري علي بهين … لقد ساءني طو ربعي النجر حاتم
ايقضا في بغضاؤنا وهجاؤنا … وانت عن المعروف والبر نائم

بحسبك أن قد سدت أخزم كلها | لكل أناس سادة ودعائم
فهذا أوان الشعر حلّت سهلة | معاقلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طيئ

أتاركة ابعطى الأسنة خثعم | وراء قريش لا أغذّ له عقلا
يذمون للدنيا وقد ذهبوا بها | فما تركوا فيها لملتمس نعلا

وقال رويشد الطائي

وموقع سيفي غير السداد | فلا جدّ جزعالك يا موقع
فما فوق ذلكم ذلة | ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

أجدّوا النعال لأقدامكم | أجدّ فويقا لكم جرول
وأبلغ سلامان إن جئتها | فلا أشبها لك المعزل
يكبّ الإبائي ويعري استه | ويبدل من خلفه الأسفل
فإن تجبرا وأشياعه | كنعجة الشاة إذ تذأل
أثارت عن الحتف فاغتالها | فمرّ على حلقها المغول

وقال إياس بن الأرت

كأن مربّخ أنكم إذ بدت | عقربة يكومها عقربان
إكليلها زول وفي شولها | وخز أليم مثل وخز السنان

كأن علقا ينتحي مقبلا | وأنكم سورها بالبيجان

وقال أدهم ابن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قبائح | أتت من لدنكم وانظروا ما تشوفها
وكائن بنا من ناشئ قد علمتم | إذا أنفرت كانت بطيئا سكونها
وبالجبل القصوى خلف ظهورنا | نواشئ كالغزلان نجل عيونها
وإنا لعقوقون حين غضبتم | ولحية عبد الله أن تنتهيها
فلستم بني أنثى لئن تفقأت | عليها دميل استه وجفونها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم | لكم منطق غاو وللناس منطق
كأنكم معزى قواصع جرّة | من العيّ أو طير بخفان تنعق
ديافية قلف كأن خطيبهم | سراة الضحى في سلحه يتمطق

وقال شعيث بن عبد الله وهو من كنانة الخيبر

يهجو رجالا من بلقين يقال له عقال بن هاشم

أترجو حيّ أن يجيء صغارها | بخير وقد أعيا عليك كبارها
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت | مقاري حيّ واشتكى العذر جارها

وقال حريث بن عناب

فلا الصوح إذ جدّ الهجاء بها | عوى علينا بحبيك بن عناب

هلا هجيتم عوف عيّاً من مفازة محة … عبد المقذ دعيّاً غير صباب
ستجمعتهن سُلَيمى ام منتشر … وابن المكفف ردفا وابن خبّاب
يا انتى قوم بن حصين هاجوه … ومن تقرب منهم شر اعراب
لا ابن بيح الجار خيراً في بني تميم … ولا مجالد من شتم والقاب

وقال الاخر

بني اسد الا تنحوا نطا كم … مناسم حتى تخطوا حوافر
وصعاد قوم ان ارادوا لقاءنا … مياه علاتها تميم وعامر
وما نام هيئاه البطاح ومنعج … ملا الربع الا وهو عجلان سامر
قضاء الم تمنا كما فتم تخصه … امام البيوت الحارث المقامر
برئ الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي … ليالي عشر ابتنا وهو عائر
ولما رايناكم لئاما اذ فقه … وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممنا كم من غير فقر اليكم … كما ضمت الساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعتر البولاني

اتهجونا وكنا اهل صدق … وتثني ما حباك بنو براء
هم تجوك تحت الليل سقبا … خبيث الريح من خمر وماء
وهم جلوا عليك بغير جرم … وبلو منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن حكم السنبسي لنافل بن سعد المعني

ان بعض

وان بعض ان فخرت لمفخرا … وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
حتى فدت يابن الحنظلية غضبه … من الناس هذ بها نخاع الحلازم
اذا ما ابن جد كان ناهز طيخ … فان الذي قد غرت نحو الملاحم
فقد بز ما م نظر امك والحفر … بابواب النسل كرات عليهم

وقال الكروش بن زيد الخيل

الا ليت حظي من عطائك انني … علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عما ارى متزحزح … ومنع من جانب الارض واسع
وهم اذا ما الجبس فتر نفسه … طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

وقال وضاح بن اسمعيل

ومن مبلغ الحجاج عني اساله … فان شئت قطعني كما قطع السلا
وان شئت ما قتلنا بموسى رميتهم … جميعاً فقطعناها عقد العرى
وان قلت لا الا التفرق والنوى … فبعداً ادام الله تفرقة النوى
فاني ارى في عينك الجذع معرضا … وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله … بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا
وايام صدق كلها قد عرفتم … نفعنا ويوم المرج نفعا مؤزرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلاءنا … ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

فكم من امير قبل مروان وابنه ... كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
ومستلم نفسًا عنه وقد بدت ... نواجذه حتى اهل وكبرا
اذا انتحر القيسي فاذكر بلاءه ... بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حنيظة ... يعقد لكن كلهم هبا شقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

اعبد المليك ما شكرت بلاءنا ... فكل في رخاء العيش ما انت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بجدل ... هلكت ولم ينطق لقومك قائل
فلما علوت الشام في راس باذخ ... من العز لا يستطيع المتناول
نفحت لنا سجل العداوة معرضًا ... كانك مما يحدث الدهر جاهل
وكنت اذا اشرفت في راس هضبة ... تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلو طاوعونا يوم بطنان اسلمت ... فروج نساء منكم ومقاتل

وقال ايضًا

صنعت امية بالدماء رجالنا ... وطوت امية دوننا دنياها
ءاتى رب كتيبة مجهول له ... صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها ... حتى تجلت عنكم غماها
فالله يجزي لا امية سعينا ... وتلى شد دنا بالرماح عزاها
جئتم من الحجر البعيد نياطه ... والشام تنكر كهلها وفتاها

اذا اقبلت

اذا اقبلت قيس كان عيونها ... حدق الكلاب واظهرت بجلها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قيسًا قيس عيلان انها ... اضاعت ثغور المسلمين وولت
تناول بقيس في الطعان ولا تكن ... اخاها اذا ما المشرفية سلت

وقال ابو الاشعد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فلا نظرت الى الجبال واهلها ... والى منابرها بطرف اخزر
ما زلت تركب كل شيء قائم ... حتى اجترأت على ركوب المنبر

ونزل بالراعي رجل من بني كلاب في ركب معه ليلًا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب ناب مثلها وزاده ناقة ثنية وقال

عجبت من السارين والريح قرة ... الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها ... وقد تكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكا
بكى معوز من ان يلام وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة ... ووطنت نفسي للغرامة والقرا
فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانًا من اللائي تمتعن بالصوى
فاومات ايماءً خفيًّا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتى

وقلت له الصق بايبس ساقها … فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا

وقال

مضى غير منكوب ومنصله انتضى
كاني وقد اشبعتهم من سنامها … جلوت غطاء عن فؤادي فانجلا
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة … لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى
واصبح راعينا بريمة عندنا … بستين انفتها الاجلة والخلا
فقلت لربّ الناب خذها ثنية … ونابٌ علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنثر بن ارقم واسمه الجلال وهو احد بني زيد بن ربيعة بن عبد الحارث بن نمير والراعي من بني قطن بن ربيعة

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم … تعشّين منها وهي ملقى قتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله … على لُطُب الفقماء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى … بليلة نحس غاب عنها سعودها
امن ينقص الاضياف اكرم عادة … اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
كانكم اذ قمتم تنحرونها … براذين مشدود عليها لبودها
فما فتح الاقوام من باب سوءة … بني قطن الّا وانتم شهودها

ونزل الراعي بقصيدة منها

وما ذا ذكرتم من قلوص نحرتها … ببيعي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها … فراح بعشر بعد اخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يبتغي القرى … وامك اذ يُحدى الينا قعودها
رفعنا لها نارا تثقب للقرى … ولقحة اضياف طويلا ركودها
اذا اخليت عود الهشيم ارزمت … جوانبها حتى تبيت تذودها
اذا انصبت للطارقين حسبتها … نعامة حزباء تقاصر جيدها
تبيت الحيال الغر في حجراتها … تكار مراها مائها وحديدها
وبعثنا اليها المغرين فخافلا … لكي يثن لاها وهي حام حيودها
فباتت تعد النجم في مستحيرة … سريع بايدي الآكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملأت … مذاخرها وارفض رشحا وريدها
ولما قضت من ذي الاناء لبانة … ارادت الينا حاجة لا نزيدها

وقال رجل من بني اسد

دعيت المجد والساعون قد بلغوا … جهد النفوس والقوا دونه الازرا
فكابر المجد حتى ملّ اكثرهم … وعانق المجد من اوفى ومن صبرا

وقال المخزو

ويستعجل بالحرب والسلم حظه … فلما استثيرت كل عنها محاذره
وحارب فيها بامرئ حين شمرت … من القوم معجاز لئيم مكاسره
فاعط الذي يعطي الذليل ولم يكن … لربي صلف تعلوته اكابره

وقال اسمعيل هانئ الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت | هلال بن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تبدلت | على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امراة قتل ابنها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى ترد وعكاظ توافقوها | باسماع مجادعها قصار
اجيران بن مية خبروني | اعين لابن مية ام ضمار
تجلّل خزيها عوف بن كعب | فليس لخلفها منه اعتذار
فانكم وما تخفون منها | كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولت قريش لذة العيش واتقت | بنا كل فج من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت ذات ليلة | تعوم بها موج من البحر اكدرا

وقالت امراة تهجو قتادة بن معرب اليشكري

حلفت فلم الكذب والا فكلما | ملكت لبيت الله اهديه حافيه
لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها | مخافة فيه ان فيه لداهيه
فما جيفة الخنزير عند ابن معرب | قتادة الا ريح مسك وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادة بعلها | تيممت الذئب مني فيك انيابه

وقال عبد الله بن الخزاعي في امراته

نكحت ابنة المتنصي نكحة | على الكره ضرت ولم تنفع

ولم تغن من ناقة مغلقا | ولم تجد خيرا ولم تجمع
مجنحة مثل كلب الهراش | اذا هجع الناس لم تهجع
معرقة بين جيرانها | وما استطع بينهم تقطع
بقول رايت لما ترى | وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزق لا ترويها | وان تاكل الشاة لا تشبع
وليت بنا ركبا محرما | ولو حف بالاسل الشرع
ولو صعدت في ذرى شاهق | تزل به العصم لم تفرع
فبئست نعاد الفتى وحدها | وبئست موقية الاربع

وقال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم | واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم | ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال الاخر

وكاثر بسعد ان سعدا كثيرة | ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا
ولا تدع سعدا للقراع وخلها | اذا امنت ودعها البلد القفرا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها | وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال ابن…

اعاريب ذوو فخر بافك | والسنة لطاف في المقال

رضوا بصفات ما عدا من جملا … وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم … لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك يفغمني … وعنبر على النار

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني … وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال ابن هرمه

هجوت الادعياء فناصبتني … معاشر خلتها عربا صحاحا

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا … على فلم اجب لهم نباحا

اانتم انتم فاكف عنكم … وادفع عنكم الشتم القراحا

والا فاحمدوا رايي فانني … سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببرئ قوم … يضم على اخي سقم جناحا

وقال يذكر اذا ومعلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت ارى الوحش وهي نفرة … وليكن احيانا الى شرودها

وقد امكنتني الوحش مذ رثت اسمي … ورامتني وحشا فانفي لا يصيدها

فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي … سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها … ودم حياة قد توالى زهيدها

تشبه عبسا ها تمام انه قد تولت … سرابيل خز انكرتها جلودها

فالجي

فلا تحسبن الخز ضربه لازب … لعبس اذا ما مات عنها وليدها

فان عبس في الحديث نساوها … وقاده عبس في القديم عبيدها

وقال اخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته … لا بارك الله في بضع وستين

من السنين تملاها بلا حسب … ولا حياء ولا عقل ولا دين

وقال عوئيف القوافي

وما انكم تحت الخوافق والقنا … بنخل ولا زهراء من نسوة زهر

الستم اقل الناس عند لوائهم … واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال اخر

وثبت ركبان الطريق تنادرو … عقيلا اذا لحوا الذباب صخابها

فتى يجعل المحض الصريح لبطنه … شعارا ويقرى الضيف عضبا مهنها

وقال اخر

اذا ما القوم وسط بني رياح … مطيته فاقسم لا تريم

كذلك كل ذي سفر اذا ما … تناهى عند غايته مقيم

وقال اخر

اذا ابكرية ولدت غلاما … فيا لوما لذلك من غلام

ينام في المآدب كل عبد … وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال اخر

فهذب ثم اشرب هلا وعلا ... ولا يغررك اقوال بن ذيب
فلو كان القليب على لحاهم ... لاسهل وطؤها ما نشفه القليب

وقال اخر

ان تبغضوني فقد ابغضت اعينكم ... وقد اتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت الى الاحشاء جارية ... عذبا مقبلها مما تقولونا

وقال اخر وهو المزني مزينة كلب

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا ... بني عمير رهط اللوم والعار
قوم اذا خرجوا من سوءة دخلوا ... في سوءة لم يجنوها باسنان

وقال اخر يهجو الحنزير ويمدح البدوي

جزاء بيداء لها عزوف ... لا ياكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف ... الا انجبت المفعم الكثوف
للجار والضيف اذا يضيف ... والحنزير بطنه معلوف
للفسو في اثوابه شفيف ... اعجب بيته له الكنيف
او طانه مبقله وسيف

وقال ربيعان ويقال زبعان

اذا كنت عينا فكن فقع قرقر ... والا فكن ان شئت اير حمار

فاد ارعمي بدار لها اقامه ... ولا عقد عمي بعقد جوار

وقال اخر

اراني في بني حكم غريبا ... على قتر ازور ولا ازار
اناس ياكلون اللحم دوني ... وتاتيني المعاذر والقتار

وقال اخر كعب بن سعد الغنوي

وما انا في الحريش ولا عقيل ... ولا اولاد جعدة من كريم
ولا البرص الفقاح بني نمير ... ولا العجلان زايدة الظليم
الا اهلك معشر كبنات نعش ... رواكد لا تسير مع النجوم

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

ولقيت الى صميمك بالقوافي ... عنية محفل ختمت فكانا
وصدق ما اقول عليك قوم ... عرفتنا باهم ونفوا اباكا

وقال زياد الاعجم

ومن انتم انا نسينا من انتم ... وريحكم من اي ريح الاعاصر
وانتم الى جئتم مع البقل والدبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا الا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي وقيل هو لرجل من بني عجل

ولا ترج خيرا عند ابن مسمع ... اذا كنت من حي حنيفة او عجل

ونحن لقينا ال بكر بن وايل   وانت بناج ما تمر وما تحلي
وما انتم الا احساب قوم تورثت   قديما واحساب نبتن مع البقل

وقالت كثيرة ام شملة المنقرية في مية صاحبة ذي الرمة

الا حبذا اهل الملا غير انه   اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة   وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخبث طعمه   وان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة   تولى باضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب اذا بدت   واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو ان غيلان الشقي بدت له   مجردة يوما لما قال ذا اليا
لعول مغضى منه ولكن لزده   الى غيرها او لاصبح ساليا

وقال ابو العتاهيه

جزيت البخيل على صالحة   عني بخفته على ظهري
اعلى واكرم عن يديه يدي   فعلت ونزه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافية   لا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلوا من تفضله   احنو عليه باوسع العذر
ما فاتني خير امرئ وضعت   عني يداه مؤنة الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

افى

أضحى عراجة قد تفوح دينه   بعد المشيب تفوح الميماري
واذا نظرت الى عراجة خلته   رجحت قوايمه بأير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم   فذروا السلاح ووحشوا بالابرق
خذوا المكاحل والمجاسد والبسوا   نقب النساء فبئس رهط المرهق
الهاكم ان تطلبوا باخيكم   اكل الخزير ولعق اجرد امحق

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب   وبكي لك الويلات قيس محارب
فلو ان قوما قتلهم عمارة   من السروات والرؤوس الذوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عامدا   ولكنما اثارنا في محارب
قبيل لئام ان ظهرنا عليهم   وان يغلبونا يوجد وثر غالب

وقال اخر

اذا ما الرزق اعجم من كريم   والجاه الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهر   كان عليه ارزاق العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عجبا لاحمد والعجايب جمة   اني يلوم على الزمان تبدلي
ان العجيب لما اتاك امره   من كل مثلوج الفؤاد مهبل

وغد يطول لسانه بلهاته ... وترغ صبابه قلبه لا تنجلي

مقترف للنوك في غلوائه ... زمر المروة جاهف المنتحل

واذا انتهلت به مجالس نديه ... وتكف حاجته بنول منتحل

غلب الزمان بجدة فنما به ... وكبا الزمان لوجهه وللكلكل

ولقد يموت بجهله وبمائها ... طلب المكارم بالفعال الافضل

لا نال مكرمة الحياة وربما ... عثر الزمان بذي الدهاء الحول

تم باب الهجاء والحمد لله حمد الشاكرين

باب الاضياف والمديح

باب الاضياف والمديح

قال عتبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب

ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... الى كل صوت فهو في الرحل جانح

فقلت لاهلي ما بغام مطية ... وسار باخافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به ... متون الفيافي والخطوب الطوائح

فقمت ولم اجثم مكاني ولم تقم ... مع النفس علات البخيل الفواضح

وناديت شبلا فاستجاب وربما ... ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

فقام ابو ضيف كريم كانه ... وقد جد من فرط الفكاهه مازح

الى جذم مال قد نهكنا سوامه ... واعراضنا فيه بواق صحائح

جعلناه دون الذم حتى كانه ... اذا عد مال المكثرين المنائح

لنا حمد ارباب المئين والاثر ... الى بيتنا مال مع الليل رائح

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... في جانب البيت ام تنحي لهم قببا

لمرمل الزاد معني بحاجته ... من كان يكره ذما او يتقي حسبا

وقمت مستبطنا سيفي فاعرض لي ... مثل المجادل كوم برّكت عصبا

فصادف السيف منها ساق متليه ... جلس فصادف منه ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة ... لما نعوها الراعي ترحنا انحبا

فقلت جاذرها اعلى سناسنها ... فصار جاذرها من فوقها قتبا

ينشنش الجلد عنها وهي باركة ... كما تنشنش كفا قاتل سلبا

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا ... غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا

ادعى اباهم ولم اقرف بامهم ... وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا

انا ابن محكان اخوالي بنو مطر ... انمى اليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال اخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله ... حضأت له نارا لها حطب جزل

فقمت اليه مسرعا فغنمته ... مخافة قومي ان يفوزوا به قبلي

فاو سعى حمداً او سعته قرى   وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال آخر

تركت ضأني تودّ الذئب راعيها   وانها لا تراني آخر الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة   وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالساعي الى ام عاصم   لاضربها اني اذاً لجهول
لك البيت الا فينة تحسنينها   اذا جاء من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى القناع نبيلة   لها عند قرات العشاء تزمل
اذا ما قرينا ها قراها تقعقعت   قرى من حراناه ومن بين تقفل

وقال اخر هو عروة بن الورد

سلي الطارق المعتر يا ام مالك   اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
ايسفر وجهي انه اول القرى   وابذل معروفي له دون منكري

وقال آخر

وانا لمشاؤون بين رحالنا   الى الضيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه   وذو الجهل منا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمة

اغشى

أغشى الطريق بقبتي ورواقها   واحل في نشز الربى فاقيم
ان امرأ جعل الطريق لبيته   طنباً وانكر حقه للئيم

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه   ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه   لينبح كلب او ليفزع نوّم
فجاوبه مستمع الصوت للقرى   له عند اتيان المهبين مطعم
يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلاً   يكلمه من حبه وهو اعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

ولا تعذليني في العطاء ويسري   لكل بعير جاء طالبه حبلا
فاني لا تبكي على افالها   اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتن   ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

فاجابته امرأته

حلفت يميناً يا ابن قحفان بالذي   تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها   لها ما مشى يوماً على خفه جمل
فاعط ولا تبخل اذا جاء طالب   فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

وقال آخر

ولا تريني وقد قطعتني عذلا   ما ذا من البعد بين البخل والجود

إن لا تكن ورقاً يوماً أجود بها للمعتفين فإني لين العود

عندي لراجيّ من تثنيتي ولمم إما رجائي وإما حسن مردودي

وقال قيس بن عاصم المنقري

إني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا أفن

من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جوارهم فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عميلة فاشتكى إلى ماله حالي أسر كما جهر

دعاني فآساني ولو ضن لم ألم على حين لا بدو يرجى ولا حضر

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتزر

فقلت له خيرا وأثنيت فعله وأوفاك ما أسديت من ذم أو شكر

وقال آخر وهو عبد الله بن الزبير

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

إني أجزي علقمة بن سعد سعيه لا أجزي ببلاء يوم واحد

لأحبني حب الصبي ورمني رم الهدي إلى الغني الواجد

وأجابني يوم الصراخ بجمه ماء به تشفى علة الناقد

ولقد تصحح مليلتي نفثت عن آل عتاب بماء بارد

وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع إذا النيران ألبست القناعا

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون أيسار ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أيسار

إن يسألوا الحق يعطوه وإن خبروا في الجهد أدرك منهم طيب أخبار

وإن تودّدتهم لانوا وإن شهموا كشفت أذمار شر غير أشرار

فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد نثا خزي ولا عار

لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا بإكثار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره … وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو ان شيئا يستطاع استطعته … ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس … ويوم نعيم فيه للناس انعم

فيمطر يوم الجود من كفه الندى … ويمطر يوم البأس من كفه الدم

ولو ان يوم البأس خلى عقابه … على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلى يمينه … على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه حنظلة بن شرقي

اذا قيل اي الناس خير قبيلة … واصبر يوما لا توارى كواكبه

فان بني لام بن عمرو ارومة … سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وما زال فيهم حيث كان مسود … تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال آخر

يا ايها المتمني ان يكون فتى … مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

اعدد نظائر اخلاق عددن له … هل سب من احد او سب او بخلا

وقال آخر

ولم ار مثلهم ابطال حرب … تلفهم التهائم والنجود

اجل جلالة واعز فقدا … واقضى للحقوق وهم قعود

واكثر ناشئا مخراق حرب … يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

ولو كنت مولى قيس عيلان لم تجد … علي لانسان من الناس درهما

ولكنني مولى قضاعة كلها … فلست ابالي ان ادين وتغرما

اولئك قوم بارك الله فيهم … على كل حال ما اعف واكرما

ثقال الجفان والحلوم رحاهم … رحال المساء يكتالون كيلا غذمذما

جفاة المحز لا يصيبون مفصلا … ولا ياكلون اللحم الا تخذما

وقال ابو دهبل الجمحي في الازرق المخزومي

ان البيوت معادن فنجاره … ذهب وكل بيوته ضخم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه … ان النساء بمثله عقم

متهلل بلا نعم على حاجاته … سيان منه الوفر والعدم

نزر الكلام من الحياء تخاله … ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايها السدم الملوي راسه … ليقود من اهل الحجاز بريما

اتريد عمرو بن الخليع ودونه … كعب اذا لوجدته مرؤوما

ان الخليع ورهطه من عامر   كالقلب البس جؤجؤا وحزيما
لاتغزون الدهر آل مطرف   لاظالما ابدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم   واسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله   وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته   تحت اللواء على الخميس زعيما

وقالت ايضا ويقال بل قالها ابوها

نحن الاخايل لا يزال غلامنا   حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا   جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا
ولنحن اوثق في صدورنسائكم   منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يشبهون سيوفا في صرائمهم   وطول انضية الاعناق والامم
اذا غدا المسك يجري في مفارقهم   راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر من طيئ يرثي ابني زياد

فان تكن الحوادث خرمتني   فلم ارها لكا كابني زياد
هما رمحان خطيان كانا   من السمر المثقفة الصعاد
تهال الارض ان يطأ عليها   بمثلهما تسالم او تعادي

كريم يغض الطرف فضل حيائه   ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لاينته لان متنه   وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

وان ابن عم لابن زيد وانه   لبلال ايدي جلة الشول بالدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق   الى غاية من يبتدرها يقدم
من النفر المذ لين في كل نجدة   بمحصد من سولم الراى محكم
جلبيرون ان لا يذكروا الله بينه   ولا ينغرون الدهر ما لم تغرم

وقال ايضا

اقول لعبد الله وهنا ودوننا   مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير عللنا بها علّ ساعة   تمر وسهواء من الليل يذهب
فقام فادنى من وسادي وسادنا   طوي البطن مشوق الذراعين شرجب
بعيد من الشي القليل احتفاظه   عليك ومنزوع الرضا حين يغضب
هو الظفر الميمون ان راح او غدا   به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو حنبل الجحجى في الازرق المخزومي

ماذا رزينا غداة الخل من رمع   عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما   قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم انتحى غير مذموم واعيننا   لما تولى بدمع سافح سجم

تحمله الناقة الادماء معتجرا   بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وكيف انكر الا اعماله واحد   عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال ايضا فيه

مازلت في العفو للذنوب   واطلاق لعان بجرمه غلق
حتى تمنى البراة انهم   عند اسوى في القدو الحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا راته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اي القبائل ليست في رقابهم   لاولية هذا اوله نعم
بكفه خيزران ريحه عبق   من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته   فما يكلم الا حين يبتسم

وقال اخر

اذا انتضوا واجتنوا السيف دانهم   غوص الرجال لخضوع الجرب بالطالي
كانما الطير منهم فوق هامهم   لاخوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية

فان لم الكذابك لهو حي   برجل زاده الاصلاب ناب

فريح الظهر يفرح ان يراها   اذا وضعت ولبتها الغراب

وقال الغزيان لسهلة وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله   لبون كعيدان بحابط بستان
فقال الا اضحت لبوني كانني   كان على لباتها طين اذان
فقلت عسى ان تحوي الجيش ربها   ولا واحد تبكي عليها ولا اثنان
ورحت الى دار امرئ الصدق حوله   مرابط افراس وملعب فتيان
ومنح جيبات تحن جوارها   وموضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له اني اتيتك راغبا   بذي خلية تدعو وان امرؤ عان
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا   حللت بنبي حيث اجل اثبجانبي
فقلت له جادت عليك سحابة   بنوء كل نخو وريحان
وقلت سقاك الله خمر سلافة   بماء سحاب حائر بين فندان

وقال اخر

ولست بكفي كفه ابتغي القرى   ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذو والغنى   افدت واعداني فاتلفت ما عندي

وقال اخر

اذا الاقيت قومي فاسا لهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم   اذا عرت واقطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابه

ابي من القوم الذين اذا انتدوا ... بدءوا بحق الله ثم النايل

المانعين من الخنا جاراتهم ... والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل

والضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المهجهج عن حياض الآهل

والقائلين لدى الوغا اقرانهم ... ان المنيه من وراء الوائل

والقايلين فلا يعاب كلامهم ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل

خزر عيونهم الى اعدائهم ... يمشون مشي الاسد تحت الوابل

ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ... ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبه بنت عبد العزى العوراء

والى الفتى بن تلكا نا فتى ... فكسا منابيها النجيع الاسود

اني وربة الواقفات الى منى ... بجنوب مكة هديهن مقلد

اوليه على هلك الطعام الية ... ابدا ولكني ابين وانشد

ويشيرها جدي وعلى ابي ... نقض الوعاء وكل زاد ينفد

فاحفظ جنيك لا ابا لك واحترس ... لا تخرقنه او جد جد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

وابلغ صلهبا عني وصعدا ... نحيات مآثرها سعو ر

فانك

فانك يوم تاتيني حريبا ... تحل على بومئذ نذور

تحل على مغرهة سنا د ... على اخفافها علق يمور

لا امك ويلها وعليك اخرى ... فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحولى من الازد

ولما تغنينا بالقلوص ترحلها ... كفى الله كعبا ما تعنا به كعب

دعونا لها فينا رفيقا يذيبه ... يجز لها فينا كما يجزء النهب

لعمري لقد ضيعت بالعب ناقة ... يسرا عليها ان يغيرها الركب

موكلة بالافاتين فكلما ... رات رفقة في الاولين لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد ... كمثل ابي قابوس حزما ونايلا

فساق الاله الغيث من كل بلدة ... اليك فاضحى حول بيتك نازلا

فاصبح منه كل واد حللته ... من الارض مسفوح المذانب سايلا

متى تنع ينع الجود والباس والتقى ... وتصبح قلوص الحرب جرباء حايلا

فلا ملك ما يبدرنك سعيه ... ولا سوقه ما يمدحنك باطلا

وقال اخر

ومستنبح بعد الهدو دعوته ... بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... بموقد نار يعجز من يرودها

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة	من الدهم مبطانا اذا هي ركودها
فان شئت اثويناك في الحي مكرما	وان شئت بلغناك ارضا تريدها

وقال آخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه	الى كل شخص فهو للسمع اصور
يصفقه انف من الريح بارد	ونكباء ليل من جمادى صرصر
حبيب الى كلب الكريم مناخه	بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
خفضت له ناري فابصر ضوءها	وما كاد لولا حضأة النار يبصر
فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا	هلم وصالين بالنار اشرو
فجاء ومحمود القرى يستفزه	اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى	على اهله والحق لا يتاخر
وقمت بنصل السيف والبرك هاجد	بهازره والموت في السيف ينظر
فاعطيته المطوي سناما وحمدها	بلاء وخير الخير ما يتخير
فاو فض عنها وهي ترغو حشاشة	بذي نفسها والسيف عريان احمر
فباتت رحابا جونة من لحامها	وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال آخر

وما يك في من عيب فانني	جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

عرف

خير

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي	وان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تترك رفيقك في الذي	يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم

ذريني فان الشح يا ام هيثم	لصالح اخلاق الرجال سروق
ذريني وحطي في هواي فانني	على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذريني دو فعال ... همتي	نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى	وللحمد بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها	ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

افاتزو علي انائي غرة	وانت امرؤ عافي انائك واحد
اتهزأ مني ان سمنت وان ترى	بجسمي مس الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة	واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

اجارة قوم حين صرت الى الغنى	وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى	عشية يقري او غداة ينيل

وقال المثلم بن رباح المري

بكى العواذل بالسواد يلمنني	جهلا يقلن الا ترى ما تصنع

انفيت مالك في السخا وانما … امر التعاهد ما امرتك اجمع
وقنوت ناجيه وضعت بقفره … والطير غاشيه العوافي وقع
بمهند ذي حليه جردته … يبري الاشم من العظام ويقطع
لتنوب نائبه فتعلم انني … ممن يعز على الشتاء فيجذع
اني مقسم ما ملكت فجاعل … اجرا لاخرة ودنيا تنفع

وقال ابو الفرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

ارى الخلان بعد ابي حبيب … وحجر في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان … لو انك تستضيء بهم اضاؤوا
لهم شمس النهار اذا استقلت … ونور ما يغيبه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى … ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
بناة مكارم واساة كلم … دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم ان عد بيت … فطال السمك واتسع الفناء
واما اسه فعلى قديم … من العادي ان ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد … ومكرمة دنت لهم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو ان ما نعطي من المال نبتغي … به الحمد يعطي مثل زاخر البحر
لظلت قراقير صيام بغابهم … من الفضل كانت قبل في لجج خضر

ولو ان

ولا نكسر العظم الصحيح تعززا … ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
غلبنا بني حواء مجدا وسوددا … ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حية العبسي

ولا ادوم قدري بعد ما نضجت … بخلا لتمنع ما فيها اثافيها
لا احرم الجار ذا الدنيا اذا افتقرت … ولا اقوم بجلف الحي اخزيها
ولا اكلمها الا علانيه … ولا اخبرها الا اناديها

وقال الساور بن هند بن زهير

فلا تبر لبني هند غداة دعوتهم … بجو اثال النفس والابوان
اذا جارت ثلثا سعد بن مالك … لها ابل ثلثتها الابلان
اذا عقدت افناء بني مالك … لها ذمة عزت بكل مكان
اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم … ابى كل محمي عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتم مهانة … بها نيبكم والضيف غير مهان

وقال اخر ايضا

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة … اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافع من كربة قد تلاحمت … علي وموج قد علتني غواربه
اذا قلت عودوا عاد كل شمردل … اشم من الفتيان جزل مواهبه
اذا اخذت بزل المخاض سلاحها … تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال آخر

أنا ابن عبد الله وابن مالك ... وابن ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... أكيلاً فإني لست آكله وحدي
أخاً طارقاً أو جار بيت فإنني ... أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
وإني لعبد الضيف ما دام ثاوياً ... وما فيّ إلا تلك من شيمة العبد

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه ... صبوح وإن أمسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا ... لضر عدو أو لنفع صديق

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

١٢٥ لنا إبل لم نقتن ربها ... كرامتها والفتى ذاهب
هجان يكافا فيها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن فيها نحور العدى ... ويشرب ألبانها الشارب
ونؤلفها في السنين الكحول ... إذا لم يجد مكسباً كاسب
ولم تك يوماً إذا روحت ... على الحي يلفى لها حادب
جبانا لها حبذنا والإله ... وضرب لنا خذم صائب

وقال مضرس بن منجاح

ومختبط قد جاء أو ذي قرابة ... فما اعتذرت إبلي عليه ولا تقضي

جو

حبسناه لو نرح لكيلا يلومنا ... على حكمه صبراً معودة الجبر
فطاف كما طاف المصدق وسطها ... يخير منها في البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط

ولقد علمت لتأتين عشية ... ما بعدها خوف علي ولا عدم
وأنه الحق نزور ماكث ... فعلام أحفل ما تقوض والهدم
فلأزكين للسائلين حياتهم ... ولأحبسن على مكارمه النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أتلحى على اللوم يا ابنة منذر ... ونامي فإن لم تشتهي النوم فاسهري
ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني ... بنائبة زلت ولم أتغير
يرى العدو بعد غب لقائه ... حليفاً نعيم البال إن تغبر
وراكب عندي طويل صيامها ... قسمت على ضوء من النار منقبر
طرحت فلم أفحش وقسمت لحمها ... إذا اجتنب العافون نار المعذر

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وإن كان ابن عمي غائباً ... لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصري وإن كان امرأً ... متزحزحاً في أرضه وسمائه
ومتى أجئه في الشدائد مرملاً ... ألق الذي في مزودي لوعائه
وإذا تتبعت الجلائف ماله ... خلطت صحيحتنا إلى جربائه

وإذا أتى من وجهة بطريقة　　لم أطّلع مما وراء خبائه
وإذا اكتسى ثوبا جميلا لم أقل　　يا ليت أن عليّ حسن ردائه

وقال حسان بن حنظلة بن أبي رُهْم بن حسان بن حية بن شعبة الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا　　أزرى بقومك قلة الأموال
إنا لعمر أبيك يحمد ضيفنا　　ويسود مقترنا على الإقلال
غضبت عليّ أن انقلبت بلقحة　　وأنا امرؤ من طيّئ الأجبال
وأنا امرؤ من آل حية منصبي　　وبنو جوين فاسألي أخوالي
وإذا دعوت بني جديلة جاءني　　مرد على جرد المتون طوال
أحلامنا تزن الجبال رزانة　　ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال إياس بن الأرت

وإني لقوّال لعافيّ مرحبا　　وللطالب المعروف إنك واجده
وإني لممن أبسط الكف بالندى　　إذا شنجت كف البخيل وساعده
لعمرك ما تدري الحمامة أنما　　ثناها من خيال لما أزال أعاوده
فشقت على صحبي وعنّت ركائبي　　ووردت على الليل قرنا أكابده

وقال آخر

أثني عليّ بما لا تكذبين به　　يا ميّ أني فتى للضيف والجار

إني أجاور ما جاورت ذا حسب　　ولا أفارق الأطيب الناس

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا إبل　　فأصبح اليوم لا معط ولا فاد
ولو يكون على الحداد يا كرم　　لم يبق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم　　كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
أصون عرضي بمالي لا أدنسه　　لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأجمعه　　ولست للعرض في المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت إليها فتية بأكفهم　　من الجزر في برد الشتاء كلوم
إذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم　　به هذريان للكرام خدوم

وقال آخر

فإن لا أكن عين الجواد فإنني　　على الزاد في الظلماء غير لئيم
وإن لا أكن عين الشجاع فإنني　　أرد سنان الرمح غير سليم

قال آخر

وسع بمذقك ماء اللحم تقسمه　　وأكثر الثوب إن لم يكثر اللبن
وسع به وتلفت حول حاضرهم　　إن الكريم الذي لم تخطه الفطن

وقال آخر

اذا هم لم تمنع بوسل لحومها   من الشيف لاقت حذّ وهو قاطع
ندافع عن احسابنا بلحومها   والبانها ان الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه   يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال   مغفق بن ربيع

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما   كسا الارض نفاح الجليد وجامد
لاكرم مان الكرامه حقه   ومثلان عندي قربه وتباعد
ابيت اغشيه السديف وانثني   بما نال حتى يترك الحي حامده

وقال   حماس بن ثامل

ومستنبح ليل دعوته   بمشبوبه في راس صمد مقابل
فقلت له اقبل فانك راشد   وان على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال الهذلي الرجل من باهله

وداع دعا بعد الهدو كانما   يقاتل اهوال السرى ويقاتله
دعا باديا شبه الجنون وما به   جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه   بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم ابقيت ضوءها   واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رايت كبر الله وحده   وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا   رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده   لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت   من الارض لم تخطل علي حمايله
فجال قليلا واتقاني بخيره   سنامًا واملاه من النيّ كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها   طويل القرا لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه   وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله   كذلك اوصاه قديما اوايله

وقال   النابغه الذبياني

لرفقاء البيت سوداء فحمه   تلقم اوصال الجزور العراعر
بقيه قدر من قدور تورثت   لال الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الاماء يبتدرن قديحها   كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال   الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه   من الليل سجفا ظلمه وغيومها
دعا وهو يرجوان ينبه ادعا   فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلحمه   تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
كان نعال العز في جراتها   عذارى بدت لما اصيب حميمها
عفنوا بالكين قوم النعام اكنته   باحجار خشب زال عنها جحيمها

عشيّة لا يجعل الستر دونها … اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الاحوص

ومستنبح يبغي المبيت ودونه … من الليل سجفا ظلمة وستورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها … زجرت كلابي ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من الليل عقبة … بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم … قباب الترك ملبسة الجلال
كأن الموقدين لها جمال … طلاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من حديد … اشبهها مقيّرة الدوالي

وقال العُكلي

اعاذل بكّيني لاضياف ليلة … تزور القرى امست بليلا شمالها
اعاذل مهلا لا تملّي ولا تكن … خفيّا اذا الخيرات عُلّقت رجالها
ارى ابلي تجزي بجازي مجدها … كثير وان كانت قليلا افالها
فشاكيل ما تنفك ارحل جمة … تُرَدّ عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حباب

فان يقتسم مالي بنيّ واخوتي … فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
اهبين لهم مالي واعلم انني … ساورثه الاحياء سيرة من قبلي

وقال حاتم

وعاذلة قامت على تلومني … كأني اذا اعطيت مالي اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكي … ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه … مغيّبة في اللحد بال رميمها

الف يديّ عن ان ينال التماسها … اكف صحابي حين حاجاتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا … من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى … مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعط بطنك سؤله … وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال ايضا

اماوي ان يصبح صداي بقفرة … من الارض لا ماء لديّ ولا خمر
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا … محافظة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني وبينها … وبين فمي داجي الظلام بهيم

وقال رجل من آل حرب

بانت تلوم وتلحاني على خلق … عوّدته عادة والجود تعويد
قالت اراك بما انفقت ذا سرف … فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة … يبقى ثنائي بها ما اورق العود
انا اذا ما اتتنا امر مكرمة … قالت لنا النفس جربنا عودي

وقال أبو كدراء العجلي

يا أم كدراء مهلاً لا تلوميني ... إني كريم وإن اللوم يؤذيني

فإن بخلت فإن البخل مشتركٌ ... وإن أجُد أُعطِ عفواً غير ممنون

ليست بباكيةٍ إبلي إذا فقدت ... صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني

بنى البناة لنا مجداً ومكرمةً ... لا كالبناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل إنه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده ... ولم يلهني عنه غزال مقنّع

أحدّثه إن الحديث من القرى ... وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

وبتّم نضادها الى لابد جلّه ... اذا اجهلتاجراها لم تكلّم

ترى كل هرجاب لجوج بجمّة ... ترى فوق ثيلوا الناب هوجاء عيلم

لها لغط جنح الظلام كأنه ... عجارف غيث رائح متهزّم

وقال المرار الفقعسي

وآليت لا أخفي إذا الليل جنّني ... سنا النار عن سارٍ ولا متنوّر

فيا موقديْ ناري ارفعاها لعلها ... تضيء لسارٍ آخر الليل مقتر

وماذا علينا أن يواجه نارنا ... كريم المحيّا شاحب المتحسّر

إذا قال من أنتم ليعرف أهلها ... رفعت له باسمي ولم أتنكّر

فبتنا

فبتنا بخيرٍ من كرامة ضيفنا ... وبتنا نحيّيه طعم غير مليس

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أم حسان الغداة تلومني ... تخوّفني الأعداء والنفس أخوف

لعل الذي خوّفتنا من أمامنا ... يصادفه في أهله المتخلّف

إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... أبو صبية يشكو المفاقر أعجف

له خلّة لا يدخل الحق دونها ... كريم أصابته الحوادث تجرف

تقول سليمى لو أقمت لسرّنا ... ولم تدر أني للمقام أطوّف

وقال يزيد بن الطثرية وخير ممارس

إذا أرسلوني عند تقدير حاجةٍ ... أمارس فيها كنت نعم الممارس

ونفعي نفع الموسرين وإنما ... سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت أم الوليد تلومني ... ولم أجترم جرماً فقلت لها مهلا

فلا تعذليني بالملامة واجعلي ... لكل بعيرٍ جاء سائله حبلا

فلم أر مثل الإبل مالاً لمقتنٍ ... ولا مثل أيام العطاء لها سبلا

وقال الأقرع بن معاذ

إن لنا صرمة مخيّسة ... فيها معاد وفخر بأهلها كرم

تلقى لجار شزراً وهي حائمه ... ولا تبيت على أعناقها قسم

ولا تُسقه عند الحوض عُطشانها   لحلا ليها وشرب القوم يحتدم

وقال زيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور بن قصيد

لقد امرت بالبخل ام محمد   فقلت لها حُثّي على البخل احمدا
فاني امرؤ عودت نفسي عادة   وكل امرئ جار على ما تعودا
احين بلا في الراس شيب وقبلت لي   الي بنو عيلان شيخي وموحدا
رجوت سقاطي واعتلالي وبني   وراء لي عيني طا القاوارجلي غدا

وقال آخر

اني وان لم ينل مالي مدى خُلقي   فياض ما ملكت كفاي من مالي
لا احبس المال الا ريث اتلفه   ولا تغيّرني حال الى حال

وقال سوادة اليربوعي

الا بكرت مي علي تلومني   تقول الا اهلكت من انت عائله
ذريني فان البخل لا يخلد الفتى   ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال خطايط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العباب رُهْم حربتنا   خطايط لم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما اخذنا صرمة بعد هجمة   تكون علينا كابن امك اسودا
فقلت ولم اعيا الجواب تبيّني   الكان الهزال حتف زيد واربدا
اريني جوادا مات هزلا لعلني   ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده   وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب بخفيفه ايامه   والشيب محمله على ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة   حتى تجود وما لديك قليل

وقال جُوَيّة بن النضر

قالت طُرَيفه ما تبقى دراهمنا   وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا   ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما يالف الدرهم الصياح صرتنا   لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده   يكاد من صره اياه يمزق

وقال زرعة بن عمرو

وأرملة تنوء على يديها   من الفقراء او قصص الهزال
خلت بعثها صحبي فاصبحت   شريكهم بعيد من العيال
وما فتئت الليالي ام عمرو   وحلّي في التنايف وارتحالي
وتربيتي الصغير الى مداه   وتاميلي هلالا لا عن هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم   وغير اللوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي   باسراف اليم ولا فساد

فلا وابيك ما اعطي صديقي   مكاني من بني واصغر تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي   على علاتها جزي الجواد
محافظة على حسبي واوعي   مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تلومني   تقول الا قد ابكا الدر حالبه
تقول الا اهلكت ما الوضاة   وهل ضلة ان ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

واني لا سدي نعمتي ثم ابتغي   لها اختها حتى اغل واشفعا
واجعل نعمى ما فعلت دمامة   على واني صاحب حيث ودعا

وقال عارق الطائي

الا حي قبل البين من انت عاشق   ومن انت مشتاق اليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينه   ومن انت تبكي كل يوم تفارقه
تحث بصحراء الثوية ناقتي   كعدو رباع قد امحت نواهقه
الى المنذر الخير بن هند تزورة   وليس من الموت الذي هو سابقه
فان نساء غيرما قال قائل   غنيمة سوء وسطهن مهارقه
ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب   وفينا وهذا العهد انتم وثائقه
اكل خميس اخطا الغنم مرة   وصادف حيا دائنا هو سائقه

وكنا اناسا دائنين بغبطة   تسيل بنا تلع الملا وابارقه
فاقسمت لا احتل الا بصهوة   حرام عليها رمله وشقائقه
حلفت بهدي مشعر بكراته   تخب بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم   لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي

سريت من لوى المروت حتى تجاوزت   الى ود ومن قناة تجوزها
الى رجل يزجي المطي على الوجا   دفاقا وتجفى بالستار جنينها
فلا قوم منها بالمراحل منجة   وللطير منها فرقها وجنينها

وقال ملحه الجرمي

تخرزلت عنه الفواحش كلها   فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كان زمرد الشيطان علقت   علا بقهامنه بجلد مقوم
تملق اسفار اذا استقبلت له   سموم كحر النار لم يتلثم
اذا مارمى اصحابه بجبينه   سرى الليلة الظلماء لم يتكلم
كان قرادي زوره طبعتهما   بطين من الجولان كتاب اعجم

وقال آخر

انا ابن جعفر نعم الفتى   ونعم مأوى طارق اذا اتى
ورب ضيف طرق الحي سرى   صادف زادا وحديثا ما اشتهى

ان الحديث طرب من القرى … ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

وقال الشماخ

واشعث قد قد السفار قميصه … وجر شواء بالعصا غير منضج

دعوت الى ما نابني فاجابني … كريم من الفتيان غير مزلج

فتى يملاء الشيزى ويروى سنانه … ويضرب في راس الكمي المدجج

فتى ليس بالراضي بادنى معيشة … ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحمام رايته … لولا الثناء كانه لم يولد

ولقيت ابيض سابغا فيرباله … يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر … عتيد ويغدو في القميص المقدد

وان مسه الاقواء والجهد زاده … سماحا واتلافا لما كان في اليد

قصير الازار خارج نصف ساقه … صبور على العزاء طلاع انجد

قليل التشكي للمصيبات حافظ … من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال اخر

كريم راى الاقتار عارا فلم يزل … اخا طلب للمال حتى تمولا

فلما افاد المال عاد بفضله … على كل من يرجو نداه موملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك با ال المهلب قلم كثير بين يديه فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا … اشد العقاب او عفا لم يثرب

فعفوا امير المومنين وحسبة … فما تكتسب من صالح لك يكتب

اساوا فان تغفر فانك اهله … وافضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال له يزيد لقد بك الرحم لولا انهم قد حوا في الملك لعفوت عنهم وقال يزيد بن الجهم

تسايلني هوازن اين مالي … وهل لي غير ما انفقت مال

فقلت لها هوازن ان مالي … اضر به الملمات الثقال

اضر به نعم ونعم قديما … على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمه … ليس ابوه بابن عم امه ترى الرجال تحته بامه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم ابن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى … فسواك بايعها وانت المشترى

واذا توعرت المسالك لم يكن … فيها السبيل الى نداك بأوعر

واذا صنعت صنيعة اتممتها … بيدين ليس نداهما بمكدر

واذا هممت لمعتفيك بنائل … قال الندى فاطعتك اكثر

لايعدم الخاطبون الخير انعله … انا تواليا وتاخس مردودي

وقال خلف بن خليفه بن قيس بن ثعلبه ويقال انه الاقطع

عدلت الى فخر العشيره والهوى … اليهم وفي تعداد مجدهم شغل

الى هضبه من آل شيبان اشرفت … لها الذروه العلياء والكاهل العبل

الى النفر البيض الالى كانهم … صفائح يوم الروع اخلصها الصقل

الى معدن العز المؤيد والندى … هناك هناك الفضل والخلق الجزل

احب بقاء القوم للناس انهم … متى يظعنوا عن مصرهم ساعه يخلو

عذاب على الافواه مالم يذقهم … عدو وبالافواه اسماءهم تحلو

عليهم وقار الحلم حتى كانما … وليدهم من اجل هيبته كهل

اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم … وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت … ملوك الرجال او تخاطرت البزل

الم تران الفضل غال اذا رضوا … وان غضبوا في موطن رخص القتل

لنا فيهم حصن حصين ومعقل … اذا حركت الناس المخاوف والازل

لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم … اذا الجاد والماكول ارهقه الاكل

نحاه على افناء بكر بن وايل … وقبل اتاهم فوقهم لهم نبل

اذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فايت … وان طلب الاقوام بطل الذحل

مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا … بتلك التي ان سميت وجب الفعل

يا واحد العرب الذي ما ان لهم … من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله الليثي واخذ بجرم فكفل به النهس بن ربيعه العتكي وكان حيث كفل به دفع به النهس فحمله على فرس وبغل وامره ان ينجو بدمه واسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اخبرك بين ان امدحك او امدح قومك فاختار امتداح قومه فقال

جزى الله فتيان العتيك وان نات … بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

هم خلطوني بالنفوس واكرموا … الصحابه لما حم ما كنت لاقيا

هم يفرشون اللبد كل طمره … واجرد سباح يبذ المغاليا

اطعامهم فوق متن ضاف رحالهم … ولا يحسبون الشر الا تناديا

كان دنانيرا على قسماتهم … اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال اعرابي

وزاد وضعنا الكف فيه تانسا … وما بي لولا انسه الضيف من اكل

وزاد رفعنا الكف عنه تكرما … اذا ابتدر القوم القليل من الثفل

وزاد اكلناه ولم ننتظر به … غدا ان بخل المرء من اسوء الفعل

وقال بعضهم

لقل عار اذا ضيف تضيفني … ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي

جهد المقل اذا اعطاك نائله … ومكثر في الغنى سيان في الجود

بجو رتلاقيها بجو رغزيرة … اذا زخرت قيس واخوتها زفل

وقال اخر

عادوا مروءتنا فضلل سعيهم … ولكل بيت مروءة اعداء
لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر … ازرى بفعل ابيهم الابناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت … يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا … تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي … فقصرت مغلوبا واني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بداهة … وانت لما استكثرت من ذاك حاقر
فارجع مغبوطا وترجع بالتي … لها اول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

في زاده السلطان في الحمد رغبة … اذا غير السلطان كل خليل

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز اخيه

لا تجعلن هبنقا ذا سرة … ضخما سرادقه عظيم الموكب
كالاغر تحت السيوف سرادقا … يمشي براته كمشي الانكب

فنح الاله تبدح الا تشذها … ما بين شرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الاغر محمد … بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال ابو تمام دخل اشجع بن ابي ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ابي ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو امامه على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي … بمتهضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جنايه … ولا خائف مولاي من شر ما اجني
وان فؤادا بين جنبي عالم … بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
وفضلني في الشعر واللب انني … اقول على علم واعرف ما اعني
واصبحت اذ فضلت مروان وابنه … على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ابن ابي فضل في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره … وكان امرءا يحبى ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا … فلا الجود يخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سؤال الدين ضميره … عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا … ولا استعذب العوراء يوما فقالها

يدوم على خير الخلال ويتقي … تقوّتها من شيمه وانتقالها

وتفضل ايمان الرجال شماله … كما فضلت يمنى يديه شمالها

وما الجم المعروف من طول كره … وامر بافعال الندى وافتعالها

ويبتذل النفس المصونة نفسه … اذا ما راى حقا عليه ابتذالها

بلونا الى اهل الندى فضلهم … ويا علمت الايام قيل مطالها

فانت الندى فيما ينوبك والندى … اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت بني خالد … والخير اسباب لها يتوسم

فكنت كمجتني بحار الثرى … فصادف عين الماء اذ يتيمم

فان ينال الله النهى بشاهد … تعفي حوادث عنكم والحرم

بانكما خير المجان واهله … اذا جعل المعطي يمل ويسأم

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر الليثي

ووالله ما يدري امرؤ ذو جنابة … ولا جار بيت اي يوميك اجود

أيوم اذا الفيته ذا يسارة … فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

وان خليليك السماحة والندى … مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلة … من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال امية بن ابي الصلت لعبد الله بن جدعان

أأذكر حاجتي ام قد كفاني … حياؤك ان شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وانت فرع … لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيره صباح … عن الخلق الجميل ولا مساء

وارضك كل مكرمة بنتها … بنو تيم وانت لها سماء

اذا اثنى عليك المرء يوما … كفاه من تعرضه الثناء

وقال ابن عبدل الاسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا … يوما بحيث ينزع الذبح

فاذا ابن بشر في مواكبه … تهوي به خطارة سرح

فكأنما نظروا الى قمر … او حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجي يوما الى المال وارثي … يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

يجد فرسا مثل العنان وصارما … حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر

واسمر خطيا كأن كعوبه … نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

وقال اخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا … ما ناله عربي لا ولا كادا

لو قيل للمجد حد عنهم وخلهم … بما احتكمت من الدنيا لما حادا

ان المكارم ارواح يكون لها … آل المهلب دون الناس اجسادا

وقال — اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا … الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت — صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشا … ففيم الامر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم … ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا … وبعض الامر منقصة وعار

وقال — زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخ لك ليس خلته بمذق … اذا ما عاد فقر اخيه عادا
اخ لك لا تراه الدهر الا … على العلات بساما جوادا

وقالت — امراة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غير البديع … قد حل في تيم ومخزوم
قوم اذا صوت يوم النزال … قاموا الى الجرد اللهاميم
من كل محبوك طوال القرا … مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت — اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي … ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت — الخنساء بنت عمرو

دل على معروفه وجهه … بورك هذا هاديا من دليل

تحسبه

تحسبه غضبان من عزه … ذلك منه خلق ما يحول
ويل امه مسعر حرب اذا … ألقي فيها وعليه الشليل

وقالت — امراة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت … ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة … وكل مكرمة تلقى ثنا بيها
المستشار لامر القوم يحزبهم … اذا الهنات اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة ابدا … وان المت امور هن كافيها

باب الصفات

باب الصفات

قال — البعيث بن حريث الحنفي

وهاجرة تشوي مهاها سمومها … طبخت بها عيرانة واشتويتها
مفرجة منفوجة حضرمية … متابعة رد الهجار انقيتها
فعالت بها نجباء قروا اجرشطا … اذا عد مجد العيس قدم بيتها
وحملت اباها ابنيها وامها … فاعطيت منها الحكم حتى حويتها

وقال — عنترة بن الاخرس

لعلك يوما ان تراقم ارضنا … بارقم يقضي الشم من كل منطف
تراه باجواز الهشيم كانما … على متنه اخلاق برد مفوف
كان بناصي جلده وسراته … ومجمع ليتيه قفا وبا زخرف

اذا النسل الخيات بالصيف لم يزل   لنا غزنا في جلبه لم تعرف
ملحه الجرمي

وقال

ارقت وطال الليل للبارق الومض   حبيا سرى تجتاب ارضا الى ارض
تشاوى من الادلاج كدرى نهرته   يقضى عليها الارض ما لم يكد يقضي
تحوم باجواز الفلا قطراته   كما حوم يقذف بعضهن الى بعض
كان الشماريخ العلى من صبيره   شماريخ من لبنان بالطول والعرض
تبارى الرياح الحضرميات مزنه   بمنهمر الاوراق ذى قزع رفض
يغادر محض الماء ذو هو محضه   على اثره ان كان الماء من محض
يروى بها العروق الهامقام من الطلى   من العرق الجنه ذو باد ومحض
وبات الحجر الجون ينهض مقدما   كنهض المداني نيقه الموقف النقض

وقال اخر

اذا ما هبطن المحل كان ما هوى   بكين به حتى يعيش هشيم

باب السير والنعاس قال الخطيم

وقال وقد مال النبر ينوق الكرى   نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
اخ نعظ اغفاء النعاس وهمها   قليلا فوردته من قلايص تنزل
فقلت له كيف الاناخة بعدما   الليل غرياه الطريق منجلي

وقال اخر

وفتيان بنيت لهم ردائي   وعلى اسيافنا وعلى القسي
فظلوا الايدين به وظلت   مطاياهم ضوارب بالحصى
فلما ان رصف الليل هنا   وهنا نصفه قسم الشوى
دعوت فتى اجاب فتى دعاه   بلبيه اشم شمر دلى
فقام بصائع البردين لدنا   تقوت العيون من نوم شهي
وقاموا يخطون منفقات   كان عيونها نوح الركى

وقال رجل من بنى بكر

ولقد هديت الركب في ديمومه   فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركبتي اجن   فيهات تجهد الماء بالاهس
مستعجلين فمشق ومعالج   نقبا بجنب جلاله غلس
ومعوم ركب الثمال كانما   بعفوا دمع من من المس

وقال اخر

وهن مناخات تحاذرن قولهم   من القوم ان شدوا فقوموا الركايب
تكاد اذا قمنا يطير قلوبها   تترابلنا ولوشنا بالعصايب

وقال اخر

خلس في فرج ومنى دار الها   سبع ليالي غير معرو فالها
حتى اذا قضيت من بابها   وما انقضى النفس من حاجاتها

باب السير والنعاس

دفنه

خلت اثقالي متعتها فــا … غلف الذفاري وعفرنيا قها

فانصلت تعجب لانصلاقها … كانما اغناق ساميا قهــا

بين قرورى وقرورياقها … تشق نغ رنعن سيناقها

كيف ترى مرّ طلنجياقها … والحنفيات على علاقها

يمتن ينقلن باجراقها … والجلادى اللاغب من حداقها

وقال حكم بن قبيصه بن ضرار لابنه لشر وقد هاجر

لعمر ابي بشر لقد خانني بشر … على ساعة فيها الى صاحب فقر

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي … ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

افرمن تصلي ظهره بنطيه … بتنورها حتى يطير له قشر

احب اليك ام قلاح كثيرة … معطفة فيها الجليه والبكر

كان اداوى بالمدينة غلقت … ملا بحقيبها اذا طلع الفجر

كان قرى نمل على سرواتها … يلبدها في ليل ساريه قطر

وقال وافدين العطريف بن طريف بن بالشبرلجبح مريضا فحمى الماء واللبن

يقولون لا تشرب نسيا فانه … ان كنت حرا نا عليك وخيم

لئن لبن المعزى بماء مويسل … بغاني داء انني لسقيم

وقال خندج بن خندج المرّي

في ليل صول تناهى العرض والطول … كانما ليله بالليل موصول

لافارق

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به … وان بدت غرة منه وتحجيل

لساهر طال في صول تململه … كانه حيه بالسوط مقتول

متى ارى الصبح قد لاحت مخايله … والليل قد مزقت عنه السرابيل

ليل تحير ما ينحط في جهة … كانه فوق متن الارض مشكول

نجومه ركّد ليست بزايلة … كانما هي في الجو القناديل

ما اقدر الله ان يدني على شحط … من دار الحزن ممن داره صول

الله يطوي بساط الارض بينهما … حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبح محمر الطرر … والليل تحدوه تباشير السحر

وفي تواليه نجوم كالشرر … يمحق الميعر مثال العذر

كانه يوم الرهان المحتضر … وقد بدا اول شخص ينتظر

دون اثاني من الخيل زمر … ضار غدا ينفض صيبان المطر

عن زفي ملحاح بعيد المنكدر … اقني تظل طيره على حذر

يلذن منه تحت افنان الشجر … من صادق الوقع طروح بالبصر

بعيد توهيم الوقاع والنظر … كانما عيناه في حرفي حجر

بين ماقي لم تخرق بالابر

باب المزح قال بعضهم

باب المزح

يقول لي الامير بغير جرم ... تقدم حين جد بنا المراس
فما لي ان اطعتك من حياة ... وما لي بعد هذا الراس راس

وقالت امراة

فقدت الشيوخ واشياعهم ... وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة ... وتمسي لصحبته قاليه
فلا بارك الله في غرده ... ولا في غضون استه الباليه
وان دمشق وفتيانها ... احب الينا من الجاليه
نكحت المدينى اذ جاءني ... فيا لك من نكحة عاليه
له ذفر كصنان التيوس ... اغبا على المسك والغاليه

وقال اخر

من ايتا تضحك ذات الحجلين ... ابدلها الله بلون لونين
سواد وجه وبياض عينين

وقال ابو الخندق الاسدي وقيل انه لذ عبل

اعوذ بالله من ليل يقربني ... الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معرّاها فما وقعت ... مما لمست يدي الا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به ... جنب الضجيع فيضحى واهي الجلد

وقال اخر من باب العلاء المخطي يفلي ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص ... متلبس في غرفه مقروره
للقمل حول ابي العلاء مصارع ... من بين مقتول وبين عقير
وكانهن لديه درون قميصه ... فذ وتوءم بسمسم مقشور
ضج الانامل من دماء قتيلها ... حنق على اخرى العدو مغير

قال اخر

خطبوها بانني قد تزوجت ... فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى ... جزعا ليته تزوج عشرا
واشارت الى نساء لديها ... لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كانه ليس مني ... وعظامي كان فيهن فترا
من حديث نمى الي فظيع ... خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال اخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت ... على عزب حتى يكون له اهل
فانا سنجزيها بما فعلت بنا ... اذا ما تزوجنا وليس لها بعل
افيضوا على عزابكم من نسائكم ... فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال اخر

انشد بالله وبالاول الخلق ... يارب من اخفها من صدق
ذهب لبيضاء وبلهاء الخلق ... وهي نزيه كتمان دلو بحر واخر

وابعث عليه علقاً من العلق   ان لم يصبحه بماء طرق
وبات في جهد بلاء وارق   وهب له ذات سداي مخرق

وقال آخر   شوم مغطا شوماً مخرق

كان خصيه من التدلدل   تحت جرابجير ثنتا حنظل

وقال آخر

كان خصيه اذا تدلدلا   اثفيتان تحملان رجلا

وقالت امراه

كان خصيته اذا ما جبا   نجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

وفيشه زين وليست فانخه   نابلها طوراً وطوراً اسابحه
على العدو والصديق جامحه   من لقيت فهي له مصافحه
تشد فرج القحبه المسافحه   مفسده لابن العجوز الصالحه

وقال آخر   كانها سنخه الف راجحه

وفيشه لبست لهذي الفيش   قد ملئت من حرق وطيش
اذا بدت قلت امير الجيش   من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

ولا اكتم الاسرار لكن انمها   ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي

فان قليل العقل من بات ليله   تقلبه الافكار جنبا الى جنب

وقال آخر

فجاء ابنج كذح الشر وجهه   جهول متى ما ينفد الشر يلطم

وقالت امرءة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابه

ايا سحاب طرقي بخير   وطرقي بخصيه وايـر

وقال آخر   ولا ترى طرف النظير

فانك ان ترى عرصات جمل   بعاقبه فانت اذاً سعيد
لها عينان من قطط وتمر   وسائر خلقها بعد الثريد

وقال آخر

اخي فاصطبح قرصاً اذا اعتاره المجوع   بزيت كما يكفيك فقد الحبايب
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى   نسيت وصال الانسات الكواعب

وقال آخر

كان ثناياها وما ذقت طعمها   لبابه جوطة بدقيق

وقال آخر

رمضنه بهم الحبابا فقداذه   قمر واما دينه فسويق

وقال آخر

الا رب خود عينها من خزيره   وانيابها الغر الحسان سويق

وقال آخر

وما العيش الا نومه وتشرق   وتمر كاكباد الحوار وماء

وقال آخر

قامت تمطى والقميص منخرق   فصادف الحوق مكانا قد خلق
كانه قعب نضار منفلق

وقال آخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى   على الرجل المسكين كاد يموت

وقال آخر

يا رب ان قتلتها فعد لها   فلن تموت او تجيد قتلها

وقال آخر

وابغض الضيف ما بي جل ماكله   الا تنحنحه حولي اذا قعدا
ما زال ينحنح جنبيه وحبوته   حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال بلال بن جرير

ودعكلية قالت لجارة بيتها   اذا العير ادلى حبذا مثل ذا الحقا

وقال آخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة   مخافة ان يضرى بنا فيعود
ويثب عليه الكلب عند محله   ويبدي له الحرمان ثم نزيد

وقال آخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تخ

تخضب كفا بتكت من زندها   فتخضب الحناء من مسودها
كانها والكحل في مرودها   تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته
واسمه عبيد بن قرط واسم ابنه قرط

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره   ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نورة احرقتهما   وحمام سوء ماؤه يتسعر
فما منهما الا اتاني موقعا   به اثر منها يتقشر
اجدكما لم تعلما ان جارنا   ابا الحسل بالصحراء لا يتنور
ولم تعلما حمامنا ببلادنا   اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

الا فتى عنده خفان يحملني   عليهما انني شيخ على سفر
اشكو الى الله اشاحو الا ماربها   من الجبال وافي نبحة العبر
اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم   ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء يتسابين

نبئت ابي سبك لن يضيع   ان معي قوافيا كثيرع

وقالت اخرى

ينفح منها المسك والذريرع
ان اباك زهرق دقيق   لا حسن الوجه ولا عتيق

وقالت تعقب من طرطبه العنوق اخرى

يارب ماعادى ابي نعاده … فارم بسهمين على فؤاده
واجعل حمام نفسه في زاده

وقالت ام النحيف

وهو سعد بن قرط احد بني جذيمة وكان تزوج امرءة لعنته امه فيها

لعمري لقد اخلفت ظني وسؤتني … فخرت بعصيانك الندامة ناصبي
ولا تأتها طلاقا فاملو لاوسلع … القرينة واغلل غل حر متشهد
فقد خزنت بالوها واخبث جنسه … فدع عنك ما قد قلت يا سعد لحد
ترنقص بها الايام على معرفها … ستتري بها في حمام متشعي
فكم من كريم قد قضا له الهة … بمذمومة الاخلاق يا سعد الحد
نطا ولها حتى اتتها منيته … فصار بتعسافة جثوة بين اقبر
فاعقب لما كان بالصبر معصما … فتاة تمشي بين اتب وميزر
مهفهفة الكشحين مخلوطة الحشا … لهم الفتى في كل مبدى ومحضر
لها كفل كالدعص لبلده الندى … وثغر نقي كالاقاحي المنور

وقال

حدو وليس من الكتاب

يا ليت ما امنا شالت نعامتها … ايما الى جنة ايما الى نار
تلطم الوثق شدو ما انثلمه … كانما وجهها قد طلى بالقار
لبيت بشيخ ولو اوردها حجرا … ولا برتا ولو قالت بذي قار

وقال

ابو الطمحان القيني وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط … اذا حلف الايمان بالله برت
لقد حلقوا منها غدافا كانه … عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
فظل العذارى يوم تحلق لمتي … على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال آخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه … عسر المكرة ماؤه يتدفق
ارن يسيل من النشاط لعابه … ويكاد جلد اهابه يتمزق

باب مذمة النساء

باب مذمة النساء قال بعضهم

دفنت خديجها واعلي ان ليلة … تمر بعودي نعشها ليلة القدر
اكلت دما ان لم ارعك بضرة … بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال آخر

سقى الله دهرا فرق الدهر بيننا … وحيتك عنيها ابلا سايل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة … ملكنا فيها لم تكن ليلة القدر

وقال آخر في امرءة طلقها

رحلت انيسة بالطلاق … وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يالم لها … قلبي ولم تبك المآقي
ودواؤها ما لا تشتهيه … النفس تعجيل الفراق

ولم ارح بعد انها — لاربحت نفسي بالاباق
وخصيت نفسي لا اريد — حليلة حتى التلاق

وقال آخر في امراته

الم بجوهر بالقضبان والملا — وبالعوذ التي فيه وبيها تجر
الم نجا الا التسليم ولا مقه — الا ليلكم منها انفها الجحر
المتم بوطباء في اشلقايم — في صورة الكلب الا اقاتش
حدباء وقصاء صيغت بغير عجا — وبخ ترابيها عن سد هازوى

وقال آخر

تمت عيبتها الا في محاسنها — فالح منها مكان الشمس والقمر
تحل للذنب عاجها من عاينجنق — افعى وراس الذنب قد غيب في الحجر

وقال آخر

ولا تنكحن الدهر ما عشت ايما — مجرمة قد مل منها وملت
تحك قفاها من وراء خمارها — اذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها — وان طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لا سماء وجه بدع من سماجه — يرغبني في نيك كل اتان
ما قبلت لي غيبة من جهنم — فقمت وطلي بالجحيم يدان

وغادرت اصحابي الذين تخلفوا — بما شئت من خزي وطول هوان
وما كنت ادري قبلها ان في النسا — اراها جهنم وتراني

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها — واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك فقالوا انها نصف — فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

وقال آخر

رقطاء حدباء يبدي الكبد مضحكها — قنواء بالعرض والعينان بالطول
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها — كانه شقرها قد قط من فيل
اسنانها انصفت في خلقها عدد — مظهرات جميعا بالرواويل

وقال آخر

امر مني باخلقة المجبار — وصليني بطول بعد المزار
فقد متعتني بوجهك والوصل — فروحا اعيت على السمار
ذو قوع ناقص وانف غليظ — وجبين كساحة القنطار
طال ليلي بها فبت ٩ نادي — مال ثارات مستفاد النهار
قامة الفعصل القبيل وكف — خنصراها كذبنيقا قصار

وقال آخر

وساق مخلخلها حمشة — كساق الجرادة او احمش

كأن الثآليل في وجهها إذا أسفرت بدد الكشمش
لها جثة فوقها جثة كمثل الخنافس في المرعش

وقال آخر

ماذا أبو حمزة قد ماد بي فرحا من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كأن حماضة في رأسه نبتت من أول الصيف قد همت بإثمار

وقال آخر فيه أيضا

صوت النواقيس بالأسحار هيجني بل الديوك التي هيجن تشويقي
كأن أعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بلاعمها كثيرة الوشي في لين وترقيق
كأنما ألبستا والبث فتكا فقطعت من حواشيه مع السوق

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد أقل العباد محمود ابن
[illegible] ١٢٥٨
محمد الطيب [illegible]

وإذا أتاك بأنني قد بعتها بوصال غانية فقل كذبذب
كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد